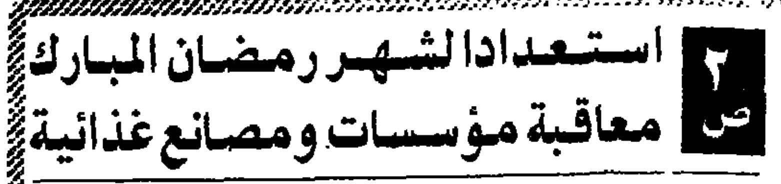
مبارك اقنع الحسين بطي مشروع الفيدرالية في العراق

بن بيلا للمجد: علينا كعرب الا نخسر انفسنا لنكسب مودة اسرائيل





● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل « قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه « السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة « عبد الناصر »

العدد ٩٠ – الاثنين ١٠ شعبان ١٤١٦هـ الموافق ١ كانون ثاني ١٩٩٦م — ١٢ صفحة — ٢٠٠ فلس

AL- MAJD weekly - no 90 - Mon. 1. JANUARY 1996, Amman

المجد تحاور ليث شبيلات عبر شبك السجن

معنوياتي عالية واقضي وقتي بقراءة القرآن

أحيي النائب توجان واشتاق لابني الصغير حمزة

كتب ايمن رمانة

اهلاً "بالمجد" شو صار مع فهد.. احي نائبي في البرلمان توجان فيصل.. الاغلبية الصامتة متضامنة معي.. عبارات جاءت على لسان نقيب المهندسين ليث شبيلات الذي التقته "المجد" في سجن الجويدة يوم امس – الاحد – متحدثاً لها بروح معنوية عالية لمدة خمس دقائق من وراء شبك السجن.

شبيلات الذي لم تفارق البسمة شفتيه قال في معرض رده على اسئلة "المجد" اموري ممتازة ومعنوياتي من احسن ما يمكن، واقضي يومي بقراءة وحفظ القران الكريم.. قضيتي ليست خاصة بليث شبيلات.. بل هي قضية الوطن والعقيدة.. الله موجود دائماً ولا ينسى احداً.. واقول للناس انا دخلت السجن وسجنت المعارضة في الخارج.

ويضيف شبيلات.. النقابات قوية ولا يستطيعون تغيير قوانينها.. ويتوقف شبيلات عن الحديث بعد ان قام احد افراد الامن بطرق السياج الذي يقف خلفه شبيلات بالعصا معلناً انتهاء الزيارة.. ليودعنا شبيلات بقوله الله معكم.. واؤكد لكم ان قضيتي عامة.. انا عارف "شو" بعمل لكن بالي عندكم.. وقد هيأت نفسي لفترة سجن طويلة ولكن اشتقت لابني الصغير حمزة.. "لقد وحشني".

الى ذلك كان سجن الجويدة يوم الجمعة الماضي قد تحول الى مزار، حيث توافدت اليه جموع من المواطنين يقدر عددها بالف زائر بينهم نواب وقادة احزاب وشخصيات سياسية جاءت من كل صوب وحدب لزيارة المهندس شبيلات.

وتناقلت اوساط الزائرين انه تم احتجاز عدد من الباصات القادمة من الجنوب والتي تقل اعداداً كبيرة من مؤيدي شبيلات.

وقال احد القادمين لـ "المجد" ان قوات الامن قد تعمدت تاخير حافلاتهم منذ انطلاقهم من محافظة الطفيلة، حيث انتشرت دوريات الامن من الجنوب وحتى سجن الجويدة، وقامت بالتحقيق في بطاقاتهم الشخصية.

وقال شهود عيان لـ "المجد" ان احد ضباط الامن المرابطين على بوابة السجن قام بمنع احد الزائرين من القيام بتوزيع بيانات تضامنية مع المهندس ليث شبيلات.. فيما ذكرت مصادر حزب "حشد" ان اثنين من اعضائه هما ياسين زايد وفيصل شلطف قد اعتقلا امام السجن بدعوى توزيع بيان تضامني مع شبيلات، قبل اطلاق سراحهما امس، فيما استمر توقيف فؤاد شبيلات كما تم امس ايضاً توقيف عماد غانم الذي يعمل بمكتب ليث شبيلات الهندسي بتهمة اطالة اللسان.

وكانت اللجان الشعبية للدفاع عن المهندس ليث شبيلات قد اعدت صوراً وبيانات لم تتمكن من توزيعها امام السجن يوم الجمعة الماضي.. حيث حملت عبارات تقول.. ليث ضمير شعبنا وامتنا.. ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون.. الحرية للقائد المهندس ليث شبيلات.



حمزة يسأل متى يعود بابا ؟

اليوم اجتماع مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي

اعادة انتخاب الفرحان امينا عاما في حكم المؤكد

بات في حكم المقرر ان يعاد في اجتماع مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي اليوم، انتخاب الدكتور اسحق الفرحان، اميناً عاماً للجبهة لسنتين قادمتين.

وقالت اوساط مطلعة ومقربة من جبهة العمل الاسلامي، ان انتخاب الفرحان اميناً عاماً للجبهة، كان قد حسم اصلاً يوم الاثنين الماضي، حين جرى انتخابه في مجلس شورى الاخوان المسلمين، كمرشح وحيد للاخوان في الجبهة.

وقد جاء هذا الاجراء الاخواني على قاعدة الخلاف الذي احتدم في مجلس شورى الجبهة، بين جمع القلة الذي يؤيد اعادة انتخاب الفرحان، وجمع الكثرة الذي يؤيد انتخاب الدكتور عبد اللطيف عربيات، او الدكتور عبد الله العكايلة، خلفاً للفرحان الذي يقول معارضوه انه قد انتخب مرتين لموقع الامين العام، الاولى في ٩٣/١/٨ والثانية في ٩٣/١٢/٣١، وهذا هو الحد القانوني له، نظراً لان المادة ٥/٣ من نظام الجبهة تنص على عدم جواز انتخاب الامين العام لاكثر من دورتين.

واضافت تلك الاوساط تقول ان تدخل مجلس شورى الاخوان قد جاء بمثابة تدعيم لمركز الفرحان الذي يتمتع بقوة حضور هناك، تفوق قوة حضوره في مجلس شورى الجبهة.. خصوصاً بعد ان افتت اللجنة القانونية في الجبهة بجواز انتخاب الفرحان لدورة جديدة، نظراً لان مدة الدورة الاولى كانت لسنة واحدة، وليس سنتين.

وقالت تلك الاوساط ايضاً ان قيادة الاخوان تعتبر الفرحان "رجل التهدئة" في هذه المرحلة السياسية الحرجة، وتعتقد انه الاكفأ في التعامل مع الحكومة والمعارضة على حد سواء.

وختمت الاوساط المطلعة بالقول ان نتائج انتخابات اليوم لن تنطوي على اية مفاجآت، رغم ان العكايلة نائب الامين العام عازف عن ترشيح نفسه مجدداً لهذا الموقع الذي قد يشغله الدكتور عربيات.

الحسين التقى ٤ نواب اسلاميين على غداء عمل بمنزل رئيس الوزراء

افادت انباء غير مؤكدة ان جلالة الملك قد التقى اربعة من نواب جبهة العمل الاسلامي، على غداء عمل في منزل رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر.

وقال مصدر شبه مطلع "للمجد" ان هؤلاء النواب هم حمزة منصور، وعبد الرحيم العكور، والدكتور محمد عويضه، واحمد الكساسبه.

واضاف المصدر يقول ان هذا اللقاء الذي جرى قبل اسبوعين، واستغرق اكثر من ساعتين، قد شهد تبادلاً صريحاً لوجهات النظر حول عدد من القضايا الداخلية والخارجية.. وبالتحديد علاقة جبهة العمل الاسلامي بالقصر والحكومة، راهناً ومستقبلاً.

غير ان المصدر لم يحدد فيما اذا كان قد تم خلال اللقاء استمزاج راي نواب الجبهة في دخول حكومة الشريف زيد، لدى تعديلها في وقت قريب.

هذا وقد نفى النائبان همام سعيد وبسام العموش علمهما بهذا الامر، وان لم ينفيا احتمال حدوثه.

مجلس الامة الكويتي يقاطع دورة عمان

علمت "المجد" ان مجلس الامة الكويتي قرر عدم المشاركة في الدورة السابعة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والمؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي – الافريقي المقرر عقدهما في الاردن خلال الثلث الاول من هذا الشهر.

الا ان المصادر نفسها اشارت الى ان مجلس الامة الكويتي سيقوم بارسال البيان الصادر عنه، حول الموقف من قرار الكونغرس الامريكي بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

الحسين ومبارك يتفقان على طي مشروع الفيدرالية بالعراق

الجلبي لايستطيع دخول الاردن حتى لو صدر بحقه عفو خاص

علمت "المجد" ان جلالة الملك والرئيس حسني مبارك قد اتفقا على طي صفحة الحديث عن اية مشاريع او مقترحات حول الفيدرالية او الكونفدرالية في العراق.

وذكرت مصادر موثوقة "للمجد" ان الرئيس مبارك الذي التقى جلالة الملك في العقبة يوم الثلاثاء الماضي، قد تولى اقناع الملك بوجهة النظر المصرية خاصة، والعربية بشكل عام، حول ضرورة الحفاظ على وحدة العراق، ومركزية الدولة فيه.

وقالت تلك المصادر ان جلالة الملك قد اخبر الرئيس مبارك بانه لا يتبنى اي مشروع بعينه حيال العراق، وان ما طرحه بشان الفيدرالية العراقية لم يكن سوى ترداد لما تريده بعض الفصائل العراقية المعارضة.

واشارت تلك المصادر الى ان الرئيس مبارك قد طرح خلال لقاء العقبة فكرة البدء بتنقية الاجواء العربية، وان جلالة الملك قد رحب باي جهد مصري يصب في خانة المصالحة والتضامن العربي.

على ذات الصعيد، علمت "المجد" ان الجهود المبذولة لعقد مؤتمر لقوى المعارضة العراقية في عمان، ما زالت متعثرة، ولم تحقق اي نجاح يذكر، نظراً للخلافات الواسعة التي ما زالت تحكم علاقات تلك القوى ببعضها.. رغم ان بعض قيادات المعارضة قد تزور عمان قريباً تلبية لدعوات رسمية وجهت لها.

وتدور التكهنات بين المراقبين السياسيين حول احتمال نفض اليد الاردنية من موضوع المعارضة العراقية، والعودة التدريجية الى بعث الدفء في العلاقة مع النظام العراقي، بعد ان ساءت العلاقة الاردنية مع الفريق الهارب حسين كامل، وبعد ان تحفظت قوى المعارضة العراقية المتواجدة في سوريا وايران على دعوات الاردن لها بالتعاون المشترك.

من جهته قال احد المحامين البارزين في الاردن، ان جهات رسمية عليا قد طلبت منه استشارة قانونية حول امكانية دخول احمد الجلبي مدير بنك البتراء السابق، واحد اقطاب المعارضة العراقية، الى الاردن في حال صدور عفو خاص عنه.

وذكر المحامي المعروف انه قد اجاب تلك الجهات، ان العفو الخاص يسقط العقوبة، ولكنه لا يزيل الجريمة، اذ يجوز في حال دخول الجلبي للاردن ان يعمد المتضررون في قضية بنك البتراء الى اقامة دعاوى مدنية ومالية عليه.

موازنة ايرانية للعمل ضد المصالح الامريكية

وافق المجلس النيابي الايراني على طلب كان قد تقدم به رئيس المجلس علي اكبر ناطق نوري حول تخصيص ميزانية خاصة للاستخبارات الايرانية لتمويل اعمال معادية للولايات المتحدة في البلدان الاسلامية خاصة في ايران.

وقال نوري ان هذه الميزانية هي رد على الميزانية التي قررتها الولايات المتحدة ضد ايران، والهادفة الى جعل النظام الايراني معتدلاً في سياسته.

في بيان لحركة فتح /الانتفاضة بذكرى انطلاقة الثورة

التشديد على مواصلة النضال ومقاطعة الانتخابات

حيت اللجنة المركزية لحركة فتح/ الانتفاضة ذكرى انطلاقة فتح في اليوم الاول من عام ١٩٦٥.

وقالت في بيان لها صدر بهذه المناسبة، ان انطلاقة فتح في الظروف السياسية السائدة انذاك جاءت بمثابة تعبير عن تبلور اوضاع الشعب الفلسطيني من جديد كراس رمح لامتنا في النضال من اجل تحرير فلسطين، وتعبير عن تمسكه بهويته الوطنية التي جرى تغييبها باقامة الكيان الصهيوني على ارض فلسطين، وعن توقه لتحرير وطنه وانهاء سنوات التشرد والضياع والعودة الى فلسطين المحررة.

واضافت تقول.. لم تكن انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة في كانون الثاني ١٩٦٥ هي الثورة الاولى في تاريخ الشعب الفلسطيني. فلقد شهد التاريخ الكفاحي للشعب الفلسطيني سلسلة من الثورات والهبات والانتفاضات ومعارك المواجهة منذ بداية الغزوة الصهيونية الاستيطانية لفلسطين.

وخاض الشعب الفلسطيني نضالاً مديداً في سبيل الحفاظ على وطنه، ومنع تهويده، فرفض الوجود الصهيوني على ارض فلسطين، وواجه موجات المهاجرين الصهاينة الذين جاؤوا الى فلسطين بمساعدة الحكومة البريطانية، ورفض وعد بلفور المشؤوم الذي نص على اقامة كيان للصهاينة على ارض فلسطين، وتصدى لمشاريع ومؤامرات تقسيم فلسطين، وقدم على هذا الطريق قوافل من الشهداء شكلوا منارة تهتدي بها الاجيال وعلامات مضيئة على اصالة هذا الشعب المناضل، الذي لم يفرط يوماً بوطنه ولا بذرة من تراب الوطن.

ومن هنا فان انطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني /فتح/ في كانون الثاني ١٩٦٥ كانت امتداداً طبيعياً لنضال الشعب الفلسطيني وحلقة جديدة في سلسلة الصراع الطويل والمديد مع العدو الصهيوني.

وقالت ايضاً.. نودع اليوم عاماً مضى، شهدنا فيه فصولاً متتالية من المؤامرات التي تحاك في محاولة لتصفية قضية فلسطين من جهة والى اخضاع وطننا وامتنا العربية لاملاءات البرنامج الامريكي الصهيوني من جهة اخرى.. فلقد جاء اتفاق اوسلو وما تبعه من اتفاقيات مع العدو جرى الاحتفال بتوقيعها في واشنطن ليكرس الاحتلال الصهيوني لفلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وليشرع في الوقت نفسه اغتصاب العدو للاراضي التي احتلها عام ١٩٦٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة وليضرب وحدة الارض والشعب ويعرض الهوية الوطنية للضياع ويترك جماهير الشعب في ساحات الشتات عرضة وفريسة لمخططات ومؤامرات تستهدف شطب هويتهم الوطنية عبر مخططات

البقية على ص ١١

الولايات المتحدة تقترح حلفا عسكريا يضم الاردن واسرائيل وتركيا

اقترحت الولايات المتحدة اقامة حلف عسكري بين تركيا والاردن واسرائيل ليكون هذا الحلف احد اجنحة حلف الاطلسي في المنطقة، بحيث تتولى قوات هذه الدول تنفيذ بعض المهام التي تقرها الامم المتحدة.

وذكرت مصادر مطلعة ان الولايات المتحدة بحثت مع مصر الانضمام الى هذا الحلف الا ان مصر رفضت هذا الطلب.

وتوقعت المصادر ان يكون موضوع هذا الحلف قد بحث في لقاء القمة الاردني المصري الذي جرى في العقبة يوم الثلاثاء الماضي.

المصادر قالت انه يمكن ضم العراق الى هذا الحلف بعد تغيير نظام الحكم فيه.

تشكيل جبهة موحدة للمعارضة العراقية

حسين كامل يرفض الفدرالية و يضع شروطا صعبة

علمت "المجد" بان جبهة موحدة جديدة للمعارضة العراقية قد بوشر بتاسيسها مؤخراً عقب اتصالات بين عناصر المعارضة في لندن ودمشق.. وان هذه الجبهة ستعلن موقفاً موحداً من الدعوة الاردنية لعقد مؤتمر لها في الاردن قريباً.

وقالت مصادر موثوقة للمجد بان الجبهة الجديدة تضم جلال الطالباني واحمد الجلبي وصلاح عمر العلي، والمجلس الاسلامي الاعلى، والوفاق الوطني، والحزب الشيوعي وعدداً من اطراف المعارضة الاخرى باستثناء مسعود البرزاني.

وحول انضمام حسين كامل لهذه الجبهة نقلت هذه المصادر عن اطراف في الجبهة قولهم بان علي كامل اذا اراد الانضمام الى الجبهة، ان يكون طرفاً من ضمن الاطراف وليس صاحب وضع قيادي.

من جهة اخرى لم تخف المصادر بان الفريق يعيش حالياً وضعاً نفسياً صعبياً عقب الاشكالات والتطورات التي سببتها تصريحاته الاخيرة حول الكونفدرالية العراقية – الاردنية.

وكان حسين كامل قد قال انه اذا قامت الحكومة الاردنية باي خطوات تدعو عملياً الى تجميع المعارضة العراقية باتجاه فكرة الفيدرالية والكونفدرالية في العراق فانه سيغادر الاردن فوراً وسيقف ضد هذا الامر وانه سيحارب بصمود وشجاعة اي فكرة من هذا النوع.

ودعا حسين كامل في رسالة وجهها الى العراقيين في الداخل والخارج ان يحاربوا هذه الافكار التي لا يمكن لاي عراقي ان يقبل بها او حتى يسمح لنفسه بسماعها.

ودعا العراقيين للوقوف صفاً واحداً ضد هذا الموضوع الذي سيؤدي بالنتيجة الى تقسيم العراق. وقال في رسالته انه ترك العراق نتيجة اخطاء حصلت، وان الفيدرالية او الكونفدرالية تهدد بانقسام العراق وستؤدي الى انقسامات داخلية في الدول العربية.

على صعيد اخر اكدت اللجنة التحضيرية لتجمع المثقفين الديمقراطيين العراقيين في الاردن بان التجمع سيعلن عنه في القريب العاجل رسمياً وانه قد حظي بمباركة الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي، وان جميع الخلافات بينهم قد سويت (في اشارة الى اعتراض بعض المثقفين العراقيين على مشروع التجمع).

النائب توجان فيصل وهيئة الدفاع ومندوبا نقابة الصحفيين والمنظمة العربية لحقوق الانسان مع رئيس التحرير في الطريق الى محكمة الجنايات

... محكمة الجنايات

... هذه المرة.. صحفيا

في التاسعة والنصف من صباح يوم امس الاول – السبت – كان رئيس تحرير "المجد" على موعد مع محكمة جنايات عمان، بتهمة اجازة نشر مقال لقائد بحراني معارض ضد مرتزق بريطاني يهيمن على اجهزة الامن المخابرات في البحرين.

وفي نقطة تقاطع تاريخي بين الصحافة والجنايات، مثل رئيس التحرير امام هيئة المحكمة المؤلفة من القاضي جهاد الخصاونة رئيساً، والقاضي عصام ابو غنيم عضواً.

وقد حضر هذه الجلسة سبعة محامين من هيئة الدفاع عن رئيس التحرير، هم الدكتور هاني الخصاونة وجواد يونس واحمد النجداوي واسماعيل محادين ووسام الريماوي وحكمت الرواشدة وزياد النجداوي كما حضرتها المحامية رحاب القدومي ممثلة للمنظمة العربية لحقوق الانسان.

اما النائب توجان فيصل فقد تصدرت الحضور في قاعة المحكمة التي زادت فيها نسبة الوقوف على الجلوس، حيث حضر الزميل فخري ابو حمدة ممثلاً لنقابة الصحفيين، وعدد من الزملاء الصحفيين، وجمع من المحامين والمواطنين.

وقد جرى تحديد الجلسة الثانية يوم الخامس عشر من الشهر الجاري.

تعقيب رئيس التحرير ص ١٢

بسبب ليث شبيلات قضية جديدة ضد "المجد"

بطلب من القضاء العسكري، حركت دائرة المطبوعات قضية جديدة ضد رئيس تحرير "المجد" الذي تجري محاكمته في اربع قضايا اخرى، احداها منظورة امام محكمة جنايات عمان.

التهمة الجديدة هي نشر مجريات التحقيق مع المهندس ليث شبيلات، خلافاً لاحكام المادة ٤٢ من قانون المطبوعات.. علماً بان معظم الصحف الاسبوعية كانت قد نشرت مثل ذلك الذي نشرته "المجد".

كما بعث القضاء العسكري بمذكرة احتجاج على تصريحات المحامي جواد يونس "للمجد"، الى نقابة المحامين التي اكتفت بلفت نظر المحامي يونس فقط.

جبريل وضياء والمراغي يتضامنون مع "المجد"

تلقى رئيس تحرير "المجد" اتصالاً هاتفياً يوم الخميس الماضي من ضياء الدين داود، امين عام الحزب العربي الناصري في مصر، اعرب فيه عن تضامنه مع "المجد"، وعن استعداده لارسال ثلة من المحامين الناصريين للدفاع عن رئيس التحرير.

كما حمل جهاز "الفاكس" برقية تضامن من احمد جبريل، امين عام الجبهة الشعبية – القيادة العامة، جاء فيها.. "لا يسع المرء الا ان يستهجن محاولات التضييق عليكم والاساءة "للمجد" عبر جركم للمحاكم بشكل متواصل.. فهل ضاق صدر "الديموقراطية" بصوتكم؟".

اما الزميل محمود المراغي رئيس تحرير "العربي" المصرية الناصرية، فقد اتصل هاتفياً لابداء استعداده لوضع كل امكانات "العربي" في خدمة "المجد" وقضاياها.

الحسين يتدخل لحسم الخلاف حول تعيين محافظ البنك المركزي

علمت "المجد" ان جلالة الملك قد تدخل شخصياً في اختيار زياد فريز محافظاً للبنك المركزي، خلفاً للدكتور سعيد النابلسي.

وقد جاء التدخل الملكي لحسم الخلاف في وجهات النظر بين ترشيح ميشيل مارتو الذي يتبناه ولي العهد، وترشيح زياد فريز الذي يؤيده رئيس الوزراء.

وعلمت "المجد" ان مارتو الذي قدم استقالته من منصبه كنائب لمحافظ البنك المركزي احتجاجاً على عدم تعيينه محافظاً، قد عدل عن هذه الاستقالة، بعد ان استقبله واسترضاه رئيس الوزراء يوم امس الاول.

وكان باسل جردانه وزير المالية قد لعب دوراً مهماً في اقناع مارتو بالبقاء في موقعه كنائب للمحافظ نظراً لان غيابه وغياب المحافظ النابلسي في وقت واحد، قد يؤدي الى ارتباك علاقات البنك المركزي مع المحافل المالية والنقدية في العالم.

الافراج عن الدفعة الاولى من المعتقلين الاردنيين باسرائيل

علمت "المجد" ان الافراج عن الدفعة الاولى من المعتقلين الاردنيين في سجون اسرائيل، سوف يتم يوم الاحد القادم.

وياتي هذا الاجراء الذي سيشمل ثمانية معتقلين من اصل اربعين معتقلاً، عشية زيارة جلالة الملك لاسرائيل، حيث يحضر يوم الاثنين القادم حفل توزيع جوائز السلام في بيت جبرائيل قرب بحيرة طبريا، على رئيسي واعضاء وفدي المفاوضات الاردنية – الاسرائيلية.

وتقول مصادر مطلعة ان يهودا براك وزير خارجية اسرائيل سيقوم بعد غد – الاربعاء – بزيارة الاردن والاجتماع الى جلالة الملك وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين.

١٦ صاروخ كاتيوشا تسقط على الخالصة

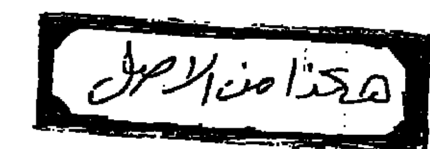
تجددت الاشتباكات يوم امس بين حركة المقاومة اللبنانية من جهة وبين جيش لبنان الجنوبي والجيش الاسرائيلي من جهة اخرى.

حركة المقاومة اللبنانية قامت باطلاق النار من الاسلحة الرشاشة وصواريخ ال ار. بي جي والقذائف الهاون، كتاكيد منها على استمرار المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وتركزت الاشتباكات في القطاع الشرقي من المنطقة الامنية المحتلة بجنوب لبنان، في حين وصل عدد صواريخ الكاتيوشا التي اطلقتها المقاومة على الخالصة كريات شمونة ١٦ صاروخاً، خلال اليومين السابقين.

ويذكر ان العام الماضي سجل في جنوب لبنان اكثر من ٥٥٠ هجوماً مسلحاً للمقاومة اللبنانية شملت اطلاق صواريخ وعمليات عسكرية وكمائن ضد الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي.

من جهة اخرى طالب عضو الكنيست رافائيل ايتان رئيس حركة سوميت والجنرال الاحتياط في الجيش الاسرائيلي بتوسيع "المنطقة الامنية" في جنوب لبنان في محاولة لضرب وحصر حزب الله والمقاومة.



هكذا من الاصل

المجد

عربية - سياسية - أسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
أول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية
للأفراد والمؤسسات
أربعون ديناراً

الإعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الإعلان المعتمدة
أو مقر الجريدة
أو هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الأردنية

الشائعة والفريق

● يوم الثلاثاء الماضي انتشرت لدى الاوساط بالاردن، شائعة محمولة بقوة الهاتف والفاكس، حول اعتزام الفريق الهارب حسين كامل تسليم نفسه للسفارة العراقية في عمان، لتتولى ترحيله الى بغداد، بعد ان ساءت علاقته مع الاوساط الاردنية.

فيما بعد اتضح ان الشائعة غير صحيحة، مما حدا بالصحفيين الاردنيين والاجانب الغاء حالة الطوارئ التي وضعوا انفسهم فيها، استعداداً لتغطية تلك المفاجاة.

السكة الحديد

● اجهزة وزارة الاشغال العامة والاسكان، انتهت مؤخراً من وضع دراسة حول المسح المروري وحركة النقل والركاب بين ثلاث مدن رئيسية هي عمان والزرقاء واربد.

الهدف من الدراسة يتعلق بانشاء خط للسكة الحديد بين تلك المدن الثلاث، اذا كان الامر يستدعي مثل هذا الاجراء.

قلب الام

● والدة المهندس ليث شبيلات ولحدى شقيقاته زارتا يوم الاربعاء الماضي مكتب المحامي جواد يونس الذي يتولى الدفاع عن ليث، واستفسرتا منه عن مسار القضية واحتمالاتها.

الام والشقيقة ستقومان بمحاولة ازالة سوء الفهم بين المهندس ليث وشقيقه العين الدكتور غيث، بهدف توحيد جهود العائلة وقت الشدة.

كهرباء سورية

● مدير عام سلطة الكهرباء الاردنية اعلن ان مفاوضات تجري راهناً مع الحكومة السورية لمعرفة مدى استعدادها لتزويد الاردن بالطاقة الكهربائية خلال العام القادم - ١٩٩٧-.

المدير قال ان الاردن لن يحتاج هذا العام لاستيراد الطاقة الكهربائية غير انه قد يحتاجها العام المقبل.

جدير بالذكر ان المناطق الحدودية في سوريا كانت الى وقت قريب تتزود بالطاقة الكهربائية من الاردن.

هل صحيح؟؟

● هل صحيح ان عدد السيارات المسروقة في منطقة عمان الغربية قد بلغ ٤٦ سيارة خلال اسبوعين فقط؟؟

وهل صحيح ان معظم السيارات المسروقة تحمل لوحات تسجيل خليجية؟؟

مسؤولون مهربون

● مصدر مطلع قال "للمجد" ان السلطات الاسرائيلية اقدمت مؤخراً على سحب الكثير من بطاقات V.I.P التي سبق منحها لعدد من شخصيات الحكم الذاتي، والتي تتيح لهم الدخول والخروج دون تفتيش.

المصدر اضاف يقول ان السلطات الاسرائيلية تذرعت في معرض سحبها لتلك البطاقات، بان بعض اولئك المسؤولين يقومون بتهريب الكثير من الحاجيات.

احتفال دبلوماسي

● باستثناء سعادة السفير الاخ "ابو شامخ" قام معظم طاقم سفارة فلسطين في عمان بالذهاب الى الضفة الغربية.

الاسباب ليست سياسية ولا علاقة لها بالمهمات النضالية، وانما هي اسباب احتفالية، حيث قرر "الشباب" الاحتفال براس السنة في رام الله وبيت لحم على الطريقة اللبنانية.. مبروك.

سرقة صغيرة

● تحقيق من العيار الخفيف يجري في مؤسسة الضمان الاجتماعي لكشف النقاب عمن سرق دراجة نارية من المؤسسة.

هذه السرقة هي الثانية التي تتم في المؤسسة، عقب سرقة مسجل سيارة المدير العام.

مشاكل قانونية

● شخصيات قانونية اسرائيلية تصل عمان مطلع الاسبوع المقبل لاجراء حوار مع نظرائهم في الاردن، بهدف التوصل الى قواسم مشتركة حول النقاط التي مازالت عالقة في اتفاقية النقل وتنظيم العبور بين الاردن واسرائيل.

اهم نقاط الخلاف تدور حول عبور الشاحنات الاردنية الى اسرائيل والضفة الغربية، حيث تطالب اسرائيل بتفريغ هذه الشاحنات عند الجسور، وشحن ما فيها بشاحنات اسرائيلية.. الامر الذي ترفضه الاردن.

من النافذة

بدل شرفية

● وزارة التعليم العالي تدرس راهنا فكرة فرض ٥٠٠ دينار على كل طالب مستجد يدخل الجامعات الحكومية، تحت اسم "شرفية مقعد".

هذه الفكرة تستهدف زيادة عائدات الجامعات الحكومية التي ما زالت تعاني نقصاً في موازناتها.

قريب الوزير

● احد الوزراء اصدر قراراً بتعيين قريب له كمستشار في الوزارة، نظراً لانه يبلغ من العمر ٥٢ عاماً فقط.

للعلم.. الوزارة حديثة التكوين، ويدل اسمها على سمو الهدف الذي استحدثت من اجله!!!

عفو هيجن

● اليزابث هيجن مندوبة منظمة العفو الدولية، اتصلت يوم الخميس الماضي من مقرها في لندن بالمحامي جواد يونس.

هيجن استفسرت عن تطورات قضية ليث شبيلات، وطلبت رقم هاتف سجن الجويدة لتقوم بمهاتفة ليث.

هيجن - حفظها الله - لم تنس السؤال عن مجريات قضية "المجد" مع محكمة الجنايات.

المعتقلون بالفلبين

● الحكومة قررت الموافقة على مشروع لاتفاقية تجارية مع الفلبين، وكلفت سفيرنا في بغداد بتوقيعها نيابة عن الاردن.

السؤال.. لماذا لم تتذكر الحكومة اولئك المعتقلين الاردنيين في سجون الفلبين، وتنتهز فرصة تطور العلاقة بين البلدين لتطالب بالافراج عنهم؟؟

معجزات الوزير

● احد الوزراء يعقد اجتماعاً صباح كل يوم لاحد لجميع مدراء الدوائر في وزارته لاكثر من ساعتين، دون ان يخرج المجتمعون باي فائدة تهم الوزارة وتسهم في تحسين الاداء.

احد المدراء قال "للمجد" ان معالي الوزير يقضي ثلاثة ارباع الاجتماع في الحديث عن ذاته وتجاربه ومعجزاته. ولله في خلقه شؤون!!!

جامعة غير مانعة

● طلبة الدراسات المسائية في احدى الجامعات الاهلية، اصدروا بياناً هاجموا خلاله ادارة الجامعة بشدة.

البيان قال ان ادارة الجامعة اياها تعمد الى تعيين مدرسين غير اكفاء ولا يحملون شهادات علمية واكاديمية عالية.

المعارضة تخذل "المجد"

● رفضت احزاب المعارضة اقتراحاً، في اجتماعها الدوري يوم الخميس الماضي، باصدار بيان نصرة وتضامن مع "المجد" باعتبارها اول جريدة اردنية يجري تقديم رئيس تحريرها الى محكمة الجنايات.

ممثلو بعض تلك الاحزاب ارتاوا ان تصدر الاحزاب الراغبة في اعلان التضامن مع "المجد" بيانات منفردة باسمائها.. الامر الذي حدا باحزاب حشد والوحدة الشعبية والديمقراطي الوحدوي والبعث الاشتراكي والعمل القومي "حق" الى اصدار بيانات منفصلة باسمائها فقط.

الريموني ينفي

● نفى عيسى الريموني رئيس اتحاد التايكوندو نبأ توجيه دعوة الى منتخب التايكوندو الاردني لزيارة اسرائيل.. كما جاء في "نافذة" العدد الماضي من "المجد".

وقال ان احد افراد المنتخب قد قام مؤخراً بزيارة اهله في طولكرم وليس داخل الكيان الاسرائيلي.

عودة وبالعكس

● الزميل ماجد عبد الهادي مندوب "المحرر" بالاردن، غادر يوم الاربعاء الماضي الى طولكرم بالضفة الغربية، ضمن الدفعة الجديدة من العائدين وقوامها ١٣٠ شخصاً اعيد منهم ١٣ شخصاً دون ابداء الاسباب.

العميد عبد الاله الاتيري الذي كان قد عاد يوم الاثنين الماضي، اعيد مجدداً الى الاردن بعد انتظار على الجسر قرابة ١١ ساعة.

نقل الموتى

● اعتذرت بلدية الشونة الشمالية عن نقل جثمان احد المتوفين هناك الى المقبرة، بواسطة سيارة نقل الموتى.. لانها معطلة.

اهل المتوفي الذين وقعوا في حيص بيص، وجدوا ضالتهم في بلدية وقاص حيث استعانوا بسيارة نقل الموتى هناك لتشييع جثمان فقيدهم.

لجنة دائمة

● لجنة المئة المنبثقة عن المؤتمر الوطني لمجابهة التطبيع ستعقد اجتماعاً لها يوم الحادي عشر من هذا الشهر في مقر الحزب الديموقراطي الوحدوي، لاختيار اعضاء اللجنة التنفيذية الدائمة للمؤتمر.

عدد اعضاء اللجنة التنفيذية الدائمة لم يتحدد بعد، ولكنه لن يكون اقل من عدد اعضاء اللجنة المؤقتة التي انبثقت عن المؤتمر الوطني العام قبل شهرين.

اسهل سؤال

● في امتحان تخصصي لسنة ثالثة تخرجين جدد في دائرة المطبوعات والنشر وقفت الدائرة "السؤال" وطلبت الاجابة عليه بنعم او لا.

السؤال يقول: "هل للصحافة سلطة؟" كل المشاركين في الامتحان وضعوا علامة "لا" كبيرة.. وكان هذا اسهل سؤال.

اختصار المدة

● بعد ايام قليلة تبلغ عدد اصابع اليد الواحدة، يغادر الدكتور محمد سعيد النابلسي موقعه كمحافظ للبنك المركزي، بعد ان تقلد هذا الموقع عام ١٩٨٩م.

الحكومة كانت قد طلبت من النابلسي الذي قدم استقالته المكوث في موقعه لمدة شهر بهدف تسليم مقاليد الامور الى خلفه الدكتور زياد فريز، الا انها عادت واعفته من هذه المهمة.

احر التعازي

● بالغ العزاء للزميلين عزت قسوس وسليمان حواتمة مدير تحرير "بيروت تايمز" الصادرة في امريكا، بوفاة المرحوم عيسى حواتمة "ابو رمزي".. له الرحمة.

حماك الله من الديموقراطية



بقلم : يوسف العظم

حين قرات خبر تقديم الاستاذ فهد الريماوي رئيس تحرير المجد لمحكمة الجنايات فركت عيني غير مصدق لما ارى.. ونحن في عهد "الديمقراطية"!! ذلك اننا كنا نكتب في الخمسينيات في صحيفة "الكفاح الاسلامي" مقالات فيها من العنف والقوة اضعاف ما ورد في مقال الكاتب البحريني على صفحات المجد الذي انتقد وجود ضابط انجليزي على راس القوات البحرينية كما كان كلوب في الاردن.

ويوم اخرج كلوب وابعد من بلدنا صار ذلك اليوم مفخرة من مفاخر تاريخ الاردن يتغنى بها اعلامنا، وصار تعريب قيادة الجيش في طليعة منجزات الاردن الحديث.

ولكي اكون على ثقة مما اقول بوثائق مكتوبة ملموسة تخرج من اطار الاحاديث العامة والسواليف رجعت الى العددين (الاول والثاني) الصادرين بتاريخ ٨/٩ و ١٩٥٤/٨/١٩ من صحيفة "الكفاح الاسلامي" التي كان الاخوان المسلمون يصدرونها انذاك ويعلنون انها صوت الطليعة المجاهدة والجماهير المؤمنة ويكشفون فيها مؤامرات حلف بغداد ومشروع ايزنهاور وبرنامج النقطة الرابعة الامريكية، فقرات فيها من العناوين ما يشير الى ان الديمقراطية في تقهقر كما يريدها الذين قدموا الرجل لمحكمة الجنايات.

والعناوين الصارخة ناطقة بالرفض القاطع لوجود كلوب على راس جيشنا يومذاك محرضة على خلعه وابعاده:

- ايها الصاحب - وهو لقب كلوب الدارج - لست الا عدواً مبيناً!

- اعوان جلوب باشا يحاربون الاحرار.

- الانجليز في الجيش الاردني يقدمون الماء لجيش اسرائيل، ويدبرون مؤامراتهم في الخطوط الامامية ضد الشعب، ويقضون الليالي الحمراء مع مجندات اسرائيل!

- كلوب يتحدث باسم الاردن في وزارة الخارجية البريطانية..

ولما خرج كلوب وتم تعريب قيادة الجيش لمست الصحيفة بعض التصرفات غير السوية من الكبت والاضطهاد التي ظلت مستمرة فكتبت الصحيفة بالخط العريض :

اخرجوا روح كلوب من حياتنا بعد ان خرج جسده..

لذلك كان الناس يتخاطفون الصحيفة من ايدي الباعة وهي ما زالت بحبر طري وحروف دافئة.

واملي الكبير ان نفرح مع شعب البحرين الشقيق قريباً باخراج الضباط الانجليز، وان يفعل امير البحرين في بلده ما فعله الحسين في بلده فنهنئ اصحاب الاقلام الحرة في البحرين.. ونهنيء معهم صاحب "المجد" الغراء.

استعدادا لشهر رمضان المبارك
مخالفة واغلاق عدة مؤسسات ومصانع غذائية

باشرت مديرية صحة العاصمة اجراءاتها للتحضير لشهر رمضان الكريم منذ حوالي شهرين حيث تم تشكيل فرق متخصصة لضمان حماية المواطن من اي تلاعب او تداول سيء في الغذاء. وعلى هذا الاساس وجه مدير صحة العاصمة الدكتور قيس حلاوة نداءً الى اصحاب المصانع المنتجة للغذاء محلياً، والمؤسسات المعنية والمستوردين الرئيسين للاغذية على اختلاف انواعها والموزعين بان ياخذوا بعين الاعتبار حرمة شهر رمضان وحاجة المواطن الصائم الى غذاء يخلو من الغش والفساد.

ومن جهة اخرى كانت المديرية قد شكلت فرقاً للثقافة الصحية الميدانية اهمها :

فريق الرقابة الصحية على المصانع الغذائية واماكن توزيع وتخزين وتسويق المواد الخام للاغذية الموجودة، واجرت تقييماً شاملاً لهذه المؤسسات، كما قام فريق العينات بمسح كامل لاخذ عينات من المواد الغذائية الخام والمنتجة محلياً للتاكد من صلاحيتها للاستهلاك البشري، وكانت نتائج هذا المسح كما يلي : خلال شهر تشرين ثاني وكانون اول من ١٩٩٥ قامت المديرية بتوجيه لنذارات لـ ٣٢٦٠ مؤسسة ومخالفة ٧٠٧ مؤسسات، ومخالفة واغلاق ٣٤٨ مؤسسة ومصنع.

كما اتلفت ٥ الاف طن من الجميد، وحوالي ٦ اطنان من التمور و ٦ اطنان من مشتقات الالبان و ٨ اطنان مخللات وزيتون، و ٣٠٥ علب غذائية منتهية الصلاحية في العاصمة عمان.

وبناء على هذا تم توجيه نداء الى جميع اصحاب المؤسسات الغذائية بالحرص على توفير واستيراد الاغذية ذات الجودة العالية للمواطن والنهوض بالمجتمع، واهاب بالمواطنين ان يكونوا على وعي كامل عند شرائهم او تناولهم للاطعمة والتاكد من سلامة ما يبتاعونه خاصة ان ما يعرف بالوجبات السريعة قد نشطت بشكل ملحوظ مع وجود العمالة الوافدة، مما يسهل التلاعب والغش من خلالها.

اما فيما يختص بالمياه فهناك فريق صحي يقوم بمراقبة مصادر المياه واخذ عينات منها والتاكد من ان مياهها معالجة بشكل صحيح كما تراقب صهاريج مياه الشرب.

ونظراً لتميز شهر رمضان بماكولات معينة فقد طلبت مديرية صحة العاصمة من المواطنين التنبه عند شراء مواد مثل الجوز الذي يقوم بعض التجار بخلطه بالفستق المكسر، وقمر الدين للتاكد من مدة صلاحيته، والخروب والسوس، والقهوة.

وقال الدكتور حلاوة انه تم قبل فترة قصيرة اتلاف كميات من الفستق بينت الفحوصات المخبرية احتواءه على مادة (الافلوتوكسين) الضارة بالصحة العامة، واتلاف كمية من الجميد لاحتوائه على شوائب وديدان.

نقابة المهندسين تضرب تضامناً مع شبيلات

تقرر مجلس نقابة المهندسين الاردنيين الاضراب عن العمل لمدة ساعتين في المكاتب الهندسية ومركز النقابة وفروعها والاعتصام داخل مبنى النقابة يوم امس الاحد، وذلك من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الثانية عشر ظهراً تضامناً مع النقيب المعتقل ليث شبيلات.

ويذكر ان النقابة قد نفذت توقيف العمل للموظفين العاملين في مركز النقابة وفروعها في المملكة يوم الاثنين الماضي ضمن اجراءات النقابة التصعيدية للافراج عن زميلهم النقيب.

اعتقال امام مسجد وامين لجنة زكاة

على ذات الصعيد قامت اجهزة الامن اواخر الاسبوع الماضي باعتقال جمال ابو نواس مرشح الكرك السابق للانتخابات النيابية، وامين صندوق لجنة زكاة الشهيد عبد الله عزام في الكرك.

قال النائب السابق محمد الزاينة ان عمه الحاج عنيته فياض الزايدة امام لاحد المساجد في مادبا قد تعرض للاعتقال منذ يوم الاربعاء الماضي.

واضاف يقول في بيان وصل "المجد" بواسطة الفاكس ان غيبة اعتقال ذلك الامام الذي يبلغ الخامسة والسبعين من العمر يعود الى انه يتام في المسجد، علماً بان ذلك المسجد غير تابع لوزارة الاوقاف.

الحوار البرلماني العربي الافريقي بعمان يبحث مشروعا لحل مشكلة جزيرة حنيش

تقرر عقد المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي الافريقي المقبل في عمان في الثامن من شهر كانون ثاني المقبل ولمدة يومين.

مصادر برلمانية قالت ان جدول اعمال المؤتمر تضمن عدداً من الموضوعات من بينها انتخاب مكتب المؤتمر ومناقشة تقرير لجنة المتابعة ودور البرلمانات العربية والافريقية في وضع اليات لمنع النزاعات في افريقيا والعالم العربي، وجعل المنطقة خالية من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل واثار تطبيق لاتفاقية تحرير التجارة الدولية على اقتصاديات الدول العربية والافريقية.

الجانب الاردني سيطرح خلال الحوار مشروعاً لحل النزاع اليمني الاريتيري حول جزيرة حنيش.

الوفود العربية المشاركة ستعقد اجتماعاً للتشاور والتنسيق في القضايا المطروحة على المؤتمر قبل موعد افتتاح المؤتمر بيوم واحد.

المرأة الاردنية تطالب بحرية السفر والحصول على جواز سفر

قالت مصادر مسؤولة في اتحاد المراة الاردنية ان الاتحاد سيرفع مذكرة الى مجلسي الوزراء والنواب لحثهما على ادخال تعديلات في القانون الاردني تستهدف احداث مساواة حقيقية بين الذكور والاناث في الحصول على جواز سفر، وعلى حق التنقل دون اي عوائق.

وقالت نادية شمروخ نائبة رئيسة اتحاد المراة الاردنية ان الاتحاد بدا بحملة على المستوى الشعبي والرسمي من اجل احداث مساواة في موضوعي التنقل وجواز السفر بالنسبة للاناث.. وقالت ان هذه الحملة التي بدات منذ ١٥ تشرين الثاني الماضي من المقرر ان ينتهي العمل بها في منتصف شهر شباط من العام القادم ١٩٩٦.

وتقول المحامية اسمى خضر التي تتراس اتحاد المراة الاردنية اننا نستند في مطالبتنا في هذا الجانب الى الحكم الدستوري بالمساواة والى تاكيد الميثاق الوطني لهذا الحكم والى الحق الدستوري بالتنقل واشتراط القانون الحصول على جواز سفر لممارسة هذا الحق والى نص المادة ٣ من قانون جوازات السفر التي جاء فيها (تعطى جوازات السفر الاردنية لطالبيها من الاردنيين الثابتة جنسيتهم اصلاً او بعد حصولهم على الجنسية او التجنس) باعتبار ان المراة الاردنية البالغة هي من الاردنيين المعنيين بالنص المذكور.

ودعت المحامية خضر التي شاركت في صياغة الميثاق الوطني قبل بضع سنوات الى الاعتراف بحق المراة الدستوري والانساني بالتنقل على اساس المساواة في حق الحصول على جواز سفر دون تعليق هذا الحق على شرط الموافقة الخطية المسبقة من الزوج او الولي.

المباشرة قريباً بتطوير مطار العقبة

علمت "المجد" ان الحكومة ستباشر قريباً تنفيذ خطتها الخاصة بتطوير مطار العقبة، حيث سيتم احالة العطاءات الخاصة على احدى الشركات المحلية للبدء بانشاء مدخل جديد للمطار يتضمن انشاء جسر يصل ما بين الطريق الرئيسي وحرم المطار وبطول تقريبي ٣٠م، اضافة الى انشاء شبكة الطرق الملحقة بالجسر.

وقالت مصادر مطلعة في سلطة الطيران المدني ان المشروع يهدف الى تحسين مدخل المطار بما يضمن سلامة حركة السيارات الداخلة والخارجة من والى المطار.

واضافت المصادر ان كلفة المشروع تصل الى اكثر من نصف مليون دينار سيتم تمويله من قبل احدى الهيئات الدولية.

وقالت المصادر ان ادارة المطار تدرس مشروعاً لبناء اسكان وظيفي للمطار لتوفير اسكان وظيفي لتغطية الاحتياجات الكثيرة المتوقعة من الموظفين نظراً لتشغيله على مدار ٢٤ ساعة في المستقبل القريب ويشمل ٧٢ وحدة سكنية مساحة كل منها ١٤٠م٢ وعلى مرحلتين، وتبلغ تكلفة المشروع ٢ مليون دينار اردني.

حفل تأبين المناضل القومي
المهندس الزراعي طاهر العبداللات

يوم الاربعاء الماضي، شهد مجمع النقابات المهنية حفل تابين المهندس الزراعي المرحوم طاهر العبداللات، امين سر حركة الطليعة القومية (تحت التاسيس).

وقد شارك في تعداد مناقب الفقيد العبداللات، والاشادة بسجاياه الوطنية والقومية، كل من طارق التل نقيب المهندسين الزراعيين، وفايز ياسين، وراكان الفايز ومحمود العناسوة ومنذر العبداللات عن اصدقاء الفقيد ورفاقه وذويه.. كما جرى تقديم درع نقابة المهندسين الزراعيين الى اسرة الفقيد.

اما المحامي جواد يونس الذي تحدث في التابين باسم القوى القومية في الاردن فقال.. لم يكن لطاهر الذي ولد في ظل التجزئة والاحتلال والتخلف والاستغلال والاستبداد، الا ان يكون والقرانه ومن عايشه من هذا الجيل.. جميعا قوميين موحدين ووحدويين في مواجهة التجزئة والاحتلال.. اشتراكيين لايجاد التكافل والتضامن الاجتماعي في مواجهة التخلف والاستغلال.. ديموقراطيين قائمين على الشورى في مواجهة التفرد والاستبداد..

واضاف يونس يقول.. ويعرف اكثركم اخلاصه وتفانيه في مهنته وعمله وعندما كنا نبحث عن طاهر في الاسابيع الاخيرة.. للتزود من افكاره وجهده.. ونسال عنه هنا وهناك.. حتى في منزله.. لم نكن نتمكن من العثور عليه في عمان، اذ كان مكرساً جهده على شحنة البطاطا لزراعة الغور واشباع الجياع من ابناء هذا البلد، رغم انه كان يعي جيدا انه لم يكن حرا في مياه الاردن الضرورية لهذه الزراعة واحالة الاردن الى واد اخضر..

وختم بالقول.. وهكذا.. ففي الوقت الذي ركع فيه ذاك البعض من العاملين والمتنفذين لسياسات الحاق الاقتصاد الوطني للتبعية الاجنبية.. لم يحتمل قلب مناضلنا طاهر ولا عقله هذه السياسات التدميرية.. وبقينا بعده نتطلع متلمسين شعاع النور وبصيص الامل الامل.. متمسكين بذكراه وبثوابت هذه الامة وبحركة تحررها التي لا بد من ان يكون النصر حليفها.

الجسر الدائم خلال نيسان المقبل

كشفت مصادر وزارة الاشغال العامة والاسكان ان جسر الشيخ حسين الدائم على معبر وادي الاردن سيكون جاهزاً خلال شهر نيسان القادم.

وقالت المصادر ان الجانب الاسرائيلي سيقوم بتصميم وانشاء وتمويل الجسر ليكون جسرا خرسانيا بدلا من الجسر الحديدي المؤقت والقائم حاليا.

وطلبت وزارة الاشغال من وزارات النقل والداخلية والمياه والري والتخطيط العمل لانشاء وتشغيل الخدمات المطلوبة على الجانب الاردني قبل الانتهاء من انشاء الجسر والذي سيستعمل لاغراض النقل والشحن.

مخيم شتوي

● يقيم نادي الكرمل في مخيم الشهيد عزمي المفتي بمحافظة اربد، معسكراً شتوياً للجنة الفتيان الايتام في مدرسة ذكور كريمة الاغوار الشمالية التابعة لوكالة الغوث في الفترة من ٦ الى ١٩٩٦/١/١٨.

ويهدف هذا المعسكر الى رفع مستوى الفتى التربوي والعلمي والثقافي ومحاولة صقل شخصيته الوطنية.

في سؤاله لوزير المالية
النائب ذيب عبد الله يطالب بالكشف عن اسباب استقالة النابلسي

وجه النائب الدكتور ذيب عبد الله عدداً من الاسئلة النيابية المختلفة لعدد من الوزراء حيث وجه سؤالا الى وزير المالية عن الاسباب التي ادت الى استقالة محافظ البنك المركزي الدكتور سعيد النابلسي وعن صحة الشائعات التي تقول ان استقالته جاءت لعرقلة مساعيه في الحفاظ على مدخرات البنك المركزي من العملة الصعبة.

وفي سؤال اخر الى وزير التموين طالب عبد الله بالكشف عن السلع التي تم رفع اسعارها بشكل حاد ومدى تاثير ذلك على المواطنين.

كما وجه النائب عبد الله سؤالين الى وزير الصحة عن الاسباب التي تعطل بموجبها جهاز التصوير الطبقي في مستشفى البشير وكذلك مستشفى الجامعة الاردنية في نفس الوقت وعن اسباب عدم وجود اكثر من جهاز لمواجهة الطارئ من الحالات في المستشفيات.

وجاء في السؤال الثاني ماذا تم بشان مستشفى الامير حمزة حيث ان الحاجة له ضرورية لموقعه من ناحية ولان مستشفى البشير هو الوحيد في عمان ولا يستطيع مواجهة الزيادة في اعداد المرضى من ناحية ثانية.

السلطات الإسرائيلية تمنع عشرات الاردنيين من الدخول الى فلسطين

بلغ عدد الاردنيين الذين تمت اعادتهم من جسر اللنبي خلال الاشهر الخمسة الماضية ١٥٠٠ شخص، على الرغم من انهم يحملون تاشيرات دخول.

وعلمت "المجد" ان الشرطة الاسرائيلية تعيد يوماً عشرات الاردنيين بدعوى انهم ينوون البقاء في "اسرائيل" للعمل، معللة هذا الاجراء بانهم لا يحملون المبالغ الكافية من النقود لاعالة انفسهم خلال الفترة المحدودة.



الطريق الى محكمة الجنايات

لجان شعبية للدفاع عن شبيلات والمطالبة بالافراج عنه

حشود كبيرة زارت نقيب المهندسين في السجن واعلنت تضامنها معه

كتبت يسرى الكردي

عقدت اللجان الشعبية للدفاع عن ليث الشبيلات ومعتقلي الراي اجتماعات موسعة خلال الاسبوع الماضي توجتها باجتماع عقد مساء الاحد، انتخبت خلاله لجنة موسعة لمتابعة القضية والعمل وفق تطورات الاحداث.

وضمت اللجنة المؤلفة من شخصيات وطنية وثقافية وسياسية كلاً من، بهجت ابو غربية، ضافي الجمعاني، رياض النوايسة، د. محمد نايل عبيدات، عبد الله حمودة، النائب توجان فيصل، محمد الزعبي، عماد ملحس، نواف شديفات، سعود قبيلات، محمد سعيد الزغاليل، صالح القايز، خالد رمضان، زياد ابو غنيمة، محمد الساكت، عصام ابو فرحة، فؤاد حسين، ابراهيم الحديد، جعفر حمزة منصور، ايمن خليل العود، موفق محادين، احمد اليماني، حسني الخفش، طلال ابو ريالة، عبد الرحمن القطارنة، محمد الرنتاوي، محمد العبدلات، ماجد المجالي، يوسف سميرات، احمد ديباجة، محمد مهنا، جهاد المحيسن، خلدون غرايبة، محمود عناسوة، هاني غرايبة، لبيب قمحاوي، النائب ذيب عبد الله.

وبعد نقاش مستفيض اكد المجتمعون على ان اعتقال (م. ليث الشبيلات) نقيب المهندسين هو عنوان لمرحلة التراجع عن الحريات العامة وضرب المعارضين واصحاب الراي الاخر.

وشدد المجتمعون على ضرورة استمرار وتطوير عمل هذه اللجنة لمتابعة قضايا معتقلي الراي حتى وان تم الافراج عن الشبيلات وذلك اسهاماً في تثبيت حق المواطن في ابداء رايه والدفاع عن وطنه والمواثيق كفله الدستور وكل الشرائع الدولية.

وثمن المجتمعون موافقة نقابة المهندسين الاردنيين على اتخاذ مكاتب النقابة كمقر للجنة الموسعة مما سيسهم في توسيع دائرة الاتصال مع جميع الفعاليات الشعبية مؤكدين على ان اللجنة ليست حكراً على احد بل هي مفتوحة لجميع ابناء وفئات شعبنا الابي للانضمام لها ورفدها من مختلف القطاعات وفي مختلف المحافظات والالوية والمدن والقرى والبوادي.

وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب مكتب تنسيق مصغر لمتابعة تنفيذ البرامج والمهام اليومية مؤلف من السادة: ضافي الجمعاني، خالد رمضان، د. رياض النوايسة، زياد ابو غنيمة، د. محمد نايل عبيدات، نواف شديفات، يوسف سميرات، موفق محادين، فؤاد حسين، عصام ابو فرحة ومحمد الزعبي.

كما قررت اللجنة في اجتماعها الذي عقدته ظهر الخميس الماضي تشكيل لجنة اعلامية مصغرة مكونة من عصام ابو فرحة، خالد رمضان، عبد الله حمودة، موفق محادين، علي ابو سكر.

من جهتها اصدرت رابطة الكتاب الاردنيين تصريحاً حول اعتقال شبيلات قالت فيه.. ان رابطة الكتاب الاردنيين، التي ترى في قضية الحرية، قضية الانسان الاولى والمقدسة، والتي سبق ومنحت شبيلات جائزتها لحقوق الانسان، لترى في اعتقال شبيلات في اليوم العالمي لحقوق الانسان، خطوة في الاتجاه المعاكس لرياح الديموقراطية التي تهب على العالم كله.

ومما يبعث على الاستهجان اتهام شبيلات بالاساءة للوحدة الوطنية مع ان شبيلات يعتبر ابرز عناوين الوحدة الوطنية في الاردن.

ان رابطة الكتاب الاردنيين تضم صوتها الى موقف النقابات المهنية والقوى الديمقراطية بالمطالبة بالافراج عن شبيلات وحقه في الاختلاف المكفول بالدستور.

الاف المواطنين الاردنيين زاروا المهندس ليث شبيلات يوم الجمعة الماضي.

مندوبة "المجد" كانت هناك واستطلعت اراء بعض الزوار.

ام فرحان زوجة المهندس ليث شبيلات قدمت الى سجن الجويدة لترى الجموع من ابناء الشعب الاردني البار وهي تاتي لزيارة زوجها.

ام فرحان رفضت زيارة زوجها من خلال الشبك بل اصرت على لقائه بشكل انفرادي هي واولادها جلست قريبة من بوابة السجن ويجانبها عدد من النساء اللواتي اتين للتضامن معها ومع زوجها وتعبيراً عن احتجاجهن على سجن ليث شبيلات.

ام فرحان عبرت عن المها واستيائها الشديد من اسلوب تعامل اجهزة الامن معها.

وقالت ان احدى الشرطيات والتي كانت تقف بقربها هي واخريات قامت بمصادرة بعض الاوراق والصور.

واضافت ان الذين حضروا لزيارة ليث في السجن انما حضروا لانهم شعروا بانه يشكل لسان حالهم.

وعبرت ام فرحان عن استغرابها واستيائها هي واولادها لمنعهم من زيارة والدهم بشكل انساني وقالت حتى ان ابنها حمزة وعمره ٨ سنوات يسالها "لماذا يحبسون بابا خذوني الى السجن لكي اطلع بابا".

بهجت ابو غربية قال ان زيارتنا للسجن هي تعبير عن احتجاج شعبي حيث كان الاحتجاج ناجحا جداً لحضور الالاف من الزوار، فهو احتجاج على التعدي على الحريات، باعتقال ليث شبيلات واخوانه من معتقلي الراي.

واضاف ان الزيارة احتجاج على مسلك الحكومة بشكل عام تجاه حريات المواطنين وحقوق الانسان في هذا البلد، وقال ان ليث لم يوقف بموجب تهم تعتبر قانونيا من الجنح، ولم يكن من الضرورة اطلاقاً مجرد توقيفه، والذي حصل انه صدر قرار توقيفه لمدة خمسة عشر يوماً ثم جدد ورفض اخلاء سبيله.

هذا مثل حي مع شخص بارز، نقيب مهندسين، نائب سابق فما بالك بمسلك الحكومة مع اشخاص شعبيين بسطاء، ليس لهم ثقل اجتماعي مثل ليث شبيلات، القضية قضية وطنية عامة جداً واي اعتداء على حرية انسان هو تمهيد للاعتداء على حريتنا، وعندما يعتقل ليث، فان كل من هو وطني وكل من هو معارض لسياسة الدولة يعتبر نفسه معتقلاً، لذلك اننا في هذه الزيارة سعيد جداً لما شعرت به من تعاطف شعبي واسع يدل على وعي تام وعلى استعداد الناس للمطالبة بحقوقهم.

ملحم التل رئيس حزب الجبهة الدستورية قال: اسفت كثيراً لهذا المنظر اللانساني الذي وضع فيه نقيب المهندسين ليث شبيلات، ومن حرمان زواره من التحدث اليه ليس بحرية فقط بل بشكل انساني.

واسفت اكثر لمنظر الزوار الاخرين لان هذا المظهر لا يليق بما نحب ان يكون بلدنا عليه من صورة ديمقراطية تحترم مشاعر المواطنين وكرامتهم، هذا المنظر يتنافى مع كرامة اي انسان كان، فكيف بقائد وطني كالاخ ليث شبيلات.

الدكتور رياض النوايسة قال انه يعتقد اننا امام قضية سياسية حقيقية وهذا المظهر يؤكد على ان هناك ازمة مستفحلة تعيشها البلاد.

وقال ان هناك ازمة اقتصادية وازمة سياسية متعمقة، فلم يعد الآن اي وجود للحرية او الديمقراطية او حرية التعبير او حقوق المواطنين ولي اي اتجاه كان. وكذلك فالازمة في الجانب الاجتماعي ايضا لا تقل عمقاً عنها في جانبها السياسي والاقتصادي، وما يدور وما يحصل في هذه المرحلة هو تعبير عن هذه الازمة بشكل او بآخر.

عبد الله السبول: احد اقارب المهندس ليث شبيلات قال ان اقاربه يعتبرونه رمزاً للمعارضة الاردنية البناءة وما تعرض له يشكل اساءة وبشكل جدي الى الديمقراطية التي نتغنى بها والتي اهتزت صورتها في نظر اغلب الاردنيين وغيرهم.

واضاف ان ابناء الطفيلة تلقوا تهديدات بالفصل من وظائفهم اذا شاركوا بالمسيرة.

وقال ان ليث هو ضميرنا ويتكلم عما يجول في خواطرنا وانه يضع يده على الوجع، واعتقاله يعتبر اعتقالا لنا جميعاً، ولمطالبنا ومصادرة لفكرنا.

وقال اذا ارادوا ان يحاسبوا احدا فليحاسبوا المفسدين الذين يجولون ويصولون في البلاد.

سلمان الشبيلات قال نستنكر اعتقاله لان كل شخص له الحق بالتعبير عن رايه، وان مواقف ليث هي مواقف مشرفة ولم يكن في يوم من الايام ضد الوطن بل يعمل دائما لصالح الوطن، ونحن نعبر عن تاييدنا المطلق له، ونطالب الجهات الامنية بعدم الضغط علينا، واعطاء الحرية لكل واحد بان يعبر عن رايه.

عبد الله حمودة قال ان زيارة المئات من ابناء شعبنا للمناضلين من اجل الحريات العامة وفي مقدمتهم المهندس ليث شبيلات لهو خير تعبير لهؤلاء المناضلين من اجل الحرية وخاصة ان اعتقال ليث شبيلات نقيب المهندسين هو اعتقال لراس النقابة المنتخب ديمقراطياً والمعروف بمكافحته للفساد ودفاعه المستمر عن سجناء الراي الاخر وبينت ان الاغلبية من ابناء شعبنا منحازة الى المناضلين من اجل الحرية ومعنى ذلك انها تطالب بالافراج الفوري عن كافة معتقلي الراي، وتطالب بتغيير قانون العقوبات وقانون المطبوعات الذي يحول بموجبها رؤوساء تحرير الصحف المعارضة وخاصة صحيفة المجد الى المحاكم بموجب قانون العقوبات.

الوضع الديمقراطي في الاردن سيء جدا

اذا استمر الوضع الحالي فسنطلب ارسال لجان لتقصي الحقائق الى الاردن

كتبت سحر ابو حجلة

الحرية، حقوق الانسان، المساواة، الديمقراطية مفاهيم نادى بها الفلاسفة القدماء وعمرين الخطابه وجان جاك روسو، ومارتن لوثر كينج، وغاندي وكثيرون.

لكن واقع البلاد العربية التي نالت استقلالها ولم ينل انسانها سوى اليسير من حرياته تعكس صورة قاتمة بعيدة كل البعد عن هذه المفاهيم والشعارات.

على ضوء هذا التقت "المجد" بالدكتور لبيب قمحاوي الكاتب والسياسي و نائب رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن وكان هذا الحوار.

● نلاحظ تصاعد الهجمة الحكومية على الحريات العامة ومؤسسات المجتمع المدني كالصحف والاحزاب والنقابات.. بماذا تفسرون اسباب هذه الهجمة؟؟

– السبب هو ان الادارة الرسمية الاردنية لم تكن في اي وقت من الاوقات منسجمة مع الديمقراطية وصادقة في ذلك، والانفراج الديمقراطي لا يتعدى كونه مرحلة انفراج وليس تحولاً.. وهناك فرق واضح بين الاثنين.

وعندما تجابه اية تحديات مصيرية تزداد الحاجة الى الديمقراطية او الدكتاتورية.. فاذا كان الخيار في يد الحكومات تظهر الديكتاتورية.

وما حصل في الاردن من عملية سلام كان بقرار رسمي، والتفاصيل تمت من اعلى. وهذا تطلب الضغط على المعارضة من خلال شعار غير ديمقراطي، خرج في حينه تحت اسم (الاجماع الوطني)، ومن ثم كانت رغبة الحكم بان يفرض ارادته على كافة مؤسسات الدولة الاردنية مما يوحي للعالم بان تفاصيل معاهدة السلام وعملية السلام برمتها تحظى باجماع وطني.

وهكذا ابتدأ التحول السريع في مسار الدولة نحو ما يسمى بانحسار الحريات الديمقراطية. وقد تفاقم هذا الوضع مؤخراً عندما تطلبت استحقاقات معاهدة السلام فرض نمط من التطبيع يمس كل مواطن، مما استدعى بالطبع وعلى اساس منطقي ان يقوم كل مواطن بالتعبير عن موقفه تجاه هذا النمط. وقد عبر البعض عن معارضته علناً فيما عبر البعض الاخر سلباً. وهذا تطلب من الحكومة مزيداً من المغالاة في التعدي على الحريات وهو ما نشهده في الوقت الحالي.

وللاسف اقول ان هذا الامر هو في الحقيقة بداية المطاف وليس نهايته.

● هل تزايدت اعداد الشكاوى المقدمة لكم كمنظمة عربية لحقوق الانسان في الاردن كنتيجة لهذه الهجمة؟

– نعم، وقد اصدرنا تقريراً طارئاً عن تزايد عدد الشكاوى، والواقع ان هذه الزيادة قد رافقها مزيد من التصميم الحكومي على عدم الاستجابة للكتب الصادرة عن المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن والمتعلقة بتلك الشكاوى.

واذا استمرت في تصميمها على عدم التعاون مع المنظمة، وعدم الرد على اي من الشكاوى المقدمة من قبل المواطنين فان المنظمة قد تلجأ الى مزيد من الاجراءات وبالاساليب الديمقراطية في التعامل مع هذا الموقف السلبي للحكومة، ومن ذلك تعميم شكاوى المواطنين على مختلف منظمات حقوق الانسان في العالم، واذا تطلب الوضع فستقوم المنظمة بطلب ارسال لجان لتقصي الحقائق الى الاردن.

● كيف يتم التعامل والمتابعة لشكوى المواطن؟

– يتم تقديم الشكاوى في مكاتب المنظمة العربية لحقوق الانسان، في جبل الحسين او من خلال لجنة الشكاوى، والتي تقوم فوراً بالاجتماع مع صاحب الشكوى، واخذ الافادات والبيانات التي تدعم وتؤكد صحة الشكوى، وبعد التاكد من طبيعة الشكوى يتم مخاطبة الجهة المعنية في الحكومة. وفي حال عدم الاستجابة من قبل هذه الجهة، يتم اصدار نداء او اكثر طلباً للتجاوب مع الشكوى.

● هل لديكم من الاجراءات الاضافية على الصعيدين المحلي والعربي للتخفيف من غلواء هذه الهجمة؟

– للاسف فان طبيعة نشاط المنظمة محصور في القضايا المتعلقة بانتهاكات حقوق الانسان، وكلما ابتعدت اية حكومة عن النهج الديمقراطي كلما تزداد تعرض حقوق المواطنين للانتهاكات.

وعلى هذا الاساس فان نضال المنظمة يتجلى في دعم النهج والمؤسسية الديمقراطية، ودعم مؤسسات المجتمع المدني، تماماً مثل الوقاية قبل المرض، وذلك لمنع المرض بدلاً من تركه يستفحل ومن ثم التفتيش عن العلاج.

وفي هذا الاطار فان المنظمة العربية تضم صوتها الى صوت كافة منظمات حقوق الانسان في العالم العربي، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني في الدعوة الى تكريس النهج الديمقراطي، واحترام السلطة لحقوق المواطنين في التعبير عن ارائهم.

● الواقع ان المواطن في الاردن غير واعٍ لحقوقه، فما دور المنظمة في توعيته؟

– المنظمة لها نشاط توعية، ولكن ما يحصل هو اننا محاصرون ونواجه الكثير من التضييق على تحركاتنا، وهذا هو وضع كثيرين ممن يدعون الى التحول نحو النهج الديمقراطي. الا اننا ما زلنا نناضل من اجل الوصول الى الهدف.

● في ضوء الواقع الراهن.. كيف ترى مستقبل الهامش الديمقراطي في الاردن؟

– سيء جداً، فالهامش الديمقراطي يؤخذ ولا يُعطى، والحكومة غير راغبة في اعطائه الا فيما يتناسب مع استعماله كاداة اعلامية في الخارج.

ان الديمقراطية لا يمكن التحدث عنها كهامش، فالديمقراطية وسيلة واسلوب تعامل، وهي حق للمواطن وليست منة من الحكومة، لذلك فان استمرار الحكومة في الضغط على المواطن واستخدامها لهذا النهج، قد جرد السلطة من مصداقيتها في الحديث عن الديمقراطية.. فهي تقمع الراي الاخر، وتتعدى على كافة المؤسسات الدستورية مما يؤدي الى تهميش دورها. وهذا امر في غاية الخطورة ولا يبشر بالخير، على الاقل في المستقبل المنظور.

> الحكومة تقمع الرأي الاخر وتتعدى على المؤسسات الدستورية

١٦ مليون دينار مستحقات شركة الكهرباء على المؤسسات الحكومية

بلغت مستحقات شركة الكهرباء الاردنية على الوزارات والمؤسسات الحكومية كاثمان كهرباء حوالي ١٦ مليون دينار اردني.

وارسل رئيس الوزراء كتاباً الى هذه الوزارات والمؤسسات يطالبها بالاسراع في تسديد اثمان الكهرباء.

وفيما يلي اسماء المؤسسات والمبالغ المستحقة عليها: المنظمة التعاونية ٥٧١٣، وزارة الصناعة والتجارة ٨٠٥٥، دائرة الاحوال المدنية ٢٩٥٦، الجمعية العلمية الملكية ١٢٩٣٥، البنك المركزي الاردني ١٩٠٢٠، دائرة الاحصاءات العامة ٩٤٥٥، سلاح الجو الملكي ٣٧٣٨، وزارة المالية ١١٠٢١، دائرة اللوازم ٣٤٩، دائرة الجمارك ١٥١٣٠، دائرة الاراضي ٦٥٩، وزارة الخارجية ٤٧٤، دائرة الاثار العامة ٤٩٣١، دائرة المخابرات العامة ٢٢١٥١، وزارة العمل ٨٤٩، مؤسسة التدريب المهني ٦٢٢٦، سكة الحديد ٨٩٥، مؤسسة الاسكان ١٨١٦٦، وزار الاعلام ٢٨٥، دائرة المطبوعات والنشر ٢٢٤، وزارة الثقافة والتراث القومي ١٥٩، دائرة الثقافة والفنون ٢٠١١، مديرية المكتبات ٢٣١، وزارة الشباب ٩٦٩، مدينة الحسين الرياضية ١٣٨١١، القصور الملكية العامرة ١٥١٦٩٨، وزارة الاشغال العامة ٤٢٣١٠، دائرة ضريبة الدخل ٢١٠٦، وزارة الزراعة ٢٧٨٢٣، مؤسسة تنمية اموال الايتام ١٥٤٧، وزارة العدل ١٥٣٤٥، دائرة قاضي القضاة ١٢١٣، مؤسسة النقل العام ١٠٨٠٨، الملكية الاردنية ٩٨٥٢٣، ديوان الخدمة المدنية ٤٩٣، مديرية الدفاع المدني ٥٤٣٨، وزارة التنمية الاجتماعية ٢٣٠٧٥، وزارة المواصلات ١١٨١٠، مشروع تطوير نهر الاردن ٣٤، مؤسسة المواصلات ١٧٥٢٤١، وزارة الصحة ١٥٧١١٤، وزارة الصحة / المؤسسة الطبية ١٢٣٩٥٨، وزارة المياه والري ١٠٣٧٤٧٩٥، مشروع كهربة الريف ١٨٥، وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ٢٩٧٥٠٢، وزارة التربية / ٩١٩٤، وزارة التربية ٣٨٣٧، وزارة التربية/ متفرقة ٣٢٦٩٠، وزارة التربية ٤٨٢٠١، وزارة التربية/ ٣٠٦٢١، وزارة التربية مكتب تربية الزرقاء ٢٠٢٢١، مكتب تربية الزرقاء ٢٠٠٤، مكتب تربية السلط ١١٨٧٧، مكتب تربية مادبا ١١٥٤٧، بلدية ابيان / عمان، مبنى العلوم والتكنولوجيا ١٠٤٦، مستشفى الجامعة ٨٥٧١١، مجلس الطب الاردني ٤٢، وزارة الطاقة والثروة المعدنية ٧١٣، ديوان المحاسبة ١٠٩٩، وزارة التخطيط ٢٢٩٦، المركز الجغرافي ٥٦٥٣، لجنة ضريبة المعارف ٨٤٧٠، بنك تنمية المدن والقرى ١٤٠٨، معهد الادارة العامة ٥٢٠، مطبعة الاوقاف ٨٢٧، مؤسسة الاقراض الزراعي ١١٥١، التسويق الزراعي ٤٦٩، دائرة الموازنة العامة ٣٠٣، سكة الحديد/ معان ٣٤٦، مستشفى الملكة علياء ٢٢٢٠٧٠، وزارة الاعلام/ دائرة الاعلانات ٣، المدينة الترويحية ٢٥٩٨، صندوق الملكة علياء ٣٦٤٩، المؤسسة الاردنية للاستثمار ١٩١٤، سوق عمان المالي ١١٥٢، المعهد القضائي الاردني ٧٣، صندوق التنمية والتشغيل ٢٢٨.

موظفو سلطة الكهرباء متخوفون على مستقبلهم بعد الخصخصة

اعرب عدد كبير من موظفي سلطة الكهرباء الاردنية عن تخوفهم من قيام الشركة الجديدة التي سيتم الاعلان عنها قريباً بدلاً من السلطة بالاستغناء عن خدماتهم بسبب عدم قدرة الشركة على استيعاب العدد الكبير لموظفي السلطة العاملين في الوقت الحالي.

واضاف الموظفون بان قانون الكهرباء الجديد تم رفعه الى مجلس الوزراء بدلاً عن القانون الحالي لم يتطرق الى موضوع حقوق الموظفين والمحافظة عليها بعد عملية التحويل، وخاصة فيما يتعلق منها بالرواتب والاجور ومزايا وشروط العمل.

وقالوا ان الشركة الجديدة ستلجأ الى الاستغناء عن مئات الموظفين العاملين بنظام (المياومة) وغير المصنفين والذين اعتبرتهم الشركة الجديدة حمولة زائدة لا ضرورة لوجودها، ويبلغ عدد هؤلاء العاملين حوالي ٣٥٠ موظفاً.

وقالوا ان اللجنة الخاصة المكلفة بعملية تحويل السلطة الى شركة تجاهلت كافة الاجراءات والمطالبات التي تحثها على الاعلان عن مصير هؤلاء العمال، مشيرين الى ان الردود كانت في معظم الاحيان ان القانون لم يبته بعد وان هناك تعديلات ستطرا على القانون وانه لم يقر بعد من قبل مجلس الوزراء.

زادت تكاليف التنفيذ عن قيمة العطاء بمبلغ ١,٦ مليون دينار

بلغت القيمة الاجمالية لتنفيذ اعمال المشروع الخاص بانشاء مركز الحدود الاردنية السورية (جابر) تسعة ملايين ومائتي الف دينار، بزيادة بلغت مليون وستمائة واربعة عشر الفاً وستمائة وخمسة دنانير عن قيمة العطاء الاصلية.. اي ما يعادل ٢٨٥,٢١٪ من قيمة العطاء عند احالته على شركة تعهدات هندسية محلية بتاريخ ١٩٩١/٨/٢٥.

وتبلغ هذا الفرق بعد انتهاء اعمال المشروع.. الامر الذي دعا وزير الاشغال العامة الى رفع كتاب بهذا الشان الى رئيس الوزراء لعرضه على المجلس الوزاري، والموافقة على صرف قيمة الزيادة.

ويبرر وزير الاشغال مطالبته هذه بان تعليمات قد صدرت الى الشركة المنفذة، لتنفيذ بعض الاعمال الاضافية، واحداث تغييرات ضرورية لاستكمال اعمال العطاء.. اضافة الى ان بعض بنود العطاء قد زادت كمياتها عن الكميات الواردة في جدول كميات العطاء.

واشار الوزير في كتابه ايضاً الى حدوث تغيير في اسعار كل من مادتي الاسفلت والاسمنت خلال فترة تنفيذ العطاء، فضلاً عن التعديل الذي طرا في قيمة ضريبة الاستهلاك، على مادة التسليح الانشائي مما ادى الى تعويض الشركة المقاولة عن ذلك التغيير والتعديل.

هذا من الاصل

هكذا من الاصل

خمسة احزاب معارضة تعلن تضامنها مع "المجد"

رسائل وبيانات من حشد والوحدة الشعبية والبعث الاشتراكي والديموقراطي الوحدوي والعمل القومي

استنكرت خمسة احزاب اردنية معارضة تقديم رئيس تحرير "المجد" الى محكمة الجنايات، في اول سابقة من نوعها في تاريخ الصحافة الاردنية.
ودعت هذه الاحزاب في بيانات اصدرتها خلال الاسبوع الماضي، الى اعلان التضامن مع "المجد"، وتوسيع هامش الحريات الصحفية، وليس ضربه وتضييقه.











وجاء في تصريح صحفي صادر عن القيادة الموحدة لحزبي حشد والوحدة الشعبية ان القيادة الموحدة قد ابدت استغرابها واستهجانها لتقديم رئيس تحرير جريدة "المجد" فهد الريماوي لمحكمة الجنايات بتهمة نشر مواد صحفية تسيء العلاقة مع دولة شقيقة، وترى في ذلك تعدياً صارخاً على الحريات بشكل عام والحريات الصحفية بشكل خاص، خاصة وان ما نشر لا يستوجب اصلاً تقديمه للمحاكمة، فنشر مقالة لقائد بحريني معارض يطالب فيها بعزل المسؤول البريطاني عن جهاز الامن والمخابرات في البحرين وهو هندرسون اسوة بما عمل الاردن بعزل "غلوب باشا" في الخمسينات، نشر مثل هذه المقالة لا يشكل اساءة باي حال من الاحوال للعلاقة مع دولة شقيقة.. ان الهجوم العام على الصحافة ليس معزولاً عن التعدي السافر على الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان في بلادنا.. وهو نهج يتصاعد بصورة مريعة تدعو الى القلق العميق لدى الغالبية العظمى من ابناء الشعب.

وجاء في ختام التصريح.. ان القيادة الموحدة لحزبينا اذ تدين وتستنكر بشدة مثل هذه الخطوة، تعلن عن تضامنها التام مع صحيفة "المجد" ورئيس تحريرها، وترى هذه الخطوة في السياق المتصل والمتراكم لقمع الحريات، ومحاولة لتكميم افواه صحف المعارضة التي تلعب "المجد" دوراً ريادياً فيها.

كما صرح الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني تيسير الحمصي، ان تحويل رئيس تحرير جريدة "المجد" الى محكمة الجنايات يعتبر بادرة خطيرة تستهدف حرية الصحافة ومنابر الراي في وقت نحن احوج ما نكون الى الحفاظ على المكتسبات الديمقراطية وتعزيز الحريات العامة واحترام الراي الاخر، تحقيقاً لمبدأ التعددية السياسية وافساح المجال لاي رأي حر معارض ان يتبلور حفاظاً على سلامة الديمقراطية وتعزيزاً لبلورة القرار، خاصة وان الوطن والامة وهويتها القومية هي المستهدفة في هذه الفترة من قبل الاعداء.

وقال الحمصي: لقد قبلت الاحزاب السياسية وكافة القوى الفاعلة بقوانين الاحزاب وقوانين المطبوعات التي تحكم العلاقة بين المنابر السياسية ممثلة بالاحزاب والصحف الحرة والحزبية والسلطة التنفيذية، واذا كان العديد من الصحف يعاني من تدخل جهات معينة في توجيه التهم اليها وتحويلها الى المحاكم، تحت مظلة قانوني المطبوعات والعقوبات، واذا كان قضاؤنا العادل قد حكم ببراءة العديد من الصحف من التهم الموجهة اليها فانه لمن المستهجن ان تعاد احالة جريدة "المجد" ورئيس تحريرها الى محكمة الجنايات بحجة نشر مقال يطالب باقالة مسؤول بريطاني في اجهزة امن البحرين اسوة بما جرى في الاردن حين تمت اقالة غلوب وتم تعريب قيادة الجيش انذاك.. الامر الذي يعتبر نموذجاً يقتدى به وليس مثلبة تستوجب العقاب.

وختم الحمصي بالقول.. اننا اذ نستنكر هذا الاجراء، نطالب بان تكون صحافتنا حرة بعيدة عن اي تدخل او ضغوط تستهدف خنقها وتحجيم دورها الايجابي في الحفاظ على والدفاع عن حقوق الامة ومكتسباتها. وصولاً الى تجسيد المعنى الحقيقي للديموقراطية، حتى لا تبقى اطاراً دون مضمون.

وجاء في بيان صادر عن المكتب التنفيذي للحزب الديمقراطي الوحدوي، ان المسيرة الديمقراطية والحريات العامة تتعرضان لهجمة شرسة واعتداءات وتضييقات اخذت بالتزايد وطالت مختلف المؤسسات الحزبية والصحفية والنقابية مستهدفة خنق المعارضة الوطنية وكتم انفاسها وحرمانها من اي فرصة للتعبير عن موقفها المعارض لمعاهدة السلام، والتي كان اخرها تحويل فهد الريماوي الى محكمة الجنايات بتهمة تعكير صفو العلاقات مع دولة شقيقة.

واننا في الوقت الذي نثق فيه بنزاهة القضاء الاردني نعتقد بان مثل هذه الاجراءات ذات الطابع الانتقائي في استخدام القانون تسيء لمجمل التجربة الديمقراطية وتفرغها من اي محتوى نسعى جميعاً من اجل تطويره والارتقاء به. وحيث ان المقالة التي بموجبها تم تحويل الريماوي الى المحكمة هي لكاتب عربي عبر فيها عن رايه ازاء شخصية اجنبية تطاولت على القانون وحريات الناس وحقوقهم في البحرين تماماً كما كان عليه الحال عندنا في ظل وجود غلوب باشا والذي كان طرده عملاً وطنياً، فان تقديم المسؤول عن نشرها وباسم كاتبها انما يمثل اعتداء صارخاً على حرية الراي والصحافة التي اعتبرت مصونة وفق كل القوانين والاعراف والمواثيق الدولية وعلى راسها الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وعليه فاننا نعلن عن تضامننا مع الريماوي ووقوفنا الى جانبه دفاعاً عن حرية الكلمة وحرية الراي ووقوف رفاقنا المحامين واستعدادهم للانخراط في هيئة الدفاع عن الريماوي في مواجهة هذه السابقة القضائية التي تثير الاستهجان والاستغراب وتؤكد من جديد على التراجع المنهجي عن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان من خلال سياسة تصفية تتدرج فيها الحكومة بشكل معلن تارة وغير معلن تارة اخرى للانقضاض على اضيق الهوامش الديمقراطية المتبقية.

وجاء في ختام البيان.. حيال كل ذلك فاننا نبدي قلقنا على ما يجري وندعو كافة القوى السياسية والنقابية والشخصيات الوطنية ومنظمات حقوق الانسان للتصدي لهذه الانتهاكات الصارخة ووقفها.

اما محمد الزعبي امين عام حزب العمل القومي "حق" فقد بعث لاسرة "المجد" بالرسالة التالية..

ازاء الحملة الظالمة التي تتعرض لها جريدة "المجد" الغراء، في اطار مسلسل انتهاك الحريات العامة، وتقييد الديموقراطية وحقوق الانسان، لا يسعنا الا الوقوف معكم ومناصرتكم في ثباتكم على المبادئ القومية التقدمية، وصمودكم على نهجكم الديموقراطي، الذي جعل "المجد" جريدة كل الوطنيين الاحرار، على اختلاف ارائهم وافكارهم.

ان اعاقة مسيرة "المجد"، عبر المحاكمات المتتالية، ولاخرها تحويلها الى محكمة الجنايات بتهمة "نشر مواد صحفية تسيء الى العلاقة مع دولة شقيقة"، لا يمكن الا ان يندرج في اطار مقاومة حرية التعبير والراي وكم الافواه لغرض سياسات التطبيع مع العدو الامريكي – الصهيوني، رغماً عن ارادة الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا وامتنا العربية.

ان قيادة حزب العمل القومي "حق" وكوادره واعضاءه كافة، اذ يستهجنون الاساليب العرفية اللاديموقراطية للسلطة التنفيذية المتمثلة في سوق الاتهامات دون ادلة وفي اعتقال المواطنين بسبب ارائهم وافكارهم وفي ملاحقة الصحافة الوطنية الحرة، وتضييق الخناق على الاحزاب المعارضة والتعرض للنقابات التي ترفض التسوية السياسية واتفاقاتها ومشاريعها، يعلنون انهم سيقفون بصلابة ضد كل هذه الاساليب حتى يتحقق المجتمع المدني الذي يصون الحريات الديموقراطية والعامة، في وطن عربي متحرر ومتقدم.

المجد "للمجد"، ونحن معكم..

اضواء

السجون الفلسطينية امتلأت من جديد.. والمجلس التشريعي مرهون بارادة اسرائيل؟!

بقلم: عرفات حجازي

في الزمن الرديء الذي يعيشه الشعب الفلسطيني الذي لم يعد يعرف هل بقي له وطن ام لا، في هذا الزمن الرديء الذي اصبح فيه شباب الانتفاضة الذين هزوا ضمير العالم وزلزلوا الكيان الصهيوني من اساساته هؤلاء شباب الانتفاضة الابطال اصبحوا في نظر مسؤولي السلطة وانصارهم بانهم الخارجون على القانون والمجرمون والارهابيون والذين اصبحوا اليوم كما كانوا في امس اسرائيل يلاحقون لنقلهم ولزجهم في غياهب السجون !!

في اللقاء الذي عقدته لجنة الامن والخارجية في الكنيست الاسرائيلي والتي يعتبر من ابرز اعضائها المتطرفين لرئيل شارون وبين اليسار استدعي رئيس هيئة الاركان الجنرال تمنون شاحك الذي قاد المفاوضات مع الجانب الفلسطيني وحصل على جائزة التقدير بترفيعه وتعيينه رئيساً لهيئة الاركان لانه اقنع المفاوضين الفلسطينيين ان يوقعوا له على بياض بعد ان هيأ لهم الاجواء المناسبة على شاطئ طابا التي تنسي المفاوض مشاغله ثم هيأ لهم الاجواء المناسبة لتاسيس شركات برؤوس اموال امريكية واسرائيلية حتى تسيطر على جميع عقود العطاءات في السلطة الفلسطينية !!

في اللقاء الذي عقدته لجنة الامن والخارجية استمعت الى تقرير رئيس هيئة الاركان الذي طمأن الجميع بان اتفاقات اوسلو قد اعطت ثمارها باسرع مما كان يتوقع وقال بالحرف الواحد اننا بفضل الشرطة الفلسطينية انتهينا من جميع الحركات المتطرفة التي كانت تسبب الضرر للاسرائيليين وعلى راس هؤلاء جميعاً حركة حماس التي توقفت عملياتها نهائياً !!

واكد ان ما تبقى من اجل امن اسرائيل هو متابعة ملاحقة المطلوبين لها لانه لن ينجو من العقاب كل من قتل او اصاب اسرائيلياً.. واكد ان الامور تسير بشكل مرضي وان ايدينا بواسطة السلطة الفلسطينية تصل الى كل هؤلاء !!

وهنا تحضرنا حادثتان الاولى وهي عند خروج الاسرائيليين من داخل حدود بلدية نابلس الى خارج حدودها عندما اظهر التلفزيون الاسرائيلي سجن نابلس فارغاً ولا يوجد فيه سجين وتمنى المذيع ان يتحول هذا السجن الى معهد او مركز لعمل انساني.. وبعد يومين امتلأ السجن بصورة لم يشهدها عهد القمع الاسرائيلي بعد ان جرت اكبر عملية مطاردة لشباب الانتفاضة لانهم احرقوا العلم الاسرائيلي عند خروج الاسرائيليين بدلاً من ان يؤدوا التحية له تقديراً لما اصابهم خلال ٢٨ عاماً من قهر وضرر وحزن ووقوع الاف من الشهداء الذي لن ينسوا في يوم الوجه الاسرائيلي الذي استباح كل المحرمات في محاولة قهر وقمع الفلسطينيين !! ولانهم حرقوا العلم الاسرائيلي عادت السجون لاستقبالهم.

تلك هي الحادثة الاولى التي اعادت سجون اسرائيل في عهد السلطة الفلسطينية تضيق بشباب الانتفاضة الذين لم تتمكن فرق المطاردة الاسرائيلية من الوصول اليهم..

اما الحادثة الثانية فهي التي تفسر معنى كل ما يحدث ولماذا يصبح الوطني خائناً والمقاتل ارهابياً والتسابق على الاستسلام رجولة وبطولة.. فالحادثة الثانية هي ما يطلقون عليه اسم "المجلس التشريعي" الذي اشغل الشعب الفلسطيني في معركة انتخابات الهدف منها الهاؤه عن مهزلة التنازل عن الوطن، وتتجلى المهزلة عندما يعرف الفلسطيني ان هذا المجلس التشريعي للسلطة الوطنية ليس الا العوبة جديدة في اليد الاسرائيلية الجهنمية وهذا يتضح من الاعلان اولاً عن ان اسرائيل وافقت على ان يكون عدد اعضاء هذا المجلس ٨٢ عضواً ثم اعلنت مرة اخرى ان اسرائيل وافقت على زيادتهم عضواً اخر ليكون من نصيب طائفة السامرة اليهودية ثم تاتي اخيراً الموافقة الاسرائيلية ان يرتفع عدد اعضاء المجلس الى ٨٨ عضواً !!

وكل الدنيا تعرف ان مثل هذا المجلس هو بمثابة البرلمان، البرلمان الذي يجري تاسيسه بارادة الشعب كما جرى تاسيس كل برلمانات الدنيا حتى يستطيع ان يعمل لمصلحة صاحب الارادة..

واذا ما وقفنا على حقيقة ان كل مادة من قانون هذا المجلس وضعتها اسرائيل وان تحديد موعد الانتخاب حددته اسرائيل، وان عدد الاعضاء قررته اسرائيل ونعرف ايضاً ان اختيار الاعضاء سيكون بقرار اسرائيلي وان لاسرائيل الحق في منع اي فلسطيني من المشاركة في الانتخابات او الترشيح حتى يستطيع هذا المجلس في النهاية ان يعطي الشرعية لكل شيء وحتى يصبح الفلسطيني حارساً في وطنه وحتى يبقى المناضل والمجاهد وابن الانتفاضة مجرماً وخارجاً على القانون، وحتى تجري الموافقة والمصادقة على اتفاقات اوسلو التي جعلت القدس عاصمة ابدية لاسرائيل وحولت مدينة الخليل العربية الاسلامية الى مدينة يهودية يجري زرع المعاهد الدينية المتعصبة الحاقدة في كل احيائها القديمة، تلك الاتفاقيات التي تنازلت عن خارج حدود البلديات العربية واعتبرتها ارضاً اسرائيلية لا يجوز للفلسطيني ان يقيم بيتاً فيها حتى ولو حمل في جيبه الفسيلة ملكية لارض ابائه واجداده !!

ففي هذا الزمن الرديء الذي تحول فيه الفلسطيني الى مجرد حارس في وطنه بموجب اتفاقيات اوسلو التي يخدعون العالم بها ويزينونها على انها اعادت كافة الحقوق لاصحابها، مع ان الطفل اصبح يدرك ان تلك الاتفاقيات تنازلت عن كل شيء ولن تعود الحقوق الا بعد ان يخرج من بين الزحام جيل اخر يقول (لا) ويرفض التوقيع على اتفاقية اوسلو مهما كانت المغريات.. ومهما كانت الضغوطات، لان هذه الاتفاقية هي التي حولت ابطال الانتفاضة الى مجرمين وحولت الارض العربية الاسلامية المقدسة الى ارض الميعاد واضاعت دماء الشهداء وحقوق الاباء والابناء في الوطن الذي لن ينسى، فلسطين..

منع اسرة رمضان عبد الله من مغادرة قطاع غزة

منعت السلطات الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي السيدة مها عبد الكريم نصار زوجة الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي الدكتور رمضان عبد الله واطفاله الثلاثة من مغادرة قطاع غزة عبر الاراضي المصرية للالتحاق به حيث يعيش خارج فلسطين.

وكانت السيدة مها التي تحمل الهوية الغزية قد وصلت الى قطاع غزة في منتصف حزيران الماضي للاستقرار هناك قادمة من الولايات المتحدة في صحبة اطفالها الثلاثة الذين يحملون الجنسية الامريكية في انتظار ان يلتحق بهم زوجها الدكتور رمضان الذي يحمل الهوية الغزية، لكن السلطات الاسرائيلية عرقلت عودته للقطاع قبل اختياره اميناً عاماً لحركة الجهاد اثر اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي على ايدي الموساد الاسرائيلي في مالطا في تشرين اول الماضي.

وقد حاولت اسرة الدكتور عبد الله الخروج للحاق به عبر معبر رفح حيث سمحت لها السلطات المصرية السفر عبر الاراضي المصرية، بعد ان رفضت السلطات الاردنية السماح لها بالمرور الى دمشق عبر الاردن، وذلك قبل ثلاثة اسابيع من منع السلطات الاسرائيلية لها مغادرة قطاع غزة الخاضع لسلطة الحكم الذاتي !

وعندما طلبت السيدة مها من رجال سلطة الحكم الذاتي على معبر رفح التدخل لمساعدتها كان جوابهم: اننا لا نستطيع ان نفعل اي شيء لمساعدتك !.

عودة اللاجئين والنازحين.. بين تجاهل عرفات وحكمة "ابو مازن"

ردّ قيادي فلسطيني من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، في اكثر من لقاء، ما سمعه من ردود فعل لدى قيادات تتربع على راس سلطة الحكم الذاتي المحدود، ازاء عجز لجنة اللاجئين والنازحين الرباعية، المنبثقة عن اتفاقية اوسلو، عن التوصل الى قرار باعادة نازح واحد، خلال ما يزيد عن السنتين، عقدت خلالهما حوالي ٦ اجتماعات في كل من تل ابيب وعمان والقاهرة وغزة.

ونسب هذا القيادي لياسر عرفات قوله، بان لا علم لديه بتعثر عمل لجنة النازحين الى هذا الحد.

اما محمود عباس "ابو مازن"، فقد رد بقوله: ان السلطة المحدودة ليست في عجلة من امرها بالنسبة لعودة النازحين الى بلادهم وعزا ذلك الى صعوبة استيعابهم لاسباب اقتصادية.

ويذكر ان السبب الذي اشار اليه "ابو مازن"، هو السبب الذي يتذرع به المفاوض الاسرائيلي في كل مناسبة، منعاً لعودة اللاجئين والنازحين.. ولا نعتقد بان الامر مجرد توارد خواطر فقط !!

منظمة ايتا تعود الى العمل العسكري

بدأت المنظمة الانفصالية الاسبانية "ايتا" التي تطالب باستقلال بلاد الباسك عن اسبانيا العمليات العسكرية بعد هدوء استمر عدة اشهر، كان اخرها انفجار السيارة المفخخة الذي ادى الى قتل وجرح ٢٤ شخصاً.

وما زالت منظمة "ايتا" تتشبث بسياستها الهادفة الى اغتيال الشخصيات السياسية في الفترة التي بدأت تشهد فيها الدول الاوروبية حالة من الاستقرار كالمانيا وايطاليا.

ويتوقع الخبراء الاسبانيون ان النزاع سيدخل مراحل اشد تعقيداً سيؤدي الى تصاعد اعمال العنف، فالمنظمة نجحت في الحفاظ على نفسها، مع ان عدداً من قادتها سقطوا في حرب غير معلنة شنتها ضدهم فرقة اغتيالات خاصة، اتهم جهاز الامن الاسباني بانشائها.

جيب بوسني مهدد بالغرق في بحر صربي

قالت صحيفة هيرالد تريبيون البريطانية ان مستقبل جيب غورازدي البوسني والذي سوف يتصل مع سراييفو بشريط ضيق طوله حوالي مئة كيلو متر مشكوك فيه.

واضافت الصحيفة ان الصرب يعتقدون ان هذا الجيب سيفقد قدرته على البقاء في بحر من الاراضي الصربية فور انسحاب قوات حلف الاطلسي من المنطقة.

الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين المصريين تجدد عزمها على اسقاط "قانون اغتيال الصحافة"

احتشد اكثر من الفي صحفي مصري الاسبوع الماضي، داخل مبنى نقابة الصحفيين في القاهرة، لحضور الاجتماع الطارئ الرابع للجمعية العمومية، ومناقشة مشروع قانون النقابة الجديد، المقدم من مجلس النقابة.

وجددت الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين في نهاية الاجتماع، عزمها على المضي قدماً في النضال من اجل اسقاط قانون الصحافة الجديد الذي اصدرته الحكومة تحت رقم ٩٣ لعام ١٩٩٥، والذي اجمع الصحفيون على تسميته بقانون اغتيال الصحافة.

واتخذت الجمعية عدة قرارات في هذا الصدد كان من اهمها الموافقة على مشروع قانون الصحافة الذي اعده مجلس النقابة، باعتباره يمثل وجهة نظر الصحفيين، واول وثيقة نقابية شاملة، يحدد فيها الصحفيون بانفسهم حقوقهم وواجباتهم، وتنظم علاقات النقابة بسلطة الدولة وهيئات المجتمع، على اساس المبادئ الدستورية والديمقراطية.

وقد نص المشروع الجديد على ضرورة الغاء القانون الحكومي المذكور، والغاء القانون الصادر عام ١٩٨٠ بشأن سلطة الصحافة، وحظر فرض الرقابة المسبقة او اللاحقة على الصحافة، وحظر مصادرتها او انذارها او تعطيلها او الغائها بالطريق الاداري.

كما نص على عدم جواز معاقبة الصحفي او المساس بامنه بسبب مباشرته لمهنته او بسبب اراء صادرة عنه او معلومات ينشرها معتقداً بصحتها.. وكذلك الغاء العقوبات المقيدة للحرية، فيما سمي بجرائم النشر والتعبير عن الراي في الصحف، والاكتفاء بالغرامة كما هو متبع في سائر الدول الديمقراطية.

واكد المشروع على كفالة حرمة الحياة الخاصة لجميع المواطنين، وعلى حق الصحفي في الحصول على المعلومات والاحصائيات والاخبار من مصادرها ونشرها، وكذلك حقه في الاطلاع على الوثائق الرسمية، والمطالبة بمعاقبة كل من تثبت مسؤوليته عن تعطيل هذه الحقوق.

كما اكد على اختصاص نقابة الصحفيين وحدها بتأديب اعضائها، اذا اخلوا بتقاليد المهنة وادابها، او بميثاق الشرف الصحفي الصادر عن نقابة الصحفيين.

البرنامج الانتخابي لسميحة خليل

التقيد بمقررات المجلس الوطني بالجزائر والتمسك بالقدس عاصمة لدولة فلسطين

اكدت سميحة خليل المرشحة لانتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية، انها ستخوض هذه الانتخابات لاعتقادها الراسخ بانه يتوجب تغيير اتفاق اوسلو لصالح الفلسطينيين، وانه قد عجز عن تحقيق اهم لاهداف الشعب الفلسطيني وهي السيادة الكاملة على الارض والانتقال من الاحتلال الى الاستقلال.

واشارت سميحة خليل رئيسة جمعية انعاش الاسرة في مدينة البيرة ان هناك عدة قضايا تضمنها اتفاق الحكم الذاتي، وانه يجب العمل على تغييرها، مثل الطرق الالتفافية وتقطيع اوصال المناطق الفلسطينية وقضية الاسرى.

واضافت انه وفي حال فوزها في انتخابات الرئاسة فانها لن تدخل في مفاوضات مع الاسرائيليين الا بعد تحرير اخر اسير فلسطيني، مؤكدة معارضتها لاتفاق اوسلو.

كما احتوى البيان الانتخابي لسميحة خليل على العديد من الامور والقضايا التي ما زالت نقاط خلاف في داخل السلطة الفلسطينية ذاتها.



وجاء في البيان انها ستسعى لتشكيل لجان تكون منبثقة عن المجلس التشريعي من اجل مراقبة السلطة، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

وحول القدس نادى البيان بالمشاركة الفعلية لجميع العرب والمسلمين للدفاع عن عروبة القدس عاصمة فلسطين الابدية عملاً لا قولاً.

كما طالب البيان كافة قوى الشعب الوطنية المنظمة والمستقلة المؤمنة باهداف شعبها، والفئات المعارضة الملتزمة ببرنامج الاستقلال الوطني بالعمل من اجل انقاذ القدس والمحافظة على قدسيتها.

واكدت سميحة خليل في بيانها الانتخابي، انها ستتقيد بمقررات الجلسة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر عام ١٩٨٨، والتي تنص على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على تراب الوطن وعاصمتها القدس الشريف مع حق العودة وتقرير المصير.

كما جاء في البيان ان الذي دفعها لترشيح نفسها لمنصب رئاسة السلطة الوطنية هو رغبتها في المشاركة برفع الظلم عن شعبها، ومساعدته في الوصول الى اهدافه وازالة المستوطنات وتحرير الوطن واقامة الدولة وعاصمتها القدس.

منظمة العدالة العالمية تطالب بالافراج عن شبيلات

بعث منظمة العدالة العالمية التي تتخذ من فاليزيا مقراً لها، الحكومة الاردنية الى اطلاق سراح ليث شبيلات بصورة فورية.

واعرب مدير المنظمة تشاندرا مظفر في بيان له عن اعتقاده بان الديمقراطية تجيز الخلاف في الراي والمعارضة السياسية السلمية، كما اعلن تضامن المنظمة مع عائلة شبيلات واصدقائه.

● ● ●

١,١٥ مليار دولار لاغراض عسكرية اسرائيلية

امتنع النواب العرب في الكنيست الاسرائيلي عن التصويت لصالح الميزانية الاسرائيلية لعام ١٩٩٦، احتجاجاً على عدم زيادة المخصصات للوسط العربي.. وخاصة فيما يتعلق بحاجات المجالس البلدية التي تعاني عجزاً حاداً، تراكم منذ سنوات بعيدة نتيجة الاهمال المتعمد..

وذهبت حصة الاسد في الموازنة الجديدة التي بلغت حوالي ٥٧ مليار دولار، الى بند سداد الديون، بنسبة ٣٢,٣٪، فيما خصصت الموازنة ما نسبته ١٦,٤٪ للقضايا الامنية والعسكرية، وهو ما يعادل نحو ١,١٥ مليار دولار !!

كما لوحظ تخصيص ١٦,٤٪ لمشاريع البنية التحتية، و٦,٦٪ لتشجيع الاستثمار ورفع الاعتمادات.

● ● ●

اسرائيل تواصل صنع القنابل النووية

كشفت صحيفة "هارتس" العبرية النقاب عن ان بوسع اسرائيل صنع سبعين قنبلة نووية، بفضل مادة البلوتونيوم المنتجة في مفاعل ديمونا النووي، الواقع في منطقة النقب.

ونقلت الصحيفة تلك عن دراسة اشرفت عليها وزارة الخارجية الاميركية التي ورد فيها ان اسرائيل قد خزنت ٣٥٠ كيلو غراماً من مادة البلوتونيوم، بفضل المحطة النووية في النقب.

واشارت الدراسة الى ان هذه المحطة تنتج ١٦ كيلو غراماً سنوياً منذ عام ١٩٦٤، ومما يمكنها من صنع ثلاث قنابل نووية سنوياً.

وكانت مصادر اجنبية غربية قد ذكرت ان اسرائيل تمتلك اكثر من مائة قنبلة نووية.

الصحف الاميركية تتجنب كشف الحقائق والمعلومات

كشفت وثيقة اميركية ان الولايات المتحدة الاميركية كانت قد حددت عدد السعرات الحرارية للمواطن العراقي بعد احتلال العراق للكويت.

الوثيقة التي صدرت عن معهد "واشنطن لسياسة الشرق الادنى" تحت عنوان "ما مدى حصانة اقتصاد العراق"، اكدت في حينه ان العقوبات لاتستطيع اجبار الجيش العراقي على الانسحاب من الكويت.

وجاء فيها ان تاثير العقوبات سيقتصر على اضعاف الاقتصاد القومي للعراق على المدى البعيد.

كما كشفت الدراسة عن المعرفة المسبقة للولايات المتحدة بعدد السعرات الحرارية التي يحصل عليها المواطن العراقي، والتي قدرتها بـ ٣١٠٠ سعر حراري، يتم استيراد ما يعادل ٧٠٪ منها وهو الامر الذي يعني ان الحظر الاقتصادي سيجعل ما يحصل عليه المواطن العراقي ١٧٦٦ سعراً حرارياً.

وهذه النسبة تضع العراق في مصاف افقر دول العالم وهو ما يثبت ان الحرب لم تكن لتحرير الكويت فقط بل لحصار العراق وتجويع شعبه والقضاء على قوته الاقتصادية.

الصحافي الاميركي الذي سلم هذه الوثيقة لمجلة روز اليوسف المصرية، اكد ان الصحف الاميركية لا تجرؤ على نشر مثل هذه الحقائق والمعلومات التي لا تتفق مع مواقف الحكومة الاميركية في الشرق الاوسط.

بورينغر: عظمة جيش اسرائيل قادت العرب للتفاوض

قال قائد سلاح الجو الاسرائيلي، الجنرال هرتسل بورينغر.. "ان عظمة الجيش الاسرائيلي، هي التي اقنعت قادة الدول العربية بالجلوس الى مائدة المفاوضات السلمية".

من جانبه كشف رئيس الوزراء وزير الحرب الاسرائيلي شمعون بيرس، النقاب يوم الخميس الماضي، عن ان سلاح الجو الاسرائيلي، حصل مؤخراً على صاروخ (جو – جو) جديد، يعتبر الاكثر تقدماً في العالم.

اعلن بيرس ذلك اثناء حضوره مراسم تخريج دفعة جديدة من الطيارين الاسرائيليين اقيمت في احدى قواعد سلاح الجو الاسرائيلي في منطقة النقب.

واشاد بيرس بالصناعات العسكرية الاسرائيلية، ويمساهمتها فيما وصفه بالتفوق التكنولوجي الذي حققته اسرائيل.

تضاؤل الاقبال على التطوع بالجيش الاميركي

يواجه الجيش الاميركي ازمة بسبب النقص المتواصل في اعداد الشباب المتطوعين للعمل في مجال الخدمة العسكرية، فقد انخفضت نسبة اقبال الشباب الزنوج من ٤٢٪ عام ١٩٨٩، الى ٢٣٪ حتى نهاية عام ١٩٩٤. بينما انخفضت النسبة بين الشباب البيض من ٢٢٪ الى ١٩,٥٪.

ومن اجل التغلب على هذه المشكلة لجأت وزارة الدفاع الاميركية الى مضاعفة مخصصات الدعاية للتجنيد من ١١٢مليون دولار سنوياً، الى ٢٠٢ مليون دولار.. بهدف توسيع نطاق الدعاية، وتشجيع الشباب على التطوع في الجيش.

الطريف في الامر ان نسبة اقبال الفتيات على التطوع في الجيش، زادت في الفترة نفسها من ١٠٪ الى ٢٠٪.

رسالة من عرفات للمعارضة الفلسطينية

علمت "المجد" من مصدر مطلع في جهاز الرئاسة الفلسطينية بان ياسر عرفات قد بعث برسالة مطولة للقيادات المعارضة الفلسطينية في دمشق، اكد فيها على ضرورة موافقة هذه القيادات للعودة الى مناطق الحكم الذاتي.

وقال المصدر ان هذه الدعوة تاتي في نطاق المحاولات الرامية لاضفاء صفة الديمقراطية على الحكم هناك الذي يتطلب وجود معارضة !!

● ● ●

اسرائيل تشطب اسماء بعض المرشحين

فوجئ عدد من قيادات فتح بعدم ورود اسمائهم في قوائم المرشحين للانتخابات التشريعية التي اعلنتها حركة فتح خلافاً لما كان قد اتفق عليه.

ولدى استفسار هؤلاء من ياسر عرفات عن الاسباب التي دعت الى ذلك اجابهم بقوله: ان الامر يعود لاسباب امنية، اوجبت شطب هذه الاسماء بعد التداول مع الجانب الاسرائيلي.

● ● ●

دعوة الجنود الاسرائيليين لرفض اخلاء المستوطنات

دعا البروفيسور "الياف شوحطمان" المحاضر في كلية الحقوق بالجامعة العبرية، جنود الجيش الاسرائيلي الى رفض الاوامر الخاصة بالجلاء عن المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال امام حلقة دراسية عقدت في تل ابيب تحت عنوان "الشريعة والديمقراطية"، انه لا توجد قاعدة قانونية في اسرائيل لازالة المستوطنات، وعلى الجندي الاسرائيلي الذي يتلقى امراً لاخلاء مستوطنة، ان يعلم قبل ان يتلقى الامر، ان هذا الاخلاء امر ممنوع.

التنظيمات المغربية تدعو لمقاومة التطبيع مع اسرائيل

عقد المكتب التنفيذي للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني ندوة بالرباط كشفت النقاب عن بعض مظاهر التطبيع المغربي – الاسرائيلي.

وادانت الندوة التي حضرها ممثلو مختلف وسائل الاعلام المغربية، هذه المظاهر وطالبت الشعب المغربي عبر تنظيماته السياسية والنقابية والثقافية والاجتماعية ان لا تنساق وراء الالاعيب الصهيونية.

كما ناشدت الحكومة المغربية التوقف عن مثل هذه الممارسات، مؤكدة ان برنامجاً واسعاً سيتم الشروع فيه بالتنسيق مع مختلف مكونات المجتمع المدني المغربي للتنبيه لمخاطر هذا التطبيع على القضية الفلسطينية التي وقف الى جانبها الشعب المغربي في مختلف مراحل الكفاح الفلسطيني.

واكدت الجمعية انها ستواصل نضالها الى جانب الشعب الفلسطيني حتى تتحقق حقوقه الوطنية الكاملة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وجاء في تصريح للمكتب التنفيذي لهذه الجمعية ان المخطط الصهيوني وجد بعض الادوات لتنفيذه داخل الاقطار العربية، ومن بينها المغرب حيث تتوالى المبادرات المتعددة الاوجه، لاختراق قرار المقاطعة العربية من قبل بعض الافراد احياناً، ومن قبل بعض المؤسسات الرسمية والخاصة احياناً اخرى.

الاكثرية الصامتة.. تتكلم

بقلم: الدكتور
عبد الرحيم ملحس

١- هنالك فقر.. وهنالك بطالة. هنالك فقر وبطالة يشعر الشعب ان الحكومات لم تأخذ لهما حلولاً اكثر من ترجمتهما الى ارقام احصائية او تاليف لجان لدراستهما.

وهنالك اثار سلبية ناتجة عن هذا الفقر وتلك البطالة تعالج بالغالب كامراض لا كاعراض.

٢- هنالك خطأ ما بقواعد توزيع الثروة، خطأ كبير مهمل اخذ بتقسيم المجتمع الى طبقتين: واحدة ثرية تنتمي للمال لا للوطن، وثانية فقيرة متروكة لفقرها، خف انتماؤها للوطن.. هناك انقسام طبقي اخذ في التمحور لاخطر ما فيه انه يحدث في مجتمع كان كل الناس فيه – الى وقت قريب جداً – اقرب الى السواسية.

٣- هنالك نفاق انفق كل قدراته على قلب الاسود الى ابيض.. نفاق نفخ فينا فراغات كبيرة قابلة للتنفيس الفوري بدبابيس الحقيقة.

وهنالك شعور بان النفاق وصل الى درجة نسي معها المنافقون ان الناس لهم عقول قادرة على الفهم والتمييز.. نفاق له لغة جديدة، تسمي اي انجاز اعجازاً.

٤- هنالك فساد عميق وواسع الانتشار دخل الفلسفة الادارية، وجعلها تؤمن ان الحصاد يمكن ان يحصل قبل الزرع.. فساد يخيف المستثمرين من الاستثمار في بلادنا.. اما الفاسدون فقد اصبحوا يمتلكون من الخبرة ما يجعل ضبطهم ضرباً من المستحيل.

اصبح الفساد مافياوياً ومقوننا لدرجة سمحت للفاسدين القول "يجب عليكم ضبط الفساد اولاً.. ثم يضيفون بصوت خافت.. ان استطعتم".

٥- هنالك هوة واسعة بين الحاكم والمحكوم يشعر المرء بسببها ان كل واحد منهما يسير باتجاه معاكس للاخر.. هوة كبيرة بين السلطة والشعب لم تحدث في بلدنا منذ زمن بعيد.. هوة استغلها المنافقون ليقنعوا الحكومات ان الاكثرية مؤيدة، الى ان تبين ان الاكثرية.. صامتة.

٦- هنالك عند الناس خوف من المستقبل وشعور انهم يواجهون المجهول.

عند الناس شعور بعدم الاستقرار رغم كل وعود السلام وتطبيقاته.. شعور حقيقي يترجم يومياً الى واقع يظهر في سوق عمان المالي او الحالة الاقتصادية العامة.

٧- هنالك تمزق وصراع بين افكار الناس ووجدانها، فبينما تفهم الاكثرية في عقولها علم الحروب لا يستطيع وجدانها ادراك ذلك القرب الدافئ مع من تربينا على خصامه طيلة خمسين سنة. الاكثرية ضد الحرب، ولكنها ليست مع اي سلم.

٨- واخيراً، هنالك خوف من البوح بالصدق.. خوف من ابراز اخلاصنا للوطن، فكل انتقاد اصبح جلداً للذات في اللغة الجديدة. وحتى لا اتهم بجلد بلدي اقر بكل المنجزات جميعها، لكنني مع ذلك اعتقد ان حمايتها وتطويرها وخلق المزيد منها لا يتم عن طريق تزيينها فقط لكن عن طريق خلق مناخ من عدم الرضى الا بما هو احسن منها.

الاكثرية.. صامتة ربما لان المطلوب منها ان تفصح عما يدور بعقلها فقط وتخفي ما يدور بوجدانها.

الزعيم التاريخي لثورة الجزائر احمد بن بيلا يتحدث لـ"المجد" و"العربي" المصرية:

توجهت باللوم الى عبد الناصر عام ١٩٦١ والآن ادركت كم كان القائد حكيما

عن "مصر الرصيد" و"المخاض الجزائري" و"الوحدة العربية" المغدورة يبحث احمد بن بيلا في رؤيته الاستشراقية لمستقبل العرب والمسلمين التي تحمل عنواناً مثيراً هو "استرداد المستقبل" عن الفرص والممكنات.. من ركام التراجعات والهزائم.. ومصر في رؤية بن بيلا هي الحلقة الجوهرية في اية رؤية للمستقبل.. بدون مصر لا وحدة عربية.. ولا دوراً عربياً فاعلاً.. ولا قدرة على احداث انقلاب جوهري في معادلات القوى. رهان بن بيلا ان تسترد مصر عافيتها.. وهذه كانت حيثياته:

*على الحكام العرب ان يعرفوا ان الحكم لا يدوم وهم بحاجة الى الحوار مع شعوبهم

* اعادة اللحمة و الاخوة والوحدة بين التيارين الاسلامي والقومي تحقق اماني الشعوب

* الوحدة العربية في ظل الاوضاع الحالية اصبحت مسألة حياة او موت والمثقفون القوميون يتحملون المسؤولية

القاهرة – المجد – حوار سامي لطيف

● لمصر دور ريادي ومكانة هامة في المنطقة العربية ولعل دورها احدى الضرورات التاريخية والحيوية لكل العرب والمسلمين في ظل الظروف التي تعيشها مصر الان وخروجها من دائرة الصراع العربي الصهيوني، كيف يمكن لها استعادة ذلك الدور ؟

– انا لا اعرفه ولا يمكن ان نتكهن اليوم كيف يمكن لمصر ان تستعيد دورها لكن الظروف التي تمر بها مصر الان هي ظروف مرحلية عابرة.

انا اؤمن بان الوحدة العربية لا تفرض بين يوم وليلة ولكني اعلم انها ستحصل والوصول الى الوحدة علينا ان نوفر شروطاً لنجاح العمل الوحدوي وفي تقديري ان نبدأ اولاً بالوحدات الاقليمية ثم ان تتحد هذه الوحدات الاقليمية، واشعر ان لمصر داخل هذه العملية دوراً رئيساً.

انا لا اتوقع ان تكون الظروف الحالية مواتية للقيام بالوحدة، فالوحدة مسألة مصيرية، يجب ان تسترد مصر عافيتها السياسية والاقتصادية، اما من الناحية الثقافية فهي متوفرة فيها ولله الحمد، ولدى مصر رصيد علمي وثقافي كبير، وسيكون لها دور فاعل في التحريك ان شاء الله انا لي ثقة كاملة وكبيرة بان مصر وشعب مصر والقوة الثقافية والجغرافية والتاريخية والاستراتيجية لها ولشعبها، سيكون لهما دور اساسي في لم شملنا ولحم الخيوط لتحقيق الوحدة، وقبل ذلك البدء في تصحيح الاوضاع الداخلية.

اقول ان القوى الفكرية والثقافية والسياسية في مصر العروبة تملك من الرصيد الحضاري والتجارب الغنية ما يمكنها من ان تستعيد عافيتها وتعود لاداء دورها الريادي في محيطها العربي الاسلامي، لقد كان عبد الناصر هو الذي ادرك منذ البداية ابعاد ارتباط مصر بمحيطها الجغرافي والتاريخي والديني، ومن هنا صارت لمصر مكانة ريادية في عهده في القارة الافريقية وفي القارة الاسيوية وفي العالم بشكل عام، وبسبب هذا الدور الريادي الطبيعي الذي قام به في النهوض القومي تحالف الغرب الاستعماري ضده وحاربوه بشراسة، عندما تسلم السادات السلطة اخطأ في حق مصر اولاً وفي حق الامة العربية والاسلامية عندما تصور ان بامكانه ان يجد مصلحة في ارتباطه بالغرب واعطاء ظهره للامة العربية، مما اضعف مصر واضر بدورها ووزنها الاقليمي والعالمي.

ان مستقبل مصر مرهون بدورها القومي، والسعي لربط مصر حالياً بالغرب الاستعماري يضر اكثر فاكثر بالمصالح العليا لشعبنا في مصر والامة العربية كلها، ماذا يستفيد اي سياسي مصري من كسب امريكا واسرائيل والغرب وخسارة مصر والامة العربية ؟

الفائدة الحقيقية والنجاح الحقيقي هو ان يكسب السياسيون المصريون مصر وجماهيرها وامتها معها وانا ادعو الاخوة المسؤولين في مصر الى اعادة النظر في حساباتهم ومراجعة انفسهم قبل فوات الاوان، ادعوهم لان يسألوا انفسهم ماذا جنوا من علاقاتهم مع امريكا والغرب واسرائيل الا المزيد من المشاكل والتبعية لصندوق النقد الدولي وللبنك الدولي.. ان فوائد الديون المصرية المتراكمة والمتصاعدة تجيب عن هذا السؤال..

اتمنى لمصر ان تحاور مصر، وان تبدأ في ترتيب بيتها العربي الاسلامي بمشاركة القوى المخلصة دون استثناء، ذلك وحده يمكن ان يشكل ضمانة للمستقبل وان يعيد للشارع العربي المصري والعربي بشكل عام استقراره وامنه وسلامته كي يشارك بفعالية اكبر في النهوض والتنمية اللازمة لشعبنا في مصر، وللوحدويين والقوميين دور مصري في ترشيد الاسلام السياسي بما يعيد اللحمة والاخوة والوحدة بين التيارين القومي والاسلامي ليكونا قوة دافعة للامام محققة لاماني وطموحات شعبنا العربي في مصر مسلماً وقبطياً.

المخاض الجزائري

● النزيف الحادث في الجزائر يدمي كل قلب عربي، وثمة تشابه كبير بين عوامل واطراف الصراع في كل من الجزائر ومصر، الى متى يستمر ذلك النزيف وكيف يتوقف ؟

– واقعنا اليوم واقع تشرذم وعنف مطلق، وثمة امور خطيرة تعاني منها بلادنا، والصدام الذي نراه ايا كانت دوافعه واسبابه هو مرحلة عابرة ستنتهي قريباً، وسندرك انه يجب علينا ان نعود للحوار ونرفض فكرة الاكراه، علينا ان نكبر ونتجاوز هذه المرحلة، ذلك ان ديننا نفسه يرفض الاكراه والقسر، ومن واجبنا ان نتصرف من خلال تطبيق مبادئ ديننا وتعاليمه التي تقوم على السماحة والحوار وقابلية التفاهم وان نكون عقلانيين نتحكم في خياراتنا العقلانية والموضوعية، علينا ان نعود الى ثقافتنا العظيمة التي تنادي بعدم الاكراه والحث على سماع وجهات نظر الاخرين، وانا اعتقد ان اخواننا في مصر ربما يصلون الى ذلك قبل سواهم ونحن في الجزائر نسعى الى هذا، ونجهد في فتح باب الحوار فيما بيننا للوصول الى اتفاق واجماع، وذلك يعني ان نعدل من وجهات نظرنا قليلاً وان نتنازل عن بعض مطالبنا وحقوقنا لنصل الى حل مجمع عليه واملي كبير ان مصر ستسبقنا في هذا، فتنبذ العنف والقسر، وتسلك الحوار القائم على التسامح ولم الشمل ونبذ الظلم وتجاوز المحنة، لا بد من اقامة حوار بين فئات المجتمع المدني ولاحزابه ونقاباته ومنظماته الشبابية والنسائية وعلمائه والازهر موجود والحمد لله وله كلمته في ذلك للتوصل الى اجماع هذه الفئات كلها، وهي الفئات التي تمثل صفوة الفكر وزخمه، الحوار المستمر في مصر والجزائر هو الذي يؤدي باذن الله في النهاية الى تحقيق وارساء مجتمع ثابت ومتماسك وقائم على ذاته ومتفق على ثقافته وعلى مقوماتها الاساسية، وهذا المطلب العظيم لا يتحقق بالعنف وحمامات الدم والصدام المسلح، ان الصدام – على العكس – يقوي الاحقاد ويجذر الضغائن ويعمق الجراح التي لن نتخلص منها بل تظل مستمرة قروناً، ونحن اليوم في الجزائر نغالب الزمن للتوصل الى ذلك نحن مقبلون على حسم هذه المشكلات، ولدينا القدرة على التغلب عليها، وتصور نظام ثقافي شامل للمنطقة العربية الاسلامية في مشرقها ومغربها، ويفترض بالفئات الحاكمة كلها ان تفتح باب الحوار وان تستعد لمحاورة مختلف الفئات التي يتكون منها المجتمع المدني، وان تترك فسحة لتنفس الهواء النقي والتماس هيكلية لنظامنا الذي نخطط له.

نحن لا نريد من حكامنا ان يبتكروا لنا او يدفعونا الى القيام بالتغيير دفعة واحدة، وانما نطلب ان نتحاور معهم، ونسعى للقيام ببعض الاصلاحات الضرورية، نتحاور بشمولية حول ثقافتنا، ونتلمس ونجوز الشيء من تراثنا، وعليهم ان يفسحوا المجال لحرية التعبير وللتصورات الثقافية وللتوجهات المستقبلية، ولوضع برامج ملائمة لهيكلة الدولة، هذه امور تحتاج كلها الى تدارس ومراجعة لتعديلها وتحسينها وتعزيز ما هو ملائم وقائم منها، نحن لاحوج ما نكون الى حوار يشمل كل فئات الشعب لطرح افكار جديدة وبناءة، ويجب الا يكون الحوار محصوراً في اقليم دون اخر، بل يشمل الساحة العربية الاسلامية كلها، ويجب السماح به لمصلحة شعوبنا، ولمصلحة الحكام بالذات، اذ عليهم ان يدركوا ان ذلك يمدهم بقوة للعمل، وعليهم ان يدركوا ايضاً ان الحكم لا يدوم، فهو ليس ابدياً او خالداً، ولا بد من تداوله وتلك الايام نداولها بين الناس، وبناء على هذا فانه لا بقاء لحاكم فوق كرسي الحكم الى ما لانهاية.

نعم يجب ان نتفق على اهداف وعلى برنامج مرحلي واخر بعيد الامد، وان نهيئ الوسائل الكفيلة بتحقيق اهدافنا، ومن هذه الوسائل هيكلية الدولة، ينبغي احترام القانون، وان يكون لنا دولة تحترم القانون وتطبقه، ويجب ان تقوم هيكلية الدولة على حكم تشريعي وتنفيذي يسودهما العدل والموضوعية والنزاهة، يجب ان تكون لنا ديمقراطيتنا التي نسعى الى التزامها على صعيد النظر والتطبيق، وهذا هو المشروع الحضاري الذي نطمح اليه والذي يجب ان يشارك في رسمه الجميع، علينا ان نتجاوز الاتهامات والتجريحات التي كنا نلقيها جزافاً بتحميل الحكم تهمة الفساد ومسؤولية ما يجري والدعوة الى اسقاطه، بان نمكنه من ان يعمل بنصحنا، ونتحول عن ذلك الى بناء مستقبلنا، كذلك لا يجوز للحكم ان يصم اذنيه عن الاستماع وكانه سيدوم الى الابد، فهذا امر غير مقبول، وهو يتنافى مع تطلعاتنا الجديدة ومع منطق الاغلبية، يجب ان ندخل مرحلة تاريخية تسود فيها دولة القانون وتحترم فيها حقوق الانسان، والتعددية بكل انواعها، وتحترم فيها الحريات ومنها حرية التعبير وينتفي فيها التعذيب والاضطهاد الانساني على الصعيدين النفسي والجسدي، هذه كلها امور يجب ان نتحاور فيها ونلتمس الحلول لها.. واذا اردت توصيف المعاناة الراهنة في الجزائر تحديداً، فانني اقول ان شعبنا في الجزائر يعيش الان مرحلة حيرة من امره، وهو يبحث عن نفسه ويتخبط شانه في ذلك شان التخبط الواقع في اية بقعة من بقاع الوطن العربي، نحن نبحث عن ذاتنا ومصيرنا ومستقبلنا، ويبدو ان الكل يعبرون عن انفسهم باسلوب جزائري، اي لا يخلو من حدة وعنف في طرح الامور والتعاطي معها.

والشخصية الجزائرية في رايي شخصية عظيمة، لكنها تمتاز بسمات خاصة من حيث عنفها في مواجهة الامور، وهو عنف كان مسوغاً في مواجهة الاستعمار، لكن الصورة المتشائمة التي ترسم لما يجري في الجزائر اليوم وتصدر الى الخارج هي صورة مبالغ فيها او مشوهة لاغراض معينة، فالجزائريون يموتون اليوم دفاعاً عن اشياء عظيمة في مرحلة المخاض هذه، واسلوبهم في التعاطي مع الامور يمكن تذليله، ويبدو ان هناك جملة من التراكمات المتوالية والتي لا حصر لها عملت على تأزيم الوضع الذي لم يهبط على الجزائر هكذا فجأة من السماء، وانما نبت على ارضية خبيثة وعلى جملة من الممارسات المغلوطة مصدرها الظلم والتحكم، غير ان هذه الانتفاضة التي حصلت سيكون لها نتائج خطيرة، فهي تزعم بانها ستتكشف عن امور عظيمة، لكن اسلوبها الذي يقوم على العنف والاكراه اسلوب دموي لا ينسجم مع اهدافها الاسلامية.. انا لا افرق بين الوسيلة والهدف، فالوسيلة يجب ان تكون متضمنة داخل الهدف ومنسجمة معه، قد يكون الهدف جيداً فيما نرى ولكن الوسيلة المتبعة غير سليمة ومشوهة، لذلك اخذت الامور في الجزائر منحى خاطئاً، ولكننا نسعى لتطويق الازمة، وربما وصلنا هذه السنة الى نتائج يمكن ان تطوق المحنة، وتجنب الجزائر مصيرها المهدد، ولو استمرت الاوضاع على هذه الشاكلة ستة اشهر اخرى لاصبحت العواقب وخيمة، واقول بصراحة ان ثمة من له مصلحة فيما يجري، فالجزائر تملك طاقات هائلة، لقد تم اكتشاف النفط فيها بكميات – يقال – انها تقارب كمية النفط السعودي، ومساحتها تبلغ مليونين ومائة الف كيلو متر مربع، وصحاريها ليست صحارى قاحلة فيها الماء وهي تنتج التمور والزعفران والبطم وموارد كبيرة جداً، وفي الجزائر رجال اذا توفرت لهم قيادة رشيدة توجه شعبها الى الخير فانه يمكن ان يؤدي ذلك الى نتائج هامة جداً، ان الشعب الذي حرر نفسه من مائة الف جندي فرنسي ومليون ونصف المليون ضمهم جيش المستوطنين، اذا امتلك هدفه الثقافي لحقق المعجزات، وفي رايي ان ما وقع وما يقع اليوم في الجزائر هو ظرف عابر يمكن تجاوزه لتنهض من جديد، وربما ساعد وضعها المأساوي على ظهور مثل هذا المشروع الثقافي، بمعنى ان المحن التي وقعت ستسمح لها بالخروج بافكار لا بأس بها فيما يخص حل مشكلاتها والتعاطي مع الامور من خلال ابراز منظور ثقافي، فالجزائر سائرة مهما اعترضها من عقبات، ولا بد من حل ثقافي يكون للاسلام فيه شأن كبير، وقدرة على ان يبعث فينا شيئاً جديداً، والاسلام لا يقوم على الاكراه، انه طاقة خلاقة تدفع بنا الى الامام، هذا هو التوجه الذي ارمي اليه والذي كان يجب التفكير فيه من زمن..

الاستعمار يحارب الوحدة

● منذ الخمسينيات، اي منذ انبلاج الثورة الناصرية، والتفكير الوحدوي له حضوره، وقد جرت محاولات وحدوية عدة منذ ذلك التاريخ حتى بلغت المحاولات الوحدوية خلال الاربعين سنة الاخيرة نحو ٢٠ تجربة آلت جميعها الى الاخفاق، ما هي اسباب هذا الاخفاق؟ هل ثمة قصور في الفكر القومي؟ ام هناك غياب للارادة الوحدوية الصادقة المستوعبة حقائق التاريخ وقوانينه ؟ ام ان العملية الوحدوية تفتقد الميكانيزم والاداء الصحيح القادر على الانجاز؟

– السبب الاساسي اولا في رايي هو النظام العالمي، فهو لا يقبل باية وحدة لانه يطمع بخيراتنا وبمخزوننا النفطي ويريد احكام هيمنته السياسية والثقافية والاقتصادية، والوحدة تحول دون اطماعه، هذا امر مسلم به، المهم ان نكون نحن العناصر الثقافية للوحدة، ونحييها لتأخذ ابعادها، ولكي نفرض وحدتنا على الغرب ولو كانت تتعارض مع مصالحه، ويبدو اننا وضعنا في تفكيرنا الوحدوي العربة قبل الحصان، وربما كانت تلك المحاولات الوحدوية التي تمت محاولات نظيفة وسليمة، لكن يجب الاعداد لعناصر الوحدة وادواتها قبل التفكير باقامة كياناتها، وذلك بتعميق ثقافتنا وتربية الاجيال تربية قومية علمية، اذذاك لا يمكن لاية قوة في العالم ان تحول بيننا وبين اهدافنا في الوحدة، الوعي ضروري جداً، لان الغرب يقف لنا بالمرصاد ويحاول تجزئتنا واستغلال ما بيننا من فروق، ان منطقتنا عامرة بالطاقات والقدرات التي يسيل لها لعاب الغرب لانها العمدة في تسيير آلية نظامه، وهو لا يسمح لنا بتكوين وحدة تعترض مصالحه، هذا هو السبب في احباط ووأد كل محاولة وحدوية في رايي، يضاف الى ذلك اننا لم نكبر بعد ثقافياً ووعياً، وهناك اكثر من دولة عربية سعت الى محاولات وحدوية ولم تنجح لان عناصر القوة لم تكتمل لها، وبصورة عامة يجب الا نمكن الغرب من الوقوف حجر عثرة في طريق وحدتنا، لانها سبيل الى قوتنا وضمان لمستقبلنا وتقدمنا، وعلينا الا نسعى للوحدة بالاكراه والفرض، وقد كان عبد الناصر واعياً حين لم يستخدم القوة ضد العناصر الانفصالية في سورية، لانه ادرك انه سيفتح جرحاً له اثاره في حياتنا ومستقبلنا الوحدوي وانا شخصياً من الذين تساءلوا انذاك عن سبب عدم استخدامه القوة، لكن كان هو على صواب كما تبين لي..

من جهة اخرى احب ان اؤكد على ان التجزئة لا تلائمنا بحكم ثقافتنا الواحدة، هي غير مقبولة، علينا ان نتوحد، وحتى الغرب بمفهوم التنمية لديه وبما يملكه من دهاء ادرك ان تلك التنمية لا يمكن ان تتم وتتطور اذا ظلت محصورة في مجال ضيق، التنمية تتطلب رقعة مكانية واسعة، لذلك سعت اوروبا الى وحدتها، والولايات المتحدة سعت الى التنسيق مع كندا والمكسيك وبعض الدول الاسيوية وهي تعمل هناك من منطلق التكامل، الوحدة الاوروبية ستوفر لدول اوروبا سوقاً واسعة تضم حوالي ٥٦٥ مليون مستهلك.. ونحن ما زلنا نتساءل كيف نقيم وحدتنا.. ومع من نتوحد؟! هل نتوحد فيما بيننا او مع الغرب الذي لا يقبلنا شريكاً في مستوى الند.. فمسألة الوحدة اصبحت بالنسبة الينا مسألة مصير.. مسألة حياة او موت.. يجب ان نتوحد باية كيفية ويجب ان نعترف بانه قد كان هناك قصور واضح في فكرنا القومي وفي ادواتنا الوحدوية، ويتحمل المثقفون القوميون النصيب الاكبر من الفشل لانهم لم يجتهدوا بالشكل الكافي والشامل لطرح فكر وحدوي استراتيجي قابل للتطبيق ولم يقوموا بتأسيس تيار جماهيري عريض متسلح بوعي علمي معرفي ومدرك لحركة الاحداث ومتحفز لتوظيف كافة الظروف والعوامل من اجل تقريب يوم الوحدة وتحقيقها لا بقرار فوقي وانما بضغط جماهيري وبتسلط رأي عام شعبي قوي لا يمكن لاي نظام سياسي ان يتجاهله او ان يحاربه فالفشل كان لاسباب وعوامل عديدة منها الذاتي والموضوعي منها الداخلي والخارجي، وعلينا ان نعي ونفهم وندرس ونراجع التجارب الماضية كي نتمكن من تحقيق طموحاتنا دون تكرار الاخطاء.

الفدرالية العربية

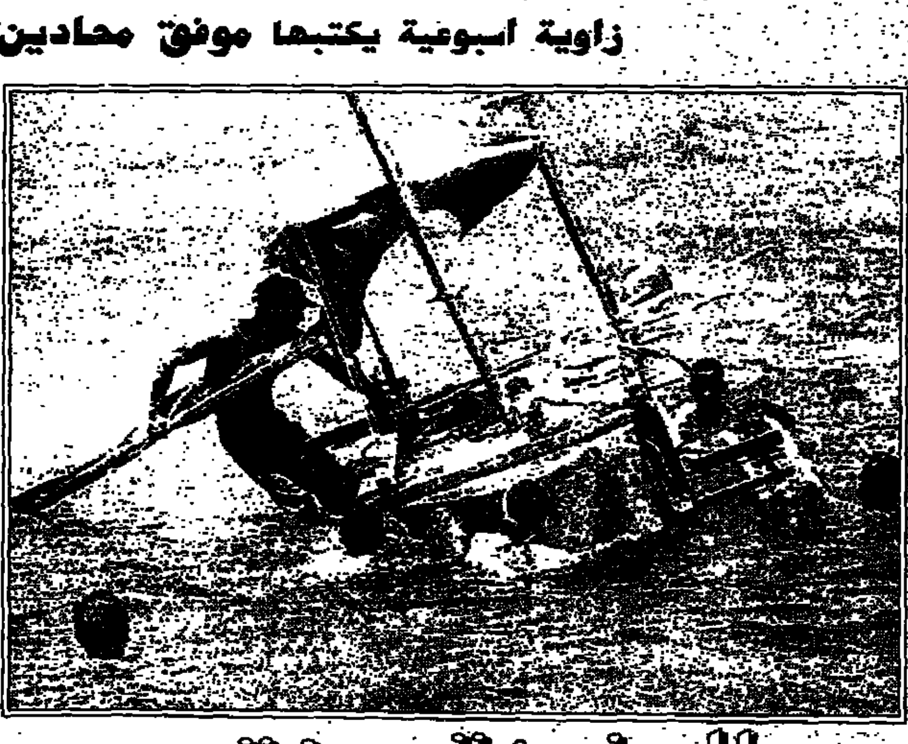
● اي طريق يوصلنا الى هدف الوحدة؟ هل نسعى الى النموذج الذي تمت به الوحدة الالمانية زمن بسمارك او الايطالية زمن غاريبالدي؟ لقد طرح المفكر القومي نديم البيطار منذ ربع قرن تقريباً فكرة الاقليم القاعدة ورأى ان مصر يمكن ان تكون الدولة المحورية بحكم موقعها التاريخي والجغرافي وثقلها البشري والحضاري.. كيف تتصورون الطريق الى الوحدة العربية؟

– اليوم تبدلت المعطيات، والنموذجان الالماني والايطالي اللذان ذكرتهما يمكن ان يكونا قدوة لنا، ولكن تغير المعطيات يدفعنا الى التسليم بان فرض الوحدة بالقوة امر متعذر التحقيق الان، وانما نعتمد اسلوب الاقناع والاختيار الحر للوحدة كما فعلت اوروبا التي لم تفرض وحدتها على دولها، بل تركت للشعب حرية تقرير ذلك بالاقتراع، وقد لا تتم وحدة الاقطار العربية كلها دفعة واحدة، بل تقام محاولات وحدوية بين دولتين او اكثر، ثم يتم بالتدريج دمج هذه المحاولات التوحيدية، مثلا اعتقد ان مصر والسودان قادرتان على اقامة لون من الوحدة بينهما بحكم الروابط التي تجمع بينهما، كذلك الامر بالنسبة الى الدول العربية في شمال افريقيا، وما بين سوريا والعراق وفلسطين والاردن، وما بين السعودية ودول الخليج، ويجب دمج هذه الوحدات بعضها ببعض بصيغة فيدرالية، اما تحقيق الوحدة دفعة واحدة بضغط زر.. فهذا امر مستحيل، لا بد من المحاولة التي قد يرافقها الاخفاق او التقدم النسبي الى ان يتحقق الامر في النهاية، ولا ارى ما يحول دون قيام وحدات تؤول الى وحدة كاملة فمجتمعنا يملك كل مقومات الوحدة من النواحي الطبيعية والجغرافية، فمصر والسودان لا شيء يعوقهما عن الوحدة، فهما يشكلان قوة بشرية هائلة، فمصر اليوم تعدادها ٦٠ مليون نسمة وسيصبح عدد سكانها ١٠٠ مليون نسمة بعد زمن قليل، ومساحتها مع السودان تتجاوز الـ ٣,٥ مليون كم٢، ومثلها العراق وسوريا والاردن ولبنان وفلسطين، وقس على ذلك دول المغرب العربي ودول الجزيرة العربية بما في ذلك اليمن، كل هذه المجموعات قادرة على تشكيل وحدتها واقامة كيانات كبرى تربط بينها جسور من التنسيق والتكامل، وذلك اقرب للتحقيق من التفكير مباشرة باقامة وحدة كبرى دفعة واحدة.

وانا تقريباً مع فكرة البيطار، فبالنظر الى معطيات استراتيجية وثقافية، ما الذي يمنع من ان تكون مصر مؤهلة للقيام بمثل هذا الدور كاقليم قاعدة، وان تكون المحرك الاساسي، انها تملك القدرة على ذلك فعلاً، وانا هنا اتكلم عن وحدة شاملة لا عن محاولات وحدوية جزئية، انا مع البدء بمحاولات وحدوية اقليمية، ولكني ارى اننا لا نقدر على الوصول الى الوحدة الشاملة بعد مرحلة الوحدات الاقليمية ما لم يكن لمصر دور رئيسي في ذلك، والشروط الوحدوية تتوافر لها اكثر من اي [?] لكن بغض النظر عن الوضع الحالي الذي تمر به، وانا ادعو كافة الوحدويين والقوميين الى التركيز على مصر حتى تتمكن من القيام بدورها المحوري في عملية النهوض العربي والعملية التوحيدية يجب التركيز عليها من خلال مصر ويجب العمل على توفير كل الشروط والظروف كي تقوم مصر بهذا الدور.

ضمير الغائب

زاوية اسبوعية يكتبها موفق محادين



السفينة بونتي

هل تذكرون رواية تمرد على ظهر السفينة بونتي التي اخرجتها هوليوود على الشاشة في عمل سينمائي ضخم اداره مارلون براندو.

في بداية الرحلة عبر المحيط كان العبيد والقبطان والبحارة والتقاوي يتقاسمون الماء وفق حاجة كل منهم للماء.

فالعبيد كانوا بحاجة الى قدر كاف من الماء لادارة المجاذيف العملاقة، والتقاوي كانت بحاجة الى القدر الذي يمنحها الخضرة.. والقبطان والبحارة كانوا يشربون اكثر قليلاً من حاجتهم، ويبالغون في هدر الماء في الامسيات الصافية.

وعندما اخذت السفينة تجنح تحت ضغط الاعاصير والرياح، واخذت تبتعد اكثر فاكثر عن سيناريو الرحلة المرسوم، بدأت معادلة الماء تختل اكثر فاكثر.

كانت الكميات المخصصة للعبيد، ثم للبحارة تقل ساعة فساعة دون ان يتجرأ القبطان على تقليل الكميات المخصصة للتقاوي، ودون ان يسأل القبطان نفسه مثلاً: ماذا يستفيد لو شرب العبيد والبحارة وماتت التقاوي، او كيف يواصل الابحار لو مات العبيد والبحارة وظلت التقاوي نضرة.

ورغم ان الماء ظل يتناقص باستمرار، ورغم ان المحيط غامض والبرزخ بعيد بعيد جداً.. ظل القبطان يجمع البحارة والعبيد كل صباح لرفع السارية والعلم والنشيد للبلاط الامبراطوري وراء البحار، ولتلاوة المراسيم نفسها والقسم نفسه.

ورغم ان العبيد كانوا يتناقصون فيخسر الجذافون رفيقاً.. ظل القبطان مطمئناً الى عجزهم وعبوديتهم وشفاعتهم من اجل نقطة ماء تؤخر دورهم على قائمة الموتى.

لقد استأصل عقلهم بالرغيف الاول وحولهم الى قطعان تتحرك بالغريزة، وتؤدي مهامها باخلاص وولاء شديدين، تاركة مصيرها بين يدي القبطان، ولي النعمة، وصاحب الحكمة التي لا تضاهى.

ما فات القبطان، ان تحطيم العقل وحجب السياسة عن العامة يستولد نقيضه ايضاً، البيولوجيا، ويطلق الغرائز من عقالها، ويحول القطعان الجائعة الى قطعان قاتلة تبدأ اول ما تبدأ بالذئب الاكبر.

هذا ما حدث على ظهر السفينة بونتي، وما يحدث اليوم على ظهر اكثر من سفينة في الشرق.. ذهب ذئبها بانياب قطعانها كما ذهب رابين بانياب عمير..

انها حرب القبطان من اجل تقاوي الامبراطورية.. وحرب العبيد والبحارة من اجل البقاء البقاء وحسب.

زلازل منطقة البحر الاحمر سببها تفجير نووي اسرائيلي

ذكرت مصادر علمية عربية واجنبية ان الكيان الصهيوني، اجرى في الخامس من تشرين الثاني الماضي تجربة نووية في صحراء النقب، وان هذا التفجير احدث فجوة في اعماق الارض بلغ قطرها نحو ١٤٠ متراً.. وتسبب بعدة هزات ارضية شعر بها سكان مصر والاردن وفلسطين.

وترافقت هذه المعلومات مع التقاء اعضاء مجلس كبار علماء الذرة الاسرائيليين في اجتماع عقد في العشرين من الشهر ذاته بهدف تقييم عملية الانفجار. وجرى خلال الاجتماع بحث الاخطاء والسلبيات التي نجمت عن هذا التفجير، والتي تسببت باحداث سلسلة من الهزات الارضية رصدتها اجهزة قياس الزلازل في المنطقة.

واعتبر اعضاء المجلس عملية التفجير بمثابة اختبار عملي لامكانيات الكيان الصهيوني النووية، وخاصة بعد وقف التعاون النووي بين هذا الكيان وجنوب افريقيا، وطرد علماء الذرة اليهود من جوهانسبرغ في ظل حكومة الرئيس نيلسون مانديلا التي اوقفت التجارب والتفجيرات النووية.

مجلة روز اليوسف القاهرية قالت ان الدكتور عاطف محمود عليان، رئيس قسم هيئة التلوث الاشعاعي في هيئة الطاقة النووية المصرية، ربط بين التجارب النووية الاسرائيلية، وتزايد قوة الزلازل في المنطقة مؤخراً.

ويرى الدكتور عليان ان اي تجارب من هذا النوع، تعمل كالقشة التي قصمت ظهر البعير، لان المنطقة معروفة بنشاطها الزلزالي، وان التفجيرات النووية تؤدي الى خلخلة طبقات القشرة الارضية، بما يساعد على زيادة درجة قوة الزلازل، وهو ما يفسر احساس سكان مناطق الشرق الاوسط بالزلازل من حين لاخر وفي اوقات متقاربة.

وقال الدكتور عليان انه لا بديل عن اخلاء المنطقة من السلاح النووي، خاصة وان الدول الغربية ترفض امتلاك العالم العربي لهذه التكنولوجيا، وتتمسك باحتكارها كسلاح لفرض هيمنتها السياسية والاقتصادية.

ويضيف قائلاً انه على الرغم من امتلاك الكيان الصهيوني لترسانة نووية، الا انه لا يستطيع استخدامها ضد اي دولة عربية، لان الضرر سيلحق به كما يلحق باي دولة اخرى في المنطقة. ولكنه يمتلك هذه القوة كسلاح لردع العرب وارهابهم وتحقيق اكبر قدر من المكاسب السياسية على حساب الدول العربية.

وفي هذا الصدد نقلت روز اليوسف عن طه الفرنواني المدير الاسبق لوزارة الخارجية المصرية قوله: لا بد من ربط اي تعاون وعلاقات بين اسرائيل ومصر او اي دولة عربية، بعملية تدمير كافة الاسلحة النووية، لان المعادلة القائمة في المفاوضات الحالية التي تجريها اسرائيل مع الدول العربية تعمل لصالح اسرائيل وتنحاز اليها.. وهي معادلة ظالمة.. لا يمكن ان تقود الى سلام دائم.

وقال الفرنوابي انه بدون العودة الى قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧، لا يمكن لاسرائيل ان تعيش بسلام مهما امتلكت من اسلحة الدمار الشامل، وانما تستطيع فقط ان تملي سلاماً منقوصاً وغير دائم.

ونسبت المجلة الى الفرنوابي قوله: انه من الضروري ايقاظ الراي العام الاسرائيلي، لاعلان رفضه القاطع للعيش في ظل التهديد النووي لانه في حالة حدوث تسرب او اي خطر نووي، فان الاسرائيليين سيكونون اول من يدفع الثمن.

اتحاد كتاب اليمن يدين احتلال اريتريا لجزيرة حنيش

اصدر اتحاد الكتاب اليمنيين بياناً ادان فيه الاحتلال الارتيري السافر لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية وطالب المعتدي الارتيري بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الجزيرة مؤكداً ان هذا الاعتداء لا يخرج عن المخططات الاحتلالية والعدوانية تجاه المنطقة.

وقال البيان الذي تلقت الامانة العامة لاتحاد الكتاب العرب صورة عنه ان اتحاد اليمن في الوقت الذي يدعم فيه جهود القيادة السياسية في استرداد الاراضي اليمنية فانه يؤكد ان الحفاظ على وحدة التراب اليمني مسؤولية وطنية يستشعرها كل ابناء الوطن.

واضاف البيان انه ينبغي دراسة الخلل في انظمة الامن القومي المستخدمة على الصعيد الوطني، الذي من خلاله استطاع المحتل الارتيري ان يجد موطئ قدم له في هذه الجزيرة.

وختم البيان بالقول ان اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين يؤكد ضرورة الانسحاب الارتيري الفوري من الجزيرة اليمنية، وتوقف النظام الارتيري عن دعاويه بالجزيرة اليمنية، وهي المقدمة الضرورية لاي حوار سلمي وديمقراطي بين البلدين الجارين.

كذا من الاصل

نافذة

زمن آخر

● فؤاد ابو حجلة

الحلقة الاخيرة

رصاصات ثلاث تصنع تاريخاً

اسرائيل بعد اغتيال رابين

بقلم : اسماعيل دبج

نستطيع ان نقول، ربما دون مجازفة، ان اسرائيل قبل اغتيال رابين هي غيرها بعد الاغتيال، فلقد وضعت تلك الرصاصات الثلاث التي استقرت في جسد رابين حداً فاصلاً بين تاريخين او حقبتين في تاريخ الدولة العبرية.

وهذا هو الامر الذي علينا ان ننتظر حتى نرى نتائجه الفعلية ونرى كيف سيواجه بيرس.

فالقراءة الدقيقة للمجتمع الاسرائيلي في هذه الفترة، وللتصريحات السياسية التي تلت عملية الاغتيال، من كافة فروع الطيف السياسي الاسرائيلي، تشير الى ان تلك الرصاصات كانت بمثابة اشارة انطلاق لقوى عدة، في سباق غير معروف بعد خط النهاية له.

اذا كانت الثورات، كما قال هيغل، تنفجر فجأة، ولكن قبل ذلك يكون لها سبب خالته، فان الانفجار في اسرائيل الذي تمثل في اغتيال رابين انحرف قليلاً عن تلك القاعدة الهيغلية، اذا كان له اكثر من سبب خالته، بيد ان الاسرائيليين اخفقوا في استنتاج اللازم مما تراه اعينهم.

فكل تلك الحركات المتطرفة ذات البعد الايديولوجي التوراتي، والتي تولتها في كثير من الاحيان جهات رسمية وحكومية وحزبية، والتي كانت تدفع بحرابها نحو العرب، كانت تشير الى ان لها ديناميكيتها الداخلية التي ستجعلها تخرج عن السيطرة.

وهي بالاساس حركات نبعت من واقع الصراع العربي الاسرائيلي، وعلى خلفية الاجتهادات المختلفة لحل القضية الفلسطينية. واذا كانت هذه الحركات قد قامت لمقاومة الفلسطينيين وترويعهم وطردهم وللاحتفاظ بالارض الفلسطينية، مدعومة بذلك من جهات رسمية، والاهم منه بموجب توكيل من يهوه، فمن الطبيعي ان يتطور منطقها لتشكل خطراً على من يخالفها الراي وتعتقد انه سيفرط بالسيطرة اليهودية على اجزاء من ارض التوراة، فلا مانع، بل هناك واجب انزال قصاص يهوه عليه.

هذا هو التقصير الاكبر الذي وقعت به الاجهزة الامنية الاسرائيلية، تشاركها فيه المؤسسة السياسية، التي كانت تشجع احياناً وتغض الطرف احياناً عن ممارسات هذه الحركات ضد العرب المدنيين. ولم يخطر في بال الذهنية السياسية الحاكمة، عملاً وليكوداً، التطور اللاحق لهذه الحركات. فقد رفض بيغن في حينه طلب جهاز الشاباك اختراق هذه الشبكات او محاكمة عناصرها، حين تم الاعتداء على رؤساء البلديات في الضفة الغربية. والسلسلة طويلة ومعروفة من نشاطات هذه الحركات المتعددة.

حتى ان الحكومة الاسرائيلية لن تفكر في هدم النصب التذكاري الذي اقيم للقاتل باروخ غولد شتاين، مرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف والذي اقيم في كريات اربع، الا بعد اغتيال رابين، وتلك حين ادركت ان المدرسة التي انتجت غولد شتاين هي ذاتها، في تطورها المنطقي جداً، انتجت ايغال امير. وليست مصادفة ان وجدت الشرطة في منزل امير نشرات وصوراً للقاتل غولد شتاين.

هذا هو التقصير الاكبر الذي وقعت به الاجهزة الامنية الاسرائيلية والتي تأسست على مبدأ مقاومة الارهاب الفلسطيني، وبقيت اسيرة "مفهوم"، ان العنف ضد اليهودي يأتي من العرب فقط ولا مجال لان يأتي من يهودي.

اما تفاصيل الحراسة على رابين واين كان الحارس هذا او ذاك فهي تفاصيل فنية غير ذات موضوع.

ولعل الشبيه الاكبر لهذا التقصير هو تقصير الاجهزة الامنية المختلفة عشية حرب اكتوبر وقبلها، والذي تمثل باخفاقها في القراءة الصحيحة للتحركات العربية وبقيت اسيرة "مفهومها" ان العرب غير قادرين على المبادرة بالهجوم، وتريد ان احتمال الحرب "احتمالية منخفضة" فيما كانت الحرب على الابواب.

ولعل افضل تعبير عن هذا المفهوم الذي سيطر على العقلية الحاكمة في اسرائيل، بانه من المستبعد ان يقدم يهودي على قتل يهودي، رغم كل الاشارات.

جاء على لسان وزير المعارف امنون روبنشتاين في ١٢/٥، اذ قال امام ابناء حركة الشبيبة في سياق كلمته "يصعب التصديق بان ذلك حدث فعلاً في اسرائيل".

ولكنه حدث، وكل اشارات حدوثه كانت متوافرة وبكثرة، بيد ان الذهنية المسيطرة اعتقدت ان العداء للعرب الذي اتخمت به الشارع اليهودي، كفيل بان يبقى مستقطباً وجانباً لعدوان الحركات المتطرفة (المقصود هنا الاشد تطرفاً من التيار المركزي في الحركة الصهيونية) بحيث لن يلتفت الى خصومه اليهود ولن ينظر اليهم كاعداء.

هذا هو جوهر المفاجأة في اسرائيل. ولاسرائيل الرسمية هي التي جهدت دوماً في خلق وترويج صورة العربي القبيح، ففي مناهج التعليم في المدارس اليهودية يتعلم التلاميذ صورة العربي المخادع، الجبان، الذي لا يؤتمن.

وفي استطلاع للراي جرى بين التلاميذ قبل عدة اعوام تبين ان لدى اكثر من (٧٠٪) من التلاميذ الصورة التالية عن العربي الفلسطيني قبيح، غادر، لا يؤمن جانبه، جشع وبخيل، ارهابي، مستبعدة صداقته.

واذا كان هذا هو العربي الفلسطيني الذي قدمته المؤسسة الرسمية في اسرائيل لجمهورها، فانه من المنطقي ان يكون خائناً من يقدم على تقديم اجزاء من ارض اسرائيل اليه دون وجه حق، ولا بد ان يلاقي جزاءه وهو الاعدام.

فلقد كان الحكم على رابين او غيره جاهزاً منذ امد بعيد. ولقد صدر هذا الحكم من المؤسسة الرسمية قبل ان يصدر من غيرها، انما جاء في /٤/ تشرين اول تطبيق او تنفيذ له على يد ايغال امير، والذي لم يكن بدوره اكثر من منفذ لحكم سبق وان اصدرته اسرائيل كلها، ومن لحظة التنفيذ هذه تبدأ في اسرائيل بلورة كل عناصر وسمات التيار الاصولي المتطرف الذي يستقي تعاليمه من يهوه وليس من الحركة الصهيونية ذاتها، فهو اعلى منها واسمى.

وفي هذا ايضاً عودة للاصول غير البعيدة، فمنذ تشكلت الحركة الصهيونية وقفت حركة مزراحي الدينية (والتي انجبت كل الحركات الدينية اللاحقة) ضدها، واتهمتها بالتجديف والخروج على اصول الدين.

ومع ان الصهيونية استطاعت في سياق نجاحاتها ترويض حركة مزراحي، الا ان البذور الدينية المشدودة الى التوراة بقيت قائمة، وجاءت لحظة الصدام الكبرى باوامر ربانية، وهذا هو الملمح الاساسي في اية اصولية (اذا اخذ الامر قياساً شكلياً بعيداً عن المضمون).

ونستطيع الان ان نضع امامنا الكثير من الملاحظات والاشارات والمواقف، والتي تشكل سمات مجتمع رسمي داخل في حرب داخلية ضد اصوليته الخاصة به، وسيكون لها دورها الفاعل في تحديد شكل واتجاه التطور اللاحق للمجتمع الاسرائيلي.

ولا بأس ان نورد بعض الاقوال والامثلة مصداقاً على ذلك، ففي مقابلة مع يغئال كارمون (مستشار سابق لرئيس الوزراء لمكافحة الارهاب) نشرتها الحياة في ١١/١١، قال من جملة ما قال :-

* نحن الان في ازمة تاريخية.
* لم نكن نعتقد ان اليهود المتطرفين سيقدمون على قتل يهودي.
* يجب ان نقضي على الاصوليين اليهود الان، وقبل فوات الاوان والا قضوا على ديمقراطية دولتنا.
* هناك خطأ في تربيتهم الدينية.

(قارنوا هذا الكلام مع اقوال اللواء الالفي وزير داخلية مصر ضد التنظيمات الاسلامية، المقارنة في الشكل وليس في المضمون).

* نحن لا نتكلم عن الدين بشكل عام وانما نتكلم عن القلة في الدين اليهودي.

والحقيقة ان تعاليم يهوه ابعد التعاليم الدينية عن الروح الديمقراطية والتسامح.

فلو قارنا اي عبارة من العبارات السابقة مع تصريحات السلطة المصرية او الجزائرية او غيرها، لوجدناها متطابقة الى حد مذهل، فكم تصريح صدر من هاتين السلطتين يقول انهما ليستا ضد الدين، بل ضد فئة انحرفت عنه والامثلة كثيرة.

ومثلما ان للحكومات العربية شيوخاً رسميين، مهمتهم اصدار فتاوى تبرر النظام، كذلك الحاخام بن نون يفتي لصالح الحكومة الاسرائيلية، ولحمايته من غضب المتطرفين وضعوه تحت الحراسة المشددة. ولنورد المزيد من الامثلة :-

** شمعون بيرس : "نريد ان نحرر انفسنا من اولئك المتطرفين الذين يحاولون اعتلاء عرش الرب".

** التحقيقات تشير الى ان الفاعل عضو في تنظيم متطرف.

** مبادرة في الكنيست لتشريع يضبط السلوك.

** مبادرة الى تخصيص ميزانيات اضافية فقط للمدارس التي تلتزم الروح الديمقراطية.

** رغنان كوهين : "ان الديمقراطية الاسرائيلية تلقت امس ضربة قاسية عبر محاولة لتغيير سياسة حكومة منتخبة وشرعية باغتيال رئيسها".

** ايهود باراك : "على الديمقراطية ان تدافع عن نفسها".

** مبادرة لوقف الدعم الحكومي عن مؤسسات دينية تمارس نشاطات دينية معارضة للقيم الديمقراطية.

** اوري اور : "رابين توفي في معركة".

** شارون : "لحظة خطر لاسرائيل وعلينا ان نتحد".

** نتنياهو : "اكبر كارثة منذ قيام الدولة".

** يعقوب تسور : "في اسرائيل كارثة".

** مدير عام وزارة المعارف يوقف معلمة بررت عملية اغتيال رابين.

** فصل معلمين ومعلمات ابتهجوا للاغتيال.

** نتنياهو : "ان حرباً اهلية تعرضنا لخطر اكبر من اي تهديد خارجي".

** ميخائيل بن يائير، المستشار القانوني للحكومة : "لا يمكننا من الان فصاعداً ان نتحمل تفوهات تنطوي على الدعوة الى التمرد".

** دفيد تسوكر : "يجب بذل جهود لجمع معلومات حول عناصر متطرفة".

** رفائيل ايتان : "اسرائيل اصبحت دولة شرطة في اعقاب اغتيال رابين".

** حاخامات يتهمون بعضهم البعض.

** وزارة المعارف تدخل منهاجاً جديداً في جهاز التعليم اسمه "حوار".

** اسحاق شامير يعرب عن خشيته من ان يؤدي اغتيال رابين الى حرب اهلية.

** اجراءات قانونية ضد اربعة اشخاص من كريات اربع اشادوا امام كاميرات التلفزيون باغتيال رابين.

** ايهود باراك : "يجب تحطيم القوى اليمينية".

** استخدام قانون الطوارئ ضد اليهود (كان مخصصاً للعرب من ايام الانتداب).

** ايهود باراك : "بعد مقتل رئيس الوزراء على ايدي شخص يهودي، كل شيء اختلف عما كان".

** شولاميت الوني : "كنت ضد الاصوليين الايرانيين، لكننا هنا تعرضنا للضرب من قبل المتطرفين الاصوليين اليهود، يجب ان نتصدى لهم وان نقول للجمهور انهم اعداؤه".

** شمعون بيرس وشخصيات اخرى من حزب العمل تتلقى مزيداً من رسائل التهديد بالقتل كما حدث لرابين [illegible]

** دعوات لتغيير قانون العودة "هذا القانون هو جوهر الصهيونية والدولة".

** حاييم رامون : "من الان فصاعداً هناك قوانين لعب جديدة تماماً".

** صادرات لاتخاذ اجراءات بمنع دخول يهود متطرفين من الولايات المتحدة.

** سريد يدعو الى منع اليهود الامريكيين الذين اعلنوا تاييدهم لاغتيال رابين من دخول البلاد.

** اتضح ان حاخامين اثنين على الاقل اصدرا فتوى بشرعية قتل من يسلم جزءاً من ارض اسرائيل للاغيار.

** في امريكا يجمعون التبرعات لقاتل رابين.

** يهوديان يلطخان قبر رابين، واحدهما يبول عليه.

هذه بعض الامثلة عما يحدث في داخل اسرائيل، وكل مثال منها يشير الى تغيير نوعي وعميق في الواقع وفي وعي هذا الواقع.

والحقيقة انه اذا اردنا او حاولنا ان نرسم صورة نموذجية لمجتمع منقسم على نفسه ازاء حركة دينية متطرفة في داخله لكانت العينات التي اوردناها هي هذه الصورة النموذجية، فثمة حاخامات السلطان، وثمة حاخامات التطرف. وهناك رؤية سياسية، وهناك رؤيا تستمد شرعيتها من السماء وليس من الارض.

وهناك اناس يحملون السلاح ذوداً عن حق السماء من اعتداءات اهل الارض : (اياً كانوا اهل الارض عرباً او يهوداً بعد مقتل رابين).

وهناك نظام اجتماعي سياسي يدافع عن نفسه لدرجة انه وضع على جدول اعماله، ولاول مرة في تاريخ اسرائيل، اعادة النظر في قانون العودة، هذا القانون الذي حمله بيان الاستقلال، وتلاه بن غوريون معلناً قيام الدولة.

ومن التغييرات العميقة التي يمر بها المجتمع الاسرائيلي الان هو انتقال سمة التطرف من اليهود الشرقيين الى اليهود الامريكيين، فسابقاً كانت سمات التطرف وعدم العقلانية تلصق باليهود ذوي الاصل الشرقي، حتى ان حزب العمل خلق منبراً سماه "شرقيون من اجل السلام"، وذلك لاستقطاب شرقيين نحوه وجنبهم من معسكر الليكود.

اما الان فاختلفت الصورة، وان كان القاتل شرقياً.

وتبقى جملة ايغال امير للشرطة هي مفتاح المرحلة القادمة "لقد حققت العدل الاعلى، ولست نادماً".

السادات قتل لانه تصالح مع اعداء الله.

رابين قتل لانه تنازل عن ارض الله لاعداء الله.

فهذه منطقة يحكمها الارباب بواسطة البشر، وليس البشر بذريعة الله.

وفي فلسطين، حيث الالهة تتصارع، لا تجد حلولاً وسط.

ولقد شاء القدر ان يكون بيرس هو النسخة اليهودية من التراجيديا الاغريقية.

ولا شك انه يتساءل الان حروب الاخوة اليهودية في التاريخ اليهودي القديم.

(انما انت مذكر، لست عليهم بمسيطر).. (لست عليهم بوكيل).. (لست عليهم بحفيظ).. (ليس لك من الامر شيء).. (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك).. (افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين).. (من شاء فليكفر).. (اعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك).. (اتخشى الناس، والله احق ان تخشاه).. (عبس وتولى، ان جاءه الاعمى).. (وجادلهم بالتي هي احسن).. (وشاورهم في الامر).

على سبيل المثال النوعي للموسوعي الحوافز والغايات - التيست باقة هذه الايات (شعلة) من ضياء الفرقان لتنوير وتثوير "القطيع" الناشز عن تجمع الناس (تكراً) لانفطارهم على العزة - بشراً سوياً - خلفاء الذي نفخ فيهم من روحه.. واسجد الملائكة لخالقهم في امثل تقويم رؤوساً محصنة من وثن "المسخرة" قدر الكائنات الحية الاخرى.

ايات سامية، قصرت حصراً وازع اختيار المصطفى للتذكير بالشريعة وتفعيلها على "تميزه" بالصدق وبالامانة اللذين الهماه - صلوات الرحمن وسلامه عليه - ما حرفه (بعد وفاتي تتكاثر الاحاديث والروايات المنسوبة الي - مثلما كان ينسب الى الانبياء السابقين عدد كبير من الاحاديث التي لم تكن صادرة عنهم - وما يشاع قوله وكانه صادر عني يتعين عليكم ان "تقارنوه" بكتاب الله.. فما كان متوافقاً معه فهو مني - سواء قلته في الحقيقة ام لا - وعندما ابلغكم امراً بخصوص الدين "تقبلوه".. ولكن عندما اخبركم امراً بخصوص امور الدنيا فعندها لا اكون سوى بشر مثلكم.. ان اقوالي لا تنسخ كلام الله.. لكن كلام الله ينسخها).

تلك - تخمين - وازع تلك الايات. اما محصلة تصور اهدافها الرئيسة فهي تحريم سجود من خلق في احسن تقويم لغير بارئه تعالى.. مهما تنافست معشرات الانسانية بالتطفل على (بلص) الربوبية.. مباشرة بالدبوس.. ام مداورة باغتصاب "ابوة" الاحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد.. او التمسح بتجاهل الاية الكريمة (ما كان محمداً ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين).. المرسلين كافة للتبشير بان اكرم الناس هو اتقاهم.. بحسب الاية المجيدة (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا.. ان "اكرمكم" عند الله اتقاكم).

وطالما القران هو "احدث" الكتب السماوية، وكون المصطفى هو "خاتم" الانبياء.. فقد حرص على حث المؤمنين على التشبث الواعي الحصيف بقراءة القرآن بامعان مراراً وتكراراً، بعيون الاحياء.. وليس بعيون موتى الماضي [illegible]

الاحاديث التي اختزلها المصطفى حرفه (ادبني ربي فاحسن تاديبي). [illegible]

الاحاديث التي انصف لحصاءها - موضوعياً - مؤرخ الاسلام "بن خلدون" بتاكيد ان شيخ الاسلام "ابو حنيفة" لم يجز غير سبعة عشر حديثاً فحسب.. وان العلامة "مالك" قد ضمن كتابه "الموطأ" ثلاثمائة حديث.. وان فيلسوف الامثلا "حسن البصري" اجاب الخليفة عبد الملك الاموي، رداً على سؤال يتعلق بالقدر والحرية.. بانه لا يعرف حديثاً حول الموضوع الذي "حسمه" القرآن باخضاع ممارسة الحرية للانضباط الذاتي.

وعلى هامش ما سلفه يروى عن "عمر بن عبد العزيز" - الخليفة الراشد الخامس - انه اوفد للامصار كافة - في اواخر القرن الهجري الاول رسلاً لتقصي الالتزام التام بسنة النبي.. ومسوغ ذلك الاجتهاد كان مشوباً "بالجبرية" التي بررت طاعة مطلقة للمسؤول - مهما كان منحرفاً - وذلك امتثالاً لحديث هذا نصه (عليكم ان تصلوا وراء مخالف).

والحديث هذا سخر لاحقاً في تبرير ابشع ماساة معاصرة تمثلت باستشهاد الف وخمسماية حاج، في مكة - بتاريخ ١٩٩٠/٧/١٦ - خنقاً ودعساً اثر اضطراب "شجر" بغتة بين الحجيج الهائج في ممر ضيق لا يتسع لعشر هؤلاء الحجاج.

وقياساً على ذلك التاويل المرتجل ربما نسب للرحمن ظلماً هدر الدول الخليجية بليارات الدولارات، على شراء السلاح (تجوميا) حسب الموضة وذلك ليس لردع اسرائيل وانما "لابتزاز" المشتريات الخليجية الاسطورية، وقبض العمولات الفلكية والرشاوى الخرافية.

هذا قدر كانتونات عرب اللسان، لاجترار تكالب شتى القراصنة، دخلاء وعملاء.. ذئاب القرن العشرين.. اما الاسلاف.. حزب الايمان الفارس الذي شرف التاريخ - منذ خمسة عشر قرناً - فقد كان فاروقهم "عمر بن الخطاب" الخليفة يستشعر المسؤولية بقوله (اشعر اني مسؤول في احكامي عن الظلامات التي تقع على طريق مهملة حيث يمكن لبغل ان يتعثر).. ويقول (ايها الناس، من راى بي اعوجاجاً فليقومه).. ومواطنوه البشر الاسوياء، فوارس العزة، اجابوه (والله لو راينا بك اعوجاجاً لقومناه بالسيف).

كذلك كان تحريض اولئكم الاسلاف الاماجد "لديموقراطية" الخليفة الذي ثل عنفوان اعتى امبراطوريتين انعيوتا التاريخ، الفارسية والرومانية.

الخليفة الذي بشن تحرير القدس دون اغراقها بالدم للركب بوحشية كهمجية الصليبيين الصهيونيين وانما دخلها خاشعاً ممسكاً زمام راحلة تابعه.. وفي كنيسة القيامة - حيث ادركته الصلاة - اعتذر لسدنتها شاكراً عرضهم ان يصلي حيث هو.. متذرعاً بالحرص على ان "القيامة" مستقبلاً من مضاعفات صلاة داخلها.. ثم استئذانهم لتوقيع "العهدة العمرية" اشعاراً واشهاراً لتحالف النصارى والمسلمين على تحصين القدس (ازلياً) من اليهود.

فاروق عرب الايمان تفرد بمجابهة المصطفى في مصير اسرى "بدر" - من رؤوس كفار سادات قريش - الذين [illegible]

"ثعلب اسرائيل العجوز" وتسويق الخداع

شمعون بيريس [illegible]

تميل معظم توقعات المحللين السياسيين الذين يتابعون تفاعلات الخارطة السياسية الاسرائيلية منذ مقتل رئيس الوزراء اسحق رابين، الى ان خليفة رابين في حزب العمل والحكومة شمعون بيريس سينجح في الاستفادة من فرصة مؤاتية الان، ليسرع من اندفاعة عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية، والاسرائيلية - السورية واللبنانية.

فثمة انكفاءة واضحة لليمين الليكودي المنافس لحزب العمل على مقاعد الكنيست ورئاسة الحكومة، سببها ان هذا اليمين المسؤول حقاً عن اللعب بنار المنظمات اليمينية المتطرفة، التي قام واحد من اعضائها باغتيال رابين، يحاول التنصل من هذه المسؤولية. ومؤقتاً يعتقد اليمين الليكودي ان اللعب بمستقبله في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة ربما كان افضل بكثير من ممارسة لعبة قد تحمل الليكود مسؤولية تمزيق وحدة "التجمع الاستيطاني" الصهيوني في فلسطين، واطلاق حالة عنف داخلية لم تكن معهودة من قبل قد تؤدي الى نتائج لا تحمد عقباها، اقلها انتهاء "الليكود" من الحياة السياسية الاسرائيلية الفاعلة.

حسم زعيم الليكود بنيامين نتنياهو خياره على الاقل في مرحلة القلق والفجيعة الاسرائيلية بمقتل اسحق رابين، بانه ليس الشخص المناسب لخلافة رابين [illegible]

الخطاب المتطرف، مؤكداً لزعيم الليكود بنيامين نتنياهو خطر اندساس "الخطاب الحاقد في الجدل السياسي. ودعا كلينتون الاسرائيليين بكل وضوح للاستفادة من "لحظة القلق الراهنة لتاكيد العزم على استمرار العملية السلمية على المسارين السوري واللبناني".

هكذا لم تفصل سوى ايام قليلة بين دفن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق وبين اقدام شمعون بيريز على استئناف تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. واستكمال مفاوضات نقل الصلاحيات الادارية لسلطة الحكم الذاتي. كما اقدم بيريس في ذات الوقت على الاعلان عن "رغبة اسرائيل في ابرام سلام مع سوريا بسرعة"، معبراً عن ثقته بامكانية تحقيق ذلك. هذا ما قاله يوسي بيلين وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد، والذي يعد اليد اليمنى لشمعون بيريس في الحزب والحكومة، في اشارة واضحة الى احتمال ان يقدم "بيريس" حقاً على استغلال الفرصة السانحة التي قد لا تتكرر اذا ما ضيعته ليفوز باجماع اسرائيلي على زعامته، وهو امر ما كان ليعتبره الى فترة قريبة منصرمة اكثر من حلم صعبه [illegible]

الداخلية. وفرصة بيريس التي يتحدث عنها الكثيرون تكمن في التقاطه وادارته للحظة الفوضى الاسرائيلية الراهنة، المشفوعة بالتاكيد على ان القاتل الذي اودت رصاصاته بحياة رئيس الوزراء السابق لم يطلق النار على خط رابين "السلمي"، وان قتل صاحبه.

في حالة الفوضى هذه حرص كافة الاسرائيليين على ان يظهروا فيها مؤيدين للسلام مع العرب، لان خيارهم الاخر كان، للحظة على الاقل، هو الاقرار بان السماح لاي كان باطلاق النار على هذا "السلام" يشبه القنبلة التي ستحول التجمع الصهيوني الى شظايا، وهو امر يجمع الاسرائيليون الان على انه اهم من المطامح الشخصية للزعماء المتنافسين، واكبر بكثير من الخلافات التكتيكية بين التصورات الاسرائيلية المتباينة لطبيعة "السلام" مع العرب ومستقبله والياته، ناهيك عن خطواته واولويات ادارته.

من يستطيع اعادة انتاج اسحق رابين ؟!

ترى هل يمكن الاستنتاج من كل ما سبق ان سباق بيريس مع الزمن نحو كرسي الزعامة الاسرائيلية عبر بوابة عملية السلام مع العرب، سيتضمن كما امل الرئيس الامريكي بيل كلينتون : وكما يتوقع كثير من المحللين، تنازلات اسرائيلية مهمة عن الخط "المتشدد" الذي ادار بواسطته اسحق رابين دبلوماسية السلام الاسرائيلية مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين على حد سواء ؟!

من دون هذه التنازلات، سيصعب الحديث عن انطلاقة دراماتيكية لعملية التسوية المتعثرة مع سوريا ولبنان، اما في الحالة الفلسطينية التي انجز رابين [illegible]

الاحزاب الاردنية وحقوق الانسان

● د. سليمان صويص

القى الدكتور سليمان صويص محاضرة برابطة الكتاب الاردنيين تحت عنوان "الاحزاب الاردنية وحقوق الانسان" ننشرها اليوم نظراً لاهمية مضمونها

اذا اخذنا برامج الاحزاب السياسية الاردنية وقراناها واحداً واحداً، نلاحظ بان تسعة اعشارها تتحدث عن حقوق الانسان بصورة شاملة او جزئية، وتضع من بين اهدافها السعي لاحترام هذه الحقوق. بعضها يتحدث بصورة عامة عن المساواة والديمقراطية وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية والحرية، وبعضها الاخر يطالب بالمساواة بين المراة والرجل، والاهتمام بحقوق العمال والفلاحين والشباب، بل وهناك من الاحزاب من ادرج في برنامجه قضايا البيئة وحقوق الطفل ودعم منظمات حقوق الانسان (الحزب الديمقراطي الوحدوي). ناهيك عن الحق في حرية الراي والتعبير والحق في تداول السلطة والحق في السفر والتنظيم النقابي والمعتقد وممارسة الشعائر الدينية الخ.

ومن الملفت ان نلاحظ بان الاهتمام بحقوق الانسان - بدرجات متفاوتة من الوضوح والتفصيل - يستحوذ على برامج الاحزاب من مختلف التيارات والمدارس، فالاسلامي والقومي واليساري والليبرالي والوسطي والمحافظ والعشائري، جميعهم يتحدث عن حقوق الانسان بهذا القدر او ذاك.

ومما لاشك فيه ان تبني الخطاب الرسمي لشعار حقوق الانسان وتكريس الالتزام بمبادئها كما ورد في الميثاق الوطني الاردني في حزيران ١٩٩١، كان لهما - بالاضافة الى عوامل اخرى عديدة - الاثر في ايلاء الاحزاب العناية لمسائل حقوق الانسان في برامجها بعدما صدر قانون الاحزاب وحصلت احزابنا الاردنية العشرون على الترخيص والشرعية القانونية.

واذا ما خلصنا الى القول بان حقوق الانسان حاضرة لدى معظم الاحزاب نظرياً وبرنامجياً، فان السؤال التالي الذي نتوقف عنده هو : كيف تعكس الاحزاب تلك الحضور على صعيد الممارسة والفعل ؟

لا نتحامل كثيراً على الاحزاب اذا قلنا بانه - وباستثناء حزبين او ثلاثة - فان بقية الاحزاب تكاد تغيب عن ممارستها اية اشكال من العمل الملموس المتواصل المتعلق بحقوق الانسان. وهي في ذلك تتشابه - كما يبدو - ظاهرياً مع موقف السلطة التنفيذية المتدني بحقوق الانسان.

صحيفة "الجماهير" (الحزب الشيوعي) وصحيفة "السبيل" (جبهة العمل [illegible]

- ولاحزابنا لم تبذل الجهد الكافي لتعبئة المواطنين حول هذه المسائل وتشكيل قوة ضغط معنوية وسياسية على السلطة التنفيذية من اجل وقف سياسة ادارة الظهر لحقوق الانسان.

غريب امر احزابنا الاردنية : الا تدري بان تطوير اوضاع حقوق الانسان في البلاد سوف يعود عليها بفوائد عظيمة ؟ الا تدري بان هذا البند يمكن ان يشكل قاسماً مشتركاً بين معظمها ويمكن ان يؤدي الى توحيد صفوفها وتفعيل دورها في الحياة العامة وبين المواطنين ؟.. واخيراً الا تدري بان الالاف المؤلفة من هؤلاء المواطنين يبحثون عمن يقويهم ويساعدهم من اجل استعادة حقوقهم ؟

لا يكفي ان تردد باستمرار بان السلطة التنفيذية واجهزتها هي المسؤولة بصورة رئيسية ومباشرة عن اغلبية انتهاكات حقوق الانسان التي تقع في مجتمعنا. فالصراخ والبيان الاحتجاجي يمكن لهما ان يلعبا دوراً اعلامياً محدوداً، لكنهما غير كافيين لوقف الاعتداءات على الحقوق.

ان بامكان احزابنا الاردنية ان تساهم بقدر كبير في النهوض باوضاع حقوق الانسان في البلاد. وهذا يتطلب بالدرجة الاولى توفر الارادة السياسية الحقيقية لترجمة ما هي ملتزمة به في برامجها السياسية وهي في ذلك لا تكون منسجمة مع برامجها السياسية بل ومع الميثاق الوطني الاردني.

ان المداخل لتفعيل هذه المساهمة متعددة ومتشعبة ومتداخلة ويمكن للاحزاب ان تنسق فيما بينها لممارسة نوع من تقاسم الادوار لانه من الصعب ربما على حزب واحد، مهما بلغ من القوة والتنظيم والكفاءة ان يلبي جميع مهمات معركة حقوق الانسان. ومع ذلك فاننا نورد بعضاً من هذه المداخل التي يمكن تطويرها باستمرار في ضوء الممارسة والتجربة :

● الكشف عن انتهاكات حقوق الانسان بصورة موضوعية ومحايدة وموثقة والتاكد منها تمهيداً للاعلان عنها ومعالجتها بالطريقة المناسبة مع الجهات المعنية.

● العمل على دراسة القوانين والتشريعات والانظمة وحتى التعليمات لتفحص مدى التزامها وتطابقها مع مبادئ حقوق الانسان ومتطلبات احترامها وتقديم اقتراحات بتعديل البنود التي تحتاج لذلك وفي هذا الاطار ينبغي ان تنسج الاحزاب علاقات مستمرة ومكثفة مع لجنة الحريات العامة وحقوق [illegible]

تباريح



القصور الفكري اللاماركسي

● فؤاد النمري

منذ ما يقارب القرن ونصف القرن، اي منذ صدور البيان الشيوعي "المانيفستو عام ١٨٤٧" احتل الفكر الماركسي المساحة الاوسع والارقى من النشاط الفكري العلم للبشرية جمعاء. وبدا هذا الفكر قادراً على تقديم الحلول التامة لمختلف المسائل التي تواجه الانسانية على طريق تقدمها، سواء كانت هذه المسائل اقتصادية ام سياسية ام اجتماعية ام حتى ادبية او جمالية. جميع الفلاسفة والمفكرين والعلماء والادباء من ماركسيين وغير ماركسيين، بمن فيهم اعداء الماركسية ظلوا يواجهون هذه الحقيقة منذ منتصف القرن الماضي ولو بفخر الحماسة من جانب الماركسيين او بالاستهجان الرافض من جانب اعداء الماركسية. لكن الحقيقة التي ظلت ماثلة باستمرار طيلة هذه الفترة الطويلة من تاريخ البشرية ولم تتزعزع للحظة واحدة، هي ان الفكر الماركسي قد اثبت قدرته على تقديم الحلول التامة لمختلف المسائل كما سبق واشرنا.

وفجأة، كما يشعر البعض، ينهار المعسكر الاشتراكي وتنهار الشيوعية حسبما يقرر اعداء الشيوعية. وفجاة ايضاً يدهم الخرس مثقفي الماركسية و(منظريها) الذين نعرف منهم في عالمنا العربي محمود امين العالم وكريم مروه والدكتور سمير امين ويعقد السنتهم. وان يكون الخرس في الملاذ الاكثر امناً لهؤلاء الاساتذة الكبار يجب ان لا يثير السخط فينا فقط بل يجب ان يتعدى ذلك الى ان يحفزنا الى التساؤل عن اسباب عجز الماركسية المفاجئ عن تقديم اية حلول لمسائل كبرى في النظرية السياسية او النظرية الاقتصادية، طرحها بالحاح الانهيار (المفاجئ) للمعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي، اية حلول بغض النظر عن صحة هذه الحلول وسلامتها. ان احتفاظ هؤلاء الاساتذة بلقب (المفكر الماركسي) يضعهم امام خيارين لا ثالث لهما: اما الاعتراف بعجز الماركسية عن حل جميع المسائل ومنها المسائل السياسية والاقتصادية، وهو ما لا نحسبهم فاعلين، واما بتقديم الحلول، اية حلول، وهو ما لم يفعلوه حتى الان، ولا اظنهم سيفعلونه في المستقبل !!

عندما يضطر (المفكرون) الماركسيون العرب الى الخروج من ملاذهم الاكثر امناً وهو الخرس ليتحدثوا تبريراً لالقابهم على الاقل فانهم يتحدثون في مسألتين فقط ليستا بذاتي بال. الاولى المسالة الوطنية التي فقدت كل معانيها بعد زوال السوق الاشتراكية الدولية، وتحولت الى مجرد لغو لا مدلول له. والثانية التفسير التقليدي الشائع لانهيار المشروع اللينيني المتجسد في الاتحاد السوفياتي، وهو التفسير الذي سبقتهم اليه دوائر الاستخبارات الغربية واجهزتها الثقافية والاعلامية.

بغض النظر عن صدق واخلاص (المفكرين) الماركسيين في تناول المسالتين المشار اليهما فان القضية الاهم التي يجب ان تسترعي كل انتباه في هذا الصدد، هي بقاء هؤلاء المفكرين في دائرة الفعل السلبي، اي بمعنى لو اننا قبلنا جدلاً اسبابهم - التي هي اسباب دوائر الاستخبارات الغربية - في فشل ثورة اكتوبر الاشتراكية ١٩١٧، فما هي الثورة الاشتراكية التي يبشر بها هؤلاء السادة الان؟؟ او بصيغة اخرى في اي اتجاه تتجمع تناقضات النظام الراسمالي الامبريالي العالمي لتتفجر في النهاية ثورة اشتراكية عالمية ؟؟

السادة (المفكرون الماركسيون) من امثال العالم وامين ومروه ليس لديهم حتى الان مشروع للثورة الاشتراكية العالمية !! لكن اصرارهم على الاحتفاظ بلقب (المفكر الماركسي) يلازمه بصورة شرعية لا انفكاك منها السؤال التحدي: - اين هي ثورة ماركس ؟؟ فليس من ماركسي واحد ينكر ان لا ماركسية بدون ثورة. ولحزننا العميق ان هؤلاء السادة بدون ثورة. لقد التقوا اثر (الماركسي) الفذ غورباتشوف، الذي كان قد اعلن ان الراسمالية الحديثة، راسمالية الشركات متعددة الجنسيات، غدت تمتلك ميكانزمات متجددة تمنحها قدرة فائقة على المقاومة والاستمرار في الحياة. وللامانة فان هذا الاعلان الخطير كان قد ورد على لسان عراب غورباتشوف المرتد خروتشوف في مطلع الستينات. في كل الاحوال فان لهذا الاعلان معنى واحداً لا غير، وهو ان التناقض الاساسي في الحياة الدولية، وهو ان الصراع الاشتراكي/ الراسمالي منذ ١٩٦٠ وحتى ١٩٩٠ كان يميل لصالح الجانب الراسمالي، لكن علة ذلك لم تكن الحياة المتجددة للراسمالية كما زعم الثنائي خروتشوف - غورباتشوف بل العكس تماماً هو الصحيح، فقد شاهد العالم النظام الراسمالي يرقد على فراش الموت لثماني سنوات طوال ١٩٧١ - ١٩٧٩، الا ان النظام الاشتراكي الذي كان قد خارت قواه تماماً، وفقد كل خصائصه الثورية تحت قيادة خروتشوف - بريجنيف عجز عن الاجهاز على الرجل المريض. ولن ننسى قوى التقدم في العالم كيف استطاعت الولايات المتحدة الاميركية تجحيش الاتحاد السوفياتي في الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٦٧.

لئن اتفق (الاساتذة الماركسيون) مع اعلان خروتشوف - غورباتشوف فعليهم الا يتوانوا عن اعلان ذلك، لما سيكون له من اثر حاسم في نشاطات وتوجهات المنظمات والاحزاب الماركسية. وليس ما يمنع بعضها الآن من تبني نظرية فوكوياما حول نهاية التاريخ. ولعلها مع ذلك لا تتنازل عن اسمها الماركسي اذ لا فرق جوهرياً بين الماركسي المتنازل عن الثورة، وبين فوكوياما القائل بالنهاية الراسمالية للتاريخ.

كان اول واخر من حمل الثورة الماركسية المتمثلة في نداء ماركس - انجلز التاريخي الشهير "يا عمال العالم اتحدوا فليس لكم ما تفقدون الا اغلالكم" من عالم الفكر الى ارض الواقع هو فلاديمير ايلتش لينين، الذي استنتج خلافاً لما كان يعتقد ان الثورة الماركسية يمكن ان تبدأ في اكثر المراكز الراسمالية تخلفاً، في روسيا، حيث يمكن ان تمتد بعدئذ لتشمل العالم باجمعه. هكذا قامت ثورة اكتوبر ١٩١٧، وظهر الاتحاد السوفياتي الذي ظل يوصف لفترة طويلة بقلعة السلم والاشتراكية.

الان وبعد ان آل المشروع اللينيني الى ما آل اليه يرفع مفكرو (الماركسية) عقيرتهم ليرفضوا المشروع اللينيني. واذا ما اضطروا الى تعليل هذا الرفض لجأوا الى تكرار ادانة الدوائر الغربية لما يسمى بالنهج الستاليني في تناول المشروع اللينيني، وبناء المجتمع الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي، وتوقفوا دون حياء او خجل مترسمين اثر اعداء الاشتراكية من دهاقنة الامبريالية في ثلاث محطات رئيسية: قيادة الحزب لعملية التنمية، الثورة الزراعية والثورة الصناعية.

من باب تمليع هجومهم واضفاء شيء من المصداقية عليه ينهج مفكرو (الماركسية) من امثال امين ومروه والعالم نهج خبراء الدوائر الاستخباراتية الامبريالية في تغييب صورة لينين من المحطات الثلاث موضوع الهجوم، بادعاء ان ستالين وحده وما سمي بالنهج الستاليني هو الخاص والسائد ابداً في هذه المحطات، كانت هي الخديعة الاولى التي عملت على انجاح اكبر واوسع حملة عرفها التاريخ، حملة ضد المشروع اللينيني بداها تشرتشل سنة ١٩٣١، واستمرت بقيادة خروتشوف واعوانه داخل الاتحاد السوفياتي، واخيراً وليس اخراً غورباتشوف. لم تفعل هذه الحملة الكثير في انهيار الاتحاد السوفياتي بالطبع، الا انها لعبت دور الغطاء الناجح لكل التخريب والفساد الذي وقع هناك، او بالاحرى للصراع الطبقي الحاد الذي انتهى الى انفجار الاتحاد السوفياتي.

اليوم وقد اصبحت مصائر عمال العالم محل سخرية تاريخية، وذلك ليس لان الدولة الاشتراكية الاولى في تاريخ البشرية قد انهارت فقط، بل قبل ذلك لان من يدعون زوراً بمفكري الماركسية قد سبقوا تشرتشل في مخادعتهم لعمال العالم، واخذوا على عاتقهم تدبيج التنظيرات السفسطائية حول ما يسمونه بالنهج الستاليني الديكتاتوري، وجرائم ستالين وشيوعية الثكنات وغير ذلك من مسميات هي في الحقيقة من ابتداع عقولهم البورجوازية.

ان ما يعري هذه الحملة الخبيثة ويفضح اصلها ومراميها المعادية للعمال وللاشتراكية هو العودة الى مناقشات لينين في مؤتمر الحزب الشيوعي البولشفي لعام ١٩٢١، والى كتاباته فيما بعد المؤتمر حول مواجهة الاوضاع الصعبة في الاتحاد السوفياتي، ورسم معالم الطريق الرئيسية نحو بناء الاقتصاد والمجتمع الاشتراكيين. لماذا لا يعود مفكرونا الماركسيون امين والعالم ومروة وغيرهم، الى اهم ما كتب لينين حول بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي، ليتبينوا تماماً وبدون ادنى غموض ان ستالين لم يات باي جديد من عنده، وانه لم يعمل الا كما وصف نفسه "تلميذاً نجيباً واميناً للينين" ؟؟

١- لقد اصر لينين دون مواربة على ان يقود الحزب الشيوعي وحده بناء الاقتصاد الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي وسخر بشدة من الذين نادوا بغير ذلك.

٢- لقد راى لينين في نموذج انتاج الفلاحات الفردية عقبة كاداء تحول دون تقدم المجتمع السوفياتي نحو الاشتراكية. وكان يطمح ان يكون الحزب قادراً في المستقبل على الغاء هذا النموذج من المجتمع السوفياتي مرة واحدة والى الابد.

٣- لم ير لينين اي نجاح للاشتراكية الا بتحويل جماهير الفلاحين الفقيرة، والتي شكلت اربعة اخماس السكان الى عمال. وذلك ما كان ليتم الا بثورة صناعية شاملة تنعكس المعادلة في النهاية فيشكل العمال النسبة العظمى من السكان ويتضاعف الانتاج بذات الوقت.

الاهمية التاريخية التي اكتسبها ستالين كانت فقط بسبب مقدرته الفائقة وسهره الدائب على تحقيق وصايا لينين وطموحاته. ففي خلال عشر سنوات فقط ١٩٢٩ - ١٩٣٨ استطاع ان ينقل الاتحاد السوفياتي من بلد فقير متخلف تبيت شعوبه على الطوى، كما وصفه لينين عام ١٩٢١، الى بلد صناعي متقدم قادر على استيعاب كل الهمجية النازية المعززة بكل القدرات الاوروبية وسحقها في النهاية، قبل ان تنشر شرورها في العالم. في عام ١٩٣٣ طاف الكاتب البريطاني المعروف برنارد شو ارجاء الاتحاد السوفياتي، وكتب يصف المجتمع السوفياتي: "هذا هو المجتمع الانساني الذي تطمح الانسانية الى بنائه". وفي عام ١٩٣٦ تحدثت الصحافة الاميركية مطولاً عن رغد العيش الذي ينعم به السوفياتيون. لم يحصد الفلاحون الاوكرانيون حقولهم عام ١٩٤١، وظلت اوكرانيا ارضاً محروقة لاربع سنوات اخرى ومع ذلك استطاع الفلاحون السوفيات تموين الجيوش السوفياتية واطعام الشعوب السوفياتية دون حاجة تذكر طيلة سنوات الحرب.

امام كل هذه الوقائع الواضحة الدلالة، لا ينثني محمود امين العالم والدكتور سمير امين عن مهاجمة الثورة الزراعية، التي قام بها الحزب في عامي ٢٨ و١٩٢٩ وانتهت الى تحويل الفلاحات الفردية الى مزارع تعاونية كبيرة، واعتبار هذه الخطوة الاساسية في التحولات الاشتراكية تخريباً غير قابل للاصلاح لاساس المجتمع الاشتراكي، بادعاء ان التنمية كان يجب ان تكون لمصلحة الفلاحين، بمن فيهم الكولاك وهم الشريحة الرئيسية من اغنياء الفلاحين، التي صفتها نهائياً تلك الثورة الزراعية !! اي اشتراكية يدعو اليها العالم وامين يقودها الفلاحون وتقوم اساساً على الانتاج الزراعي ؟؟ انها ليست بالقطع اشتراكية ماركس، فماركس لم يناد يا فلاحي العالم اتحدوا !! انهيار الاتحاد السوفياتي لم يكن بسبب تمرد او ثورة الفلاحين الكولخوزيين بل لسوء حظ العالم وامين، فان حزب الفلاحين في روسيا الان هو اكثر الاحزاب حماساً للعودة الى النظام الاشتراكي. وحقيقة ان الاتحاد السوفياتي كان اكبر مصدر للقمح في العالم في ثلاثينات هذا القرن تكذب تماماً دعاوى امين والعالم حول التاثيرات السلبية المزعومة للثورة الزراعية عام ١٩٢٩.

افلاس مفكري الماركسية ليس على الصعيد العربي فقط بل وعلى الصعيد الدولي كذلك، يتمثل في الفشل في حل مسالتين اساسيتين:

الاولى: تشخيص الاسباب الحقيقية لانهيار المشروع اللينيني المتجسد في اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية، على ان يلخذ هذا التشخيص في الاعتبار الحقائق التالية:

١- كان الاتحاد السوفياتي في العشرينات اكثر الدول الكبرى فقراً وتخلفاً.

٢- في مطلع الاربعينات غدا الاتحاد السوفياتي اقوى الدول على جميع الاصعدة مما مكنه من سحق المانيا الهتلرية.

٣- ابدى الاقتصاد السوفياتي ديناميكية لا نظير لها حيث تم اعادة اعمار كل الجزء الاوروبي باحسن مما كان قبل الحرب خلال سبع سنوات فقط ولم تنخفض نسبة نموه عن ١٠٪ منذ ١٩٢١ وحتى ١٩٥٦.

٤- الاقتصاد السوفياتي الديناميكي والمتنامي ابداً يتوقف عن النمو فجاة وتفشل اول خطة خمسية اقرت بغياب ستالين، ويدعى الحزب لمؤتمر استثنائي لالغاء الخطة الفاشلة ولاستبدالهما باول خطة سباعية لم تلبث طويلاً حتى تفشل هي الاخرى.

الثانية: تحديد مصائر الثورة التي تنبأ بها ماركس ودعا اليها. فلئن كان المشروع اللينيني تحريفاً للثورة الماركسية الكلاسيكية، كما كانت قد زعمت الاممية الثانية، ولئن كانت الثورة الماركسية الكلاسيكية خارج نطاق الواقع الحالي فبماذا تتجلى تناقضات النظام الراسمالي وكيف ستعبر الثورة الاشتراكية عن نفسها ؟

لقد اخذ ماركسيو العالم الثالث يسلكون سلوك النعامة فيدفنون رؤوسهم في رمال المشروع النهضوي الوطني، وهم يعلمون تماماً ان هذه الرمال هي رمال متحركة على الدوام وليس من رابط يربطها في النظام او اللانظام الدولي الجديد على الاقل بمشروع الثورة الاشتراكية العالمية.

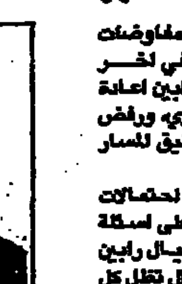
امام افلاس المفكرين الماركسيين القائم حتى الان في حل هاتين المسالتين فالاولى بهؤلاء المفكرين اساتذة الماركس وثورته التخلي طوعاً عن لقب "الماركسي" والاكتفاء بلقب "المفكر الاجتماعي" وهو لقب ذو مهابة على اي حال.

لست عليهم بمسيطر

● محمد [illegible]

[illegible]

...يس ومستقبل التسوية السياسية في المنطقة



● شوقي ابو شعيرة
كاتب فلسطيني - دمشق

وفي حين ان تنتهي كل تلك الفقاقيع التي طفت على سطح المياه الاسرائيلية الراكدة التي فاجاها رصاص التطرف الداخلي فحرك مشاعرها وعواصفها على حساب عقولها ومصالحها، وما تختطه من ثقافة وافكار وسياسات ؟!.

"انتهازية" بيريس المشهورة جداً، وولعه بالتقاط لحظات الصدفة التي لا يتغذى عليها تاريخه السياسي لكنه لا تعفي هي الاخرى من مواجهة سؤال الرئيس السابق، لصالح اسئلة تفصيلية وتكتيكية. فليس هناك ايضاً مجال كبير للحديث عن "مغامرات" اسرائيلية في لحظات "طيش" عاطفية. ثمة فارق يتجاهله بعض المحللين بين الحالة التي رافقت موت رابين، وحقيقة النوايا والسياسات الاسرائيلية، وهذا الفارق لا يمكن حتى لرغبة بيريس بمنح نفسه فرصة ادارة الكيان الاسرائيلي الداخل هذه المرة ان تتجاوزه.

ثم لا بد من انتظار تبين ذلك الفرق بين بيريس السياسي الهامشي المشغوف بابراز تمايزه عن هيمنة رابين السابقة عليه، بينما كان ينفذ سياسته بدقة على المستوى العملي، وبين بيريس السياسي الرئيسي في اسرائيل المعني هو بالذات بتحقيق اكبر اجماع اسرائيلي ممكن حول سياساته المقبلة، خاصة تلك المتعلقة بالمفاوضات مع العرب. فبيريس يعد ان تنتهي قريباً فترة حكومته الدستورية، سواء باقدامه على الدعوة لانتخابات مبكرة، او بانتهاء مدتها القانونية الصيف المقبل، معني بقيادة حكومة اسرائيلية لاربع سنوات مقبلة سيحاول فيها ازاحة رابين وذكرياته الى الارشيف وكتب التاريخ والمدارس، ولن يبقى ظله مهيمناً بقوة على الحياة السياسية الاسرائيلية كما هو الحال الان.

وهنا سيبدو اي خطأ تكتيكي قادراً على كشف كل الاغطية عن شمعون بيريس في لحظة واحدة، ولن يعفيه من مواجهة هذه اللحظة ابداً انه اخر كبار السن من الساسة الاسرائيليين الذين عاصروا مرحلة تاسيس "الدولة"، وهو ليس طبعاً اخر الملوك الاسرائيليين او "الرجال المحترمين". فقد كان رابين اهمهم على الاطلاق، وباختصار ستعود قريباً المعادلة السياسية الاسرائيلية التي جاءت باستحقاق رابين في العام ١٩٩٢ الى سدة الحكم في اسرائيل، وتحافظت عليه بالقدر الذي حافظ هو عليها، لتتقلب على ما سواها من مكنادات حزبية او سياسية طارئة اليوم. وحيث لا مجال للحديث عن "مغامرات سادانية" في الحالة الاسرائيلية، كما يظن البعض، لا بد من "صقر" اسرائيلي يقود الزورق بامان الى المياه المستقرة دون ان تكون اسرائيل مضطرة لتحولات قسرية تكسر استقرارها، وثقافتها التقليدية عنوة، ودون وقت كاف حتى لتحول هادئ لهذه الثقافة. هذا "الصقر" لا بد ان يشبه الى حد ما اسحق رابين، فهو ليس صقراً على طريقة اسحق شامير، وليس ايضاً من ذلك المنوال الذي هو عليه بنيامين نتنياهو، فهو صقر يدير "السلام" بعقلية الجنرال المتمرس في الحرب، فيلم تحت جناحيه، بغض النظر عن الاعتراضات وصخب الاحتجاجات غير المؤثرة، قوس اللوحة السياسية الاسرائيلية من "اليسار" الاكثر حماسة لسلام مع العرب يحول اسرائيل الى واحدة من دول المنطقة الواسعة، الى اقصى اليمين وجنرالات الجيش الذين يريدون من "السلام" ان يكون اخر حروب اسرائيل العربية، وتعميداً لانتصارها الشامل عليهم. وبين هذا وذاك ما يمثله حزبا العمل والليكود من اتجاهات واطياف سياسية.

طوق الحمامة وبزة الثعلب

لكن من هو الذي سيعيد صناعة اسحق رابين جديد ليكون رجل الانتقال الاسرائيلي الانسب نحو تسوية مع العرب تحقق الشروط الاسرائيلية. اذا ما انهار هذا "السلام" فلا اسف عليه، فهو "سلام" لا بد ان يتطابق حقاً مع الوقائع الاقليمية الموضوعية، ومع انتصار اسرائيل المتتالي على العرب وتفوقهما عليهم على الاقل هكذا كان يفكر اسحق رابين تجاه عملية السلام العربية - الاسرائيلية.

قد يكون المرشح للعب هذا الدور اكثر من سواه هو شمعون بيريس بالذات، حيث الساحة خالية من غيره، بل انه اقدر الرجال الاسرائيليين على "الخداع" و"المناورة" و"التلوين"، يشهد على ذلك تاريخه، ولقبه العزيز على قلوب عامة الاسرائيليين: "ثعلب اسرائيل العجوز"، وربما يفاجئ الكثيرون قريباً بان بيريس بدا بادارة تكتيكات اللعبة السياسية الاكثر تفصيلاً، بينما لم يحسم بعد السؤال الاساس حول مستقبل عملية التسوية في عهده، وقد لا يكون تمسك بيريس بمناورته المبكرة تجاه استئناف المفاوضات مع سوريا، اكثر من معنى تكتيكي يحاول ان ينقل الكرة الى مرمى الخصم مجدداً، لتبدو اسرائيل كما قال مارتين انديك، صاحبة الخطوة المتقدمة، و"النتيجة تتوقف على مدى استعداد سوريا للتحرك" - عند هذا التكتيك الذي جربه رابين اكثر من مرة تعثرت مفاوضات المسار السوري في اخر خطواتها، فلم يستطع رابين اعادة الكرة الى المرمى السوري، ورفض ان يتلقفها في مرماه تعليق للمسار بالكامل.

هذا احتمال من ضمن احتمالات كثيرة تحاول الاجابة على اسئلة ملحة افتتحها اغتيال رابين المفاجئ، وفي كل الاحوال تظل كل الاجابات والاحتمالات معلقة الى حين اتضاح خيط النوايا الحقيقية من الخداع والمناورة لاي زعيم اسرائيلي تجاه عملية السلام خاصة اذا كان هذا الزعيم هو شمعون بيريس بالذات.

ربما بدا ثوب الصقر فضفاضاً كثيراً، وكاريكاتورياً، على جسد بيريس الذي تلفع بثوب الحمامة ليلعب لعبته في مواجهة طغيان شخصية رابين عليه في السنوات الاخيرة، محققاً تمايزه بذلك وشعبية استقاها من خارج اسرائيل، حيث اتقنها فيها، ولكن طوق "الحمامة" لذا فصل على مقاس الزعامة التي حازها بيريس اليوم لن يساعده على ادارة المعارضة الاسرائيلية في لحظة صعبة جدا مفتوحة على انعطافات حادة. وبين "حمامة" معارضة و"حمامة" على راس السلطة فرق اسرائيلي لا شك كبير.

تسويق الخداع؟؟

طالما وصف شمعون بيريز بانه "ماكر لا يكل"، والوصف لاسحق رابين بالذات، وتبادل الخنادق والادوار معروف في المعادلة السياسية الاسرائيلية، وربما تكمن المشكلة فقط في الذاكرة العربية، التي لا تستطيع مثلاً استحضار مرحلة منتصف السبعينات عندما كان رابين وبيريس يلعبان دورين معاكسين لما لعباه في السنوات القليلة الماضية، حيث كان بيريس يلعب دور "الصقر" في مواجهة رابين الذي بدا "حمائمياً" بالنسبة له في حينه.

واكبر مشكلات بيريس الحالية، التي قد تمنعه من الاعلان عن انتخابات مبكرة في اسرائيل يستفيد فيها حزب العمل من ظروف مقتل اسحق رابين وانكفاء اليمين، كما يتوقع البعض، اكبر مشكلاته هي تلك المتعلقة بشعبيته سواء داخل حزب العمل او بين الجمهور الاسرائيلي، وهو امر يسعى بيريس لتجاوزه لولا بتاجيل تغيير النظام الانتخابي الاسرائيلي الذي يقتضي بانتخاب رئيس الوزراء بشكل مباشر من الناخبين، بعيدا عن انتخابات الكنيست التي تتنافس فيها الاحزاب والكتل السياسية. والسبب ان شيئا لا يضمن فوز بيريس برئاسة الحكومة في الانتخابات المقبلة بسبب تدني شعبيته الانتخابية كشخص، ويفضل ان يفوز برئاسة الحكومة عبر فوز حزب العمل بمقاعد كنيست اكثر من سواه من الاحزاب كما جرت العادة في المواسم الانتخابية السابقة.

وثانياً: يسعى بيريس للملمة معسكرات العمل الداخلية تحت جناحيه، وهذا امر ليس مضموناً ايضاً، فهو يسعى لاستمالة المؤسسة العسكرية التي كان رابين رمزاً لها من خلال استمالة حليف رابين المدلل "ايهود باراك"، واستمالة جناح حاييم رامون والذي يمثل الجيل الشاب والقوي داخل حزب العمل.. وليست مهمة بيريس لترتيب البيت العمالي سهلة على الاطلاق، فهو قد صرف سابقاً وقتاً اكثر مما يجب في التنظير لمشروعه "الشرق اوسطي"، وكان يحلم برئاسة الامم المتحدة، مهملا بناء قاعدة حزبية صلبة له داخل حزب العمل، كما كان يفعل كل الطامحين في السنوات القليلة الماضية، بل هو حال خصومة مع عديدين داخل الحزب، ويفتقر الى الشعبية بين اوسع قواعده، وليس ثمة ما يخدمه على هذا الصعيد سوى غياب الشخصيات التاريخية او الكاريزمية عن قيادة "العمل"، فاخر منافس لبيريس من بين هؤلاء كان رابين المقتول، ومرد خاي غور المنتحر.

هذا كله سيثقل حركة بيريس السياسية تجاه عملية التسوية، خصوصا على المسارين السوري واللبناني وان كانت ورقة "التسوية" هي ورقة قوته الاساسية اليوم.

ويصعب والحالة تلك الحديث عن اندفاعات في اتجاه دفع العملية السياسية يقدم عليها شمعون بيريس الاكثر ضعفا بكثير من سلفه اسحق رابين، الذي احتكم على هذا الصعيد للتوازنات الاسرائيلية الداخلية، وللدور السياسي المؤثر للمؤسسة العسكرية، التي كان يقودها، وهي بجملتها. في كل الاحوال، تعتبر "بيريس" منحرفا بسياساته عما يفترض به ان يخدم المصلحة الاسرائيلية العليا.

لا يملك بيريز على هذا الصعيد سوى الثقل الذي تمثله ادارة كلينتون الديمقراطية حاليا في المعادلة الداخلية الاسرائيلية، فكلينتون ولحسابات امريكية انتخابية بحتة، سعى لاستغلال حادثة مقتل رابين ليدعم فوز حزب العمل في الانتخابات المقبلة مقابل اقدام شمعون بيريس على قطع خطوات اضافية على صعيد التسوية السياسية في المنطقة، لما فيه مصلحة كلينتون الانتخابية. بالمقابل يوجد ذلك التحالف القائم بين الليكود الاسرائيلي واليمين الجمهوري الامريكي، الذي يبدو بدوره صامتا هو الاخر، ولكن الى حين ليمتص من جهته مفاعيل مقتل رابين، دون ان تنعكس عليه سلبيا في الانتخابات الرئاسية الامريكية القريبة. لكن لا شيء يضمن الا يلعب هذا كله دورا مؤثرا يعيد انتاج نفس السياسة الاسرائيلية التي انتهجها اسحق رابين على كافة مسارات المفاوضات بما فيها المسار الفلسطيني.

ويبقى القول بعد هذا الاستعراض السريع لتفاصيل اللوحة السياسية الاسرائيلية والامريكية غداة مقتل رابين، وانعكاساتها المحتملة على عملية التسوية في المنطقة ان "الثعلب الاسرائيلي العجوز" هو رجل مختص بتسويق الاوهام حول شخصيته وسياساته، وهو ليس اكثر من مخادع كبير قد ينكشف قريبا جدا عن رجل يحاول ان يصنع مجدا شخصيا له على حساب العرب فرادى ومجتمعين.

من يشتري "اوهام" بيريس يا ترى؟ من المؤكد ان في اللوحة العربية كثير من المشترين والمسوقين، لكن المؤكد ايضا ان الدبلوماسيتين السورية واللبنانية لديهما من الخبرة والقوة ما سيمنع حتى ان تكون الكرة.. كرة الخداع الاسرائيلي، في شباك دمشق وبيروت.

سامي الجندي

ضياع الاعماق

● اسماعيل ابو البندورة

كانتي تتكرر فجاة فسالت عن الاستاذ سامي الجندي فقيل لي انه يقيم في قريته السورية، وانه اصدر في عام ١٩٩٣ رواية جديدة اسمها "سليمان" فاوصيت عليها من دمشق وجاءت وقرات نصفها ولم اكمل.

وبعد ذلك بايام بلغني انه توفي تاركاً وراءه تراثاً من الادب والمفاجات والحزن.. مات بصمت بعد ان تفرغ للادب والترجمة وهو الانسان الذي قاسى عذابات السياسة وخاض غمارها، فلفظته الفراغات والمغالطات وتركته يتجرع حزنه بصمت، ولكنه بقي وفياً لفكر الامة ومؤمناً بوحدتها.

سامي الجندي صاحب الكتب والاراء المثيرة الحادة كان في منتصف السبعينيات يجلس امام مكتبة دار الطليعة في بيروت بالقرب من جامعة بيروت العربية بطلعته المهيبة وابتسامته الباهتة الحزينة، يقرا المجلات والصحف ويرد على تحيات المارة، ويتوقف البعض عنده للسلام عليه او توجيه الاسئلة له حول احوالنا واوضاعنا.

كتب سامي الجندي كتاباً مثيراً عن حزب البعث، وكتب مقدمة مثيرة لكتابه "كسرة خبز" تناول فيها موضوع سفارته في باريس والطلب اليه تنظيم لقاء مع موشيه دايان ورفضه لذلك ثم تداعيات اقالته من منصبه.

وتطرق في المقدمة الى صراع الاديب والسياسي في داخله وكيف انتصر الاديب فيه وغادر السياسي، وهكذا استمر اديباً وطلق السياسة والتباساتها، وعاش حياته بهدوء في الظل وتفرغ لوضع كتابات اخذت اشكالاً واطواراً مختلفة، فقد ترجم رواية ماركيز "مائة عام من العزلة" وترجم لاستورياس "رامة الشحاذ" واخيراً كتب رواية "سليمان" وفيها يعاوده الحنين الى اصوله وقريته وما جرى ويجري فيها من احداث ووقائع، وتبرز بيروت التي عاش فيها في ثنايا الكلام محببة اليه ومناضلة وصامدة بوجه الغزو والاعداء والمحن.

ودائماً تكون روحه المتشككة حاضرة في ادبه فتظهر هنا وهناك استدراكاته وتعليقاته المريرة ومناوشاته لحرفات التاريخ والسياسة، ودائماً تلوح من ثنايا كتاباته عناصر البؤس والماساة، ولذلك فان كلمة "ضياع الاعماق" تتردد على لسان بطله مراراً.

وهذه الاعماق الضائعة هي التي ابقت سامي الجندي ثابتاً في ذاكرة الاجيال، فالاعماق حفرها جيله بالاصابع والماقي والاحزان، حفروها فضاعت من بين ايديهم وبقي لهم الانشداد والتاسف.

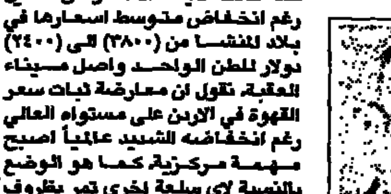
وسوف نبقى نتذكر سامي الجندي الاديب والعفة والصدقية السياسية، وبناء المعتقدات القومية، والبراءة الانسانية، ولا اعتقد بان احداً يشك في ان مثل هؤلاء هو وافراد عائلته واخوانه واقاربه الكتاب والادباء المعروفين قد يطويهم النسيان، او يمكن للايام ان تغيب الاذهان فهم مثل الاقمار التي تغيب وتظهر اكثر اشراقاً واضاءة وبراءة.

وهذه عائلة "الجندي" التي كان يقول عنها الاديب الساخر صديقي اسماعيل.. ان كل اقرانها عسكر، ونقول نحن.. انهم مناضلون وابرار.

هكذا من الاصل

الموقف الاقتصادي

القهوة ومواجهة ارتفاع اسعارها لا نتعاطف.. ولا نعترض.. ولكن



بقلم : أحمد النمري

نتلمس الام الغالبية العظمى من صغار المستهلكين من اصحاب الدخل المحدود المتدني والمتوسط الذين يعانون من تواصل موجات ارتفاع اسعار عدد كبير من السلع والخدمات الضرورية وشبه الضرورية، ونتعاطف مع هؤلاء، ومع انفسنا اكثر ونقف الى جانبهم عندما لا يوازي الارتفاع في الدخول، القفزات المقابلة في الاسعار، ان لم نتطلع الى زيادة الدخول بنسبة اعلى، اذا اردنا ان نشير الى تحسن فعلي في مستوى الاجور النقدية وفي مستوى المعيشة. كما ان التصدي الى موجات الارتفاع في الاسعار يكون اوسع واشد، اذا كان تصاعدها ليس ناتجاً عن ولا يستند الى عوامل واسباب اقتصادية يصعب السيطرة عليها مثل ارتفاع اسعار السلع المستوردة التي تتأثر – في الاتجاهين – بتقلبات اسعار العملات الاجنبية، وبموجات ونسب التضخم في الخارج، او بزيادة او تقليص الدعم المقدم لتصدير السلع الرئيسية في الدول المتقدمة الى دول اخرى بهدف تصويب وتعديل وضع العجز في الميزان التجاري وفي ميزان المدفوعات، او لاغراض اخرى.

تشديد المواجهة لاي ارتفاعات غير مبررة في الاسعار مهمة ضرورية واساسية، واهم بكثير من مجرد المطالبة المطلقة بزيادة في الرواتب والاجور. اذ يخشى في هذه الحالة، وفي نطاق ظروف واوضاع معينة، من انفجار الحلقة المفرغة بين الاجور والاسعار لصالح الاخيرة. واذا كان ذلك صحيحاً بشكل عام، فان مواجهة بقاء اسعار القهوة (البن) في بلادنا كما كانت عليه منذ اكثر من سنتين رغم انخفاض متوسط اسعارها في بلاد المنشأ من (٣٨٠٠) الى (٢٤٠٠) دولار للطن الواحد واصل ميناء العقبة، تقول ان معارضة ثبات سعر القهوة في الاردن على مستواه العالي رغم انخفاضه الشديد عالمياً اصبح مهمة مركزية، كما هو الوضع بالنسبة لاي سلعة اخرى تمر بظروف مشابهة.

وقفنا في السابق وسنقف الان الى جانب تحركات ونضال جمعية حماية المستهلك الاردنية، في جهودها المشكورة لرصد ظاهرة الغلاء (التضخم)، وفي نشاطها الدؤوب في اعداد ونشر دراسات علمية لقياس مستويات واتجاهات الارتفاع في اسعار ما يزيد عن (٦٠) سلعة هامة، في عامي ٩٤ و٩٥، وحيث تجاوزت النسبة العامة للتضخم كما ورد في دراساتها ١١٪ مقابل الرقم الرسمي الذي تجمد منذ اكثر من (٤) سنوات عند رقم يدور حول ٤٪ اضافة الى تواجدها الملحوظ في لجان مجلس النواب، ووزارة التموين وفي الندوات الاذاعية والتلفزيونية، وفي مقار الاحزاب، ومواقع اتحاد المراة، ومنابر النقابات المهنية والعمالية.

على اننا، وبصراحة يتطلبها التقدير والاحترام، لم نتعاطف مع الدعوة الاخيرة لجمعية حماية المستهلك الى الجمهور العريض من المواطنين لمقاطعة شراء القهوة او البن ويشكل جماعي، وكاسلوب رئيس في المواجهة والتصدي، ولارغام التجار المستوردين والموزعين على تقليص الاسعار الى الحد الادنى الذي يتضمن التكلفة مع الهامش العادل والنسبي لربحية الحلقة التوزيعية. واذا كنا لم نتعاطف مع تحرك ودعوة الجمعية للمقاطعة والتي وجدت تاييداً حماسياً لها من اطراف حكومية واعلامية مرتبطة بها، والى درجة اقل من احزاب ومواقع سياسية واقتصادية معارضة، فاننا بالتاكيد لم نقف في موقف المواجهة لمعركة جمعية حماية المستهلك، ونبقى في موقع المتمني لها بالنجاح رغم ان مواجهات مماثلة لهكذا مشكلة، وبهذا الاسلوب، كانت هامشية ومحدودة الاثر، او حتى فاشلة في معظم الحالات.

لا نعترض على تحرك جمعية حماية المستهلك، ودعوتها الجمهور الى مقاطعة القهوة، ولكننا ندعو الى وتصر على مطالبة الحكومة، ممثلة في وزارة التموين، بالتحرك من اجل الحل الاقتصادي للازمة في اتجاهين. الاتجاه الاول لاعادة احتساب تكلفة استيراد وتوزيع القهوة لكافة عناصرها، وتحديد السعر للمستهلك مع هامش ربحي للمستورد والموزع يتناسب مع متوسط ارباح نشاطات الاستيراد المختلفة. والاتجاه الثاني يتصل بالطلب من وزارة التموين بان تخلق سوقاً موازياً لاستيراد القهوة وتوزيعها. بمعنى قيام وزارة التموين بالاستيراد لحسابها، والقيام بكافة العمليات اللاحقة حتى وصول السلعة الى المستهلك الاخير، وهي ان الوزارة قادرة على ايصالها الى المستهلك بالسعر الاقل، ومع هامش ربحي عادل لاستفادتها من مزايا الاستيراد لكميات كبيرة، ومن مصدر واحد او مصدرين، وممارسة التوزيع بالتجزئة والى وكلاء محدودين كما تفعل بنجاح في استيراد السكر والارز وبيعه بالاسعار الحرة الى من لا يتمتع بشراء هذه المواد باسعار مدعومة.

تحية الى مساعي وكفاح جمعية حماية المستهلك فيما نتمنى لجهودها، ولجهود الاخوة الذين يدعمونها ان تقف على قدمين بدلاً من قدم واحدة، على المقاطعة، وفي نفس الوقت على الضغط من اجل الحل الاقتصادي المتمكن في اللجوء الى عمليات السوق الموازية.

الصناعيون الاردنيون متخوفون من الغزو الاقتصادي الاسرائيلي

مطالبة الحكومة بتوفير الحماية للصناعة الاردنية وعدم الاستجابة لشروط ومطالب صندوق النقد الدولي

تحقيق سارة حسان

الاقتصاد الاردني يمر في مرحلة تحول حقيقي في اعقاب توقيع الاتفاقية التجارية بين الاردن واسرائيل والحديث عن انضمام الاردن الى اتفاقية منظمة التجارة العالمية.

والصناعة الاردنية التي تعتبر عصب الاقتصاد بعد الزراعة وهي التي لم تصل بعد الى المستوى العالمي باتت تخشى على مستقبلها في ظل هاتين الاتفاقيتين وما تبعهما وسيتبعهما من تعديلات قانونية تفتح الاسواق الاردنية على مصراعيها امام الصناعات الاسرائيلية والاجنبية مع الغاء الحماية الجمركية الذي كثر الحديث عنه في الاونة الاخيرة.

"المجد" ارتات ان تنقل هواجس وهموم الصناعيين الاردنيين وكانت هذه الحوارات :

المهندس نبيل الغفاري/ المدير الفني في شركة مصانع الكيالي للادوات الصحية قال : ان واقع ظروف المعيشة الحالية وما يصاحبها من تضخم فرضت على المستهلك ان يكون واعياً لاحتياجاته حيث اصبح انتقائياً بالنسبة للموبيلات واكثر اهتماماً بجودة المنتجات وبالذات في السلع المعمرة واصبح يسال عن الضمانات والكفالات وخدمة ما بعد البيع وتوفر قطع الغيار، جميع هذه الامور ستكون لصالح الصناعة الاردنية حيث لها الحظ الاوفر في السوق المحلي.

واضاف انه لا يمكن قياس الظروف الحالية مع ظروف سنة ١٩٦٧ حيث كان مستوى الصناعة محدوداً جداً كماً ونوعاً.

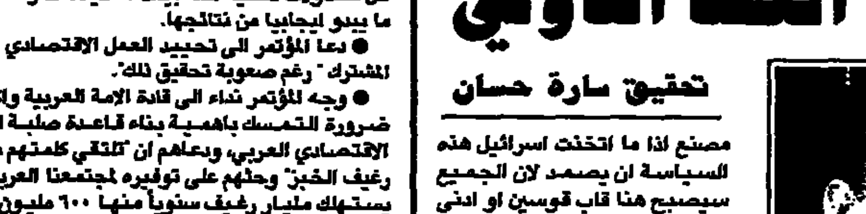
اضافة الى ان الوعي التجاري والصناعي قد ارتفع نتيجة لخبراتنا مما حصل في دول العالم ومن حولنا ولذلك يجب ان تكون عمليات التجارة وفق موازين متعادلة. ولا اعتقد بان سياسة اغراق الاسواق سيسمح بها. واذا ما حصلت فان المتضرر الاول هو المصانع الصغيرة والتي ستجد لزاماً عليها تكوين اتحادات صناعية فيما بينها مما يمكنها من المنافسة بقوة.

كما ان بامكان الصناعة الاردنية الصمود في وجه المنافسة الاجنبية اذا ما تم تسهيل وتبسيط بعض الامور الخاصة بتشجيع الاستثمار والغاء الجمارك على المواد الخام وقطع الغيار والالات على ان تعيد المصانع دراسة انتاجها بحيث يتم التركيز على صناعات عالية الانتاج لتخفيض كلفتها وتمكينها من المنافسة.

واعتقد ان اثار القمة الاقتصادية وما سينعكس من نتائجها سنلاحظه قريباً جداً من تشجيع استثمارات اجنبية.

الكثير من المصانع الاردنية تسعى حالياً للحصول على مواصفات عالمية والكثير منها قد حصل عليها وانتاجه ضمن مواصفات بريطانية او المانية او امريكية والكثير من مصانعنا استطاع ان يسوق في دول امريكا واوروبا ولن تتمكن الصناعة من الرواج في الاسواق العالمية اذا لم تتقيد بالمواصفات العالمية وان يكون الانتاج ضمن الحدود المسموح بها.

صناعي اردني رفض الافصاح عن اسمه قال : السوق الاردني سوق مفتوح ومسموح فيه الاستيراد والتصدير ودخول اسرائيل بصناعاتها الى الاردن لن يزيد ولن ينقص من شيء ولكن اذا ما قورن هذا الكلام بسياسة مقصودة من الحكومة الاسرائيلية باغراق السوق الاردني بهدف تحطيم الصناعة الاردنية فان ذلك سيكون له اثر سلبي كبير على الصناعة الاردنية. لا سيما اذا قدمت حكومة اسرائيل الدعم والتشجيع للمصانع الاسرائيلية بهدف غزو السوق الاردني. ولا يستطيع الصناعي الاردني ان يحمي نفسه اذا لم تحمه الحكومة.



المهندس نبيل الغفاري

وبدون شك نحن نفتقر الى المواد الخام وسوقنا المحلي صغير نسبياً والاتفاقية المسماة بالجات التي تعني انه خلال سنوات قلائل سوف تُلغى الرسوم الجمركية سوف تسمح للدول المصدرة بالسيطرة على اسواق الدول النامية لا سيما اذا حصلت على دعم من حكوماتها لغايات التصدير وان كان بشكل مباشر او غير مباشر. والذي يطلع على الاتفاقية الاردنية الفلسطينية والاردنية الاسرائيلية يجد ان المعلن في الاتفاقية الاسرائيلية يشير الى عدم وجود نية لدى الحكومة الاسرائيلية للعمل بسياسة الاغراق في الاسواق الاردنية ولكنها تحايلت على ذلك بان سمحت من خلال الاتفاقية الفلسطينية بدخول اصناف عديدة الى الاردن بدون اية رسوم جمركية علماً باننا لم نتعامل بالمثل اذا اردنا ان نصدر بضائعنا الى الضفة الغربية او السلطة الفلسطينية.

الايدي العاملة الاردنية تعتبر رخيصة في الاردن مقارنة مع الايدي العاملة عندهم وربما بعد توقيع هذه الاتفاقية فان معظم الايدي العاملة الاردنية سوف تذهب لتعمل في مصانعهم لكي تاخذ دخلاً اعلى مما تاخذه هنا. اما السلعة عندهم فان لها قانوناً معيناً اذا ما انتجت عندهم. وهم يدركون ان السلع الاردنية ليس لها حماية كالحماية الموجودة على سلعهم. وهم عندهم دعم لصناعاتهم ونحن العكس.

وحالياً فالحرب المباشرة انتهت وهذه كانت اسهل، دخلنا الان في الحرب غير المباشرة وهذه برايي اصعب بكثير، وقد دخلنا فيها وهي نكون او لا نكون. وامام هذا الوضع فان الدولة يجب ان تتحمل مسؤوليتها ولذلك يجب تطوير الادارة التنفيذية حتى نصبح في مستواهم في نظرتنا لصناعاتنا.

اسرائيل لديها من القدرة اذا ما ارادت الاغراق ان تعمل على الاغراق وبسهولة ولا يستطيع اي مصنع اذا ما اتخذت اسرائيل هذه السياسة ان يصمد لان الجميع سيصبح هنا قاب قوسين او ادنى من الاغلاق.

فقوانينا تعطيهم تسهيلات كثيرة وبالمقابل فان القوانين الاسرائيلية لها حماية على مصانعها. ونحن في عملية الاصلاح الاقتصادي ازلنا الحماية وجعلناها معدومة .

والصندوق الدولي يفرض علينا هذا المسار ويطلب منا تخفيض الجمارك على المستوردات.

المهندس عبد الكريم من شركة عمان للصناعات الغذائية قال : باديء ذي بدء فان ما يحصل الان هو ناتج عن محصلة وميزان قوى وفي منتصفه توجد معادلة ثلاثية هي الاتفاقية التجارية بين الاردن واسرائيل وبين الاردن والسلطة الفلسطينية وما بين السلطة الفلسطينية واسرائيل ونتيجة للظروف الحالية فان مسار المعادلة ياخذ خطاً معيناً فرضته الظروف الحالية وتستطيع من خلاله اسرائيل ان تتحكم بهذه المعادلة فهي الدولة الاقوى بين الثلاثة.

لهذا يجب ان نتعامل مع الموضوع بنفس الصمت الذي تتعامل به اسرائيل. فالصناعة الاردنية صناعة فتية وتحتاج الى رعاية اكثر وخاصة في ظل ظروف الاصلاح الاقتصادي حيث ان هذا الاصلاح الاقتصادي سوف يجعل الاردن سوقاً مفتوحة وذلك بالغاء العبء الجمركي على الصناعة التي تدخل الى الاردن من الدول الاخرى ونقل هذا العبء على شكل ضرائب على الصناعة المحلية.

ومن المعروف ان القيمة المضافة في الاردن في الاساس ناتجة عن الايدي العاملة الاردنية فان حماية الصناعة الاردنية هي حماية بالاساس للعمالة الاردنية.

واذا نظرنا الى امكانية ادخال اي سلعة فانها ستكون خاضعة لقوانين البلد حيث ان القوانين الاسرائيلية تحمي الصناعة الاسرائيلية.

فالحرب قد انتهت ودخلنا في المرحلة الجديدة وهي اصعب بكثير ولذلك من الواجب علينا تطوير القوانين حتى نصبح في مستوى المرحلة المقبلة التي نستطيع ان نحمي فيها صناعتنا وعمالنا. حيث ان قوانين الاصلاح الاقتصادي تعطي تسهيلات كثيرة للصناعات الاجنبية التي تدخل الى الاردن ولكن اسرائيل لم تفعل شيئاً بهذا الخصوص وبالمقابل فان القوانين الاسرائيلية تحمي مصانعها.

السوق المالي في اسبوع

تقاطعات الاسعار والاتجاهات ومحاولات لتحسين الاداء حتى نهاية العام

كتب المحلل المالي:

تقاطعت اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي خلال الفترة الواقعة بين يوم السبت ١٢/٢٣، ويوم الاربعاء ١٢/٢٧، وتجاذبتها عوامل الشد والجذب بين رغبات المتعاملين من اصحاب المحافظ الكبيرة لزيادة الاسعار وتحسين المراكز في نهاية العام، وبين عوامل الضعف الكثيرة الكامنة في السوق المالي كما في اساسيات الاقتصاد الكلي.

وهكذا تارجح رقم المؤشر العام للاسعار خلال الاسبوع بين (١٥٧.٢٥) نقطة في بداية الاسبوع، وبين (١٥٨,٥٥) نقطة في نهايته، لتكون المحصلة ارتفاعاً بقيمة (١.٣٠) نقطة وبنسبة تحسن ٠.٨٪، فيما تراجع رقم مؤشرات اسعار قطاع البنوك من (١٨٨.٦١) نقطة الى (١٨٧.٩٣) نقطة، ومقابل قفزة في اسعار الاسهم الخدمية من (١٢٧.٣٣) نقطة الى (١٢٨.٧٩) نقطة، ومؤشر الصناعة من (١٢٥.١٨) نقطة الى (١٢٨.٩٩) نقطة.

وبينما تحسنت اسعار الاسهم المصرفية منذ بداية عام ٩٥ بنسبة ١٩٪ تقريباً فان اسعار الاسهم التامينية تراجعت بنسبة ١٫٨٧٪، والاسهم الخدمية بنسبة (١.٩٨٪) مع تحسن هامشي في الاسهم الصناعية بنسبة اقل من ١٪ (٠.٦٧٪).

وتراجعت نسبياً مؤشرات الاداء الثلاث خلال الاسبوع وهي عدد الاسهم المتداولة وقيمتها، وعدد العقود المبرمة، وكما يتبين من ارقام الجدول الاتي المدرج، ومع ملاحظة ان عدد الاسهم وقيمتها مقربة الى اقرب (١٠٠٠) الف :

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام للاسعار
١٢/٢٣	٣٩١	٧٧٨	٧٦٣	١٥٦,٦٣
١٢/٢٤	٥٧٩	١١٧٠	٨٣٩	١٥٦,٦١
١٢/٢٥	٥٣٢	٩٢٨	٨٤٧	١٥٧,٥١
١٢/٢٦	٣٥٤	٧١٢	٦٧٠	١٥٧,٣٦
١٢/٢٧	٧٨٨	٢١٧٤	٩٤٩	١٥٨,٥٥
المجموع	٢,٦٤٤	٥,٧٦٢	٤٠٦٨	

ويبدو من مؤشرات الاداء السابقة ان المساهمين الصغار كانوا الاكثر نشاطاً في السوق خلال الفترة، بدليل ارتفاع عدد العقود المبرمة لعدة اسهم، وبقيمة محدودة نسبياً، وحيث يتبين ذلك من المقارنة مع ارقام الفترة السابقة التي كانت (٤) ايام فقط (٤٩٥.٥ سهم وبقيمة ١٢.٣٨٤ دينار).

ولا تزال عدد العقود المبرمة وقيمة التداول من ٩٥/١/١ وحتى ٩٥/١٢/٢٧ اقل من مثيلاتها في الفترة المقابلة من عام ٩٤ (جدول مدرج) والتي كانت بدورها اقل مما تحقق في عام ٩٣.

	1994	1995	التغير	التغير (%)
حجم التداول	491,552,623	417,141,810	-74,410,813	-15.14%
عدد الاسهم	174,196,814	174,192,315	-4,499	0.00%
عدد العقود	252,763	209,755	-43,008	-17.02%

والجدول السابق يظهر بانه على الرغم من اقتراب عام ٩٥ من الانتهاء ورغبة عدد من حملة المحافظ المالية الكبيرة في تكثيف الطلب بهدف رفع اسعار الاسهم تجنباً لتخفيض قيم كبيرة مقابل مخصصات هبوط اسعارها، فان زخم التداول حتى الان تراخى عما تحقق في الاسبوع الذي سبقه، باستثناء اليوم الاخير في هذا الاسبوع، الذي سجل تحسناً ملموساً في مؤشرات الاداء. والمنطقي ان نفترض استمرار هذا التحسن وتعمقه في اليومين المتبقيين للتعامل هذا العام "يوم السبت والاحد ٣٠. ٣١ /١٢/٩٥".

وبينما لم تتحقق توقعات وتحليلات جهات واوساط قريبة من الحكومة، ومن الفعاليات الخدمية المضاربة، بان اسعار ونشاط السوق سوف يتحسنان بعد معاهدة وادي عربة، وقمة عمان الاقتصادية، وصدور التشريعات والانظمة الجديدة التي تسهل دخول وحركة الاستثمارات الاجنبية. فان العوامل الاقتصادية والسياسية والفنية الواقعية التي اشارت اليها (المجد) اكثر من مرة باعتبارها سبب تباطؤ الاقتصاد والسوق المالي بالتبعية، نقول بقيت العوامل الحقيقية التي اثرت ولا تزال تؤثر سلبياً على السوق كما هي تقريباً ونوجزها فيما يلي :

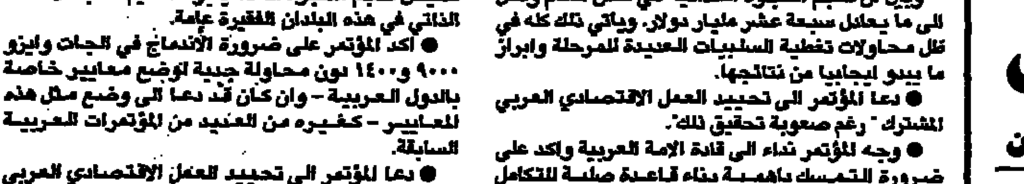
– اوضاع التباطؤ والركود الاقتصادي، وتراجع مستويات ربحية الشركات نتيجة السياسات المالية بفرض الضرائب غير المباشرة، وفي مقدمتها ضريبة المبيعات.

– السياسات النقدية التي رفعت لاسعار الفائدة المصرفية، فيما لم تكن قادرة على توجيه معظم التسهيلات الائتمانية الى القطاعات الانتاجية للاقتصاد في الزراعة كما في الصناعة.

– تاسيس عشرات الشركات المساهمة العامة الجديدة، وزيادة راسمال عدد من القائم منها، خلال فترة زمنية قصيرة، مما ادى الى صعوبات واجهت بعض الشركات الجديدة منذ البداية، وزيادة كبيرة في عرض الاسهم الجديدة في السوق الاولي، وسحب سيولة من السوق الثانوي الى السوق الاولي.

ولا شك ان استمرار الحصار الاقتصادي على العراق والتنازلات السياسية الكبيرة في اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة لصالح الكيان الصهيوني، وتسارع خطوات ومخاطر الانفتاح عليه ساهمت في وضع الراسمالية الوطنية المنتجة والجماهير عموماً في موقف المعارض والتحسب لهذه الاتفاقيات ولتداعياتها ونتائجها الانية والمستقبلية، مما اثر سلباً على الاقتصاد الاردني.

على هامش انعقاد مؤتمر الاستثمار والامن الغذائي العربي



بقلم د. يعقوب سليمان
رئيس جمعية اقتصاديي العالم الثالث

شهدت عمان خلال الشهر الجاري عدة محطات اقتصادية هامة منها :

– محطات محلية وخاصة اقرار قانون الاستثمار الجديد والموازنة العامة وندوة الخصخصة.

– محطة عربية هي انعقاد مؤتمر الاستثمار والامن الغذائي العربي.

– محطة دولية / عربية وهي انعقاد ندوة عولمة الاقتصاد والتكنولوجيا.

ويمكن القول ان هذه المحطات تتشابك وتتقاطع في كثير من النقاط سواء من حيث الهدف او المضمون ورغم الاهمية الكبيرة لكل من هذه المحطات الا اننا نرى في المحطة العربية "انعقاد مؤتمر الاستثمار والامن الغذائي العربي" اهمية خاصة.

وفي هذا الصدد يمكن ابداء مجموعتين من الملاحظات، المجموعة الاولى ذات صبغة تفاؤلية ايجابية والثانية ذات صبغة سلبية، وذلك على النحو التالي :

المجموعة الاولى :

● ان المؤتمر جهد مشكور لانه يمثل صوتاً ينادي باحياء العمل العربي المشترك وفي قطاع من اهم القطاعات الاقتصادية والحيوية التي تمس كل مواطن عربي، سيما وانه يعقد في مرحلة طغت فيها اولويات اقليمية ذات ابعاد مناهضة للبعد القومي العربي.

● بين المؤتمر ان حجم الاستثمارات العربية عام ١٩٩٠ بلغ حوالي ١٨٤ مليار دولار منها ١٢٥ مليار دولار في الدول الصناعية.

● سلط المؤتمر الضوء على المشكلة الغذائية وحجم الفجوة الغذائية – بغض النظر عن دقة الارقام – من جديد، وفي هذا الصدد يبين المؤتمر ان فاتورة واردات العالم العربي من الغذاء بلغت عام ١٩٩٣ حوالي ٣٤ مليار دولار.

واوضح ان نسبة المستغل من الاراضي الصالحة للزراعة ٣٩٪ فقط.

وبين ان حجم الفجوة الغذائية في نفس العام وصل الى ما يعادل سبعة عشر مليار دولار. وياتي ذلك كله في ظل محاولات تغطية السلبيات العديدة للمرحلة وابراز ما يبدو ايجابيا من نتائجها.

● دعا المؤتمر الى تحييد العمل الاقتصادي العربي المشترك " رغم صعوبة تحقيق ذلك".

● وجه المؤتمر نداء الى قادة الامة العربية واكد على ضرورة التمسك باهمية بناء قاعدة صلبة للتكامل الاقتصادي العربي، ودعاهم ان "تلتقي كلمتهم من اجل رغيف الخبز" وحثهم على توفيره لمجتمعنا العربي الذي يستهلك مليار رغيف سنوياً منها ٦٠٠ مليون رغيف مستورد.

● ناشد المؤتمر جلالة الملك الحسين الدعوة لعقد قمة عربية للوفاق و الاتفاق والامن الغذائي العربي في الاردن.

● اما بخصوص التوصيات فقد اوصى المؤتمر بالعديد من التوصيات التي تصب في طاحونة تطوير العمل العربي المشترك في قطاع الغذاء ومن اهمها التوصية بانشاء بنوك زراعية تنموية واتحاد جمركي عربي، وتاسيس شركة عربية لمنح شهادات للمواصفات الدولية ايزو ٩٠٠٠ في الاردن، كما طالب باعفاء الصناعات الغذائية من ضريبة الدخل.

من جهة اخرى فقد اوصى المؤتمر باقامة سبعة وعشرين مشروعاً غذائيا في الوطن العربي منها سبعة عشر مشروعاً في الاردن؟؟

المجموعة الثانية : "الملاحظات السلبية" :

● لا يوجد صلة تذكر بين توصيات المؤتمر ونتائجه بل ومساره العام من جهة وبين واقع المرحلة التي يعيشها الوطن العربي عامة والاردن ودول المواجهة خاصة، من جهة اخرى، ان لم ياخذ المؤتمر بعين الاعتبار "اتفاقات السلام" مع اسرائيل ومستحقاتها واثرها على مستقبل السلام الامن الغذائي العربي الذي يعتبر عماد الامن الاقتصادي العربي الذي بات يمثل العمود الفقري للامن القومي العربي في ظل هذه المرحلة "مرحلة اتفاقات السلام مع اسرائيل".

● لم ياخذ المؤتمر بعين الاعتبار قمة عمان الاقتصادية ولا قمة برشلونة اللتين كانتا الاثنين لخدمة اطراف كبرى في النظام الاقتصادي الدولي، ومحاولات لشد المنطقة العربية باتجاه احد التكتلين الكبيرين "نافتا" عبر النظام الشرق اوسطي المقترح و ماستريخت عبر تكتل منطقة حوض المتوسط، وعالج المؤتمر الامن الغذائي العربي دون ملاحظة التزام الاقطار العربية وتوقيعها على البيانات الختامية للمؤتمرين عدا عن الالتزامات المترتبة عن اتفاقات سابقة للتنمية، مما يقلل من اهمية التوصيات والنتائج التي توصل اليها المؤتمر، وهذا عدا عن ان الانظمة الاقليمية المطروحة تاتي كبدائل للنظام العربي وللهوية القومية.

● بلغت المشاريع المقدمة للمؤتمر سبعة وعشرين مشروعاً منها سبعة عشر مشروعاً اوصى المؤتمر باقامتها في الاردن والسؤال المطروح هنا هو : هل المهم تقديم المشاريع ام ان الاهم هو ضمان تمويل هذه المشاريع؟؟ وماهي مصادر ذلك التمويل ان وجد؟؟

ولنا في عدد المشاريع المقدمة الى قمة عمان الاقتصادية مثلاً، فقد قدم عدد كبيرمن المشاريع، دون ضمان تمويل لهاء لا في الاجل القريب ولا في المدى المنظور. من جهة اخرى لا بد من الاشارة الى ان قرارات المؤتمرات العربية وخاصة المتعلقة بمشاريع العمل العربي المشترك لم ينفذ منها الا النزر اليسير، وكان لا بد من البحث عن اليات جديدة وعملية لتمويل المشاريع المقترحة.

● عرض المؤتمر مسالة الفجوة الغذائية والاكتفاء الذاتي الغذائي في الوطن العربي انطلاقاً من المعايير المتخذة اساساً لاحتساب نسب الاكتفاء الذاتي الغذائي والفجوة الغذائية في الدول المتقدمة، علماً بان هذه المعايير لا تبين الا الفجوة الظاهرية والاكتفاء الذاتي الظاهري اللذين يختلفا عن الفجوة الغذائية والاكتفاء الذاتي الموضوعيين والواقعيين في العالم العربي، ولم ياخذ المؤتمر بعين الاعتبار ان المعايير التي يمكن تطبيعها والاستناد اليها في قياس الوضع الغذائي في البلدان المتقدمة لا تصلح دائماً لاحتساب الوضع الغذائي في البلدان النامية والاكثر فقراً، ذلك ان تطبيق نفس المعايير سيؤدي الى تقليص حجم الفجوة الغذائية وتضخيم نسبة الاكتفاء الذاتي في هذه البلدان الفقيرة عامة.

● اكد المؤتمر على ضرورة الاندماج في الجات وايزو ٩٠٠٠ و١٤٠٠٠ دون محاولة جدية لوضع معايير خاصة بالدول العربية – وان كان قد دعا الى وضع مثل هذه المعايير – كغيره من العديد من المؤتمرات العربية السابقة.

● دعا المؤتمر الى تحييد العمل الاقتصادي العربي "الصناعي والزراعي والعلمي" ورغم الوجه الايجابي للدعوة الا انه لا بد من اشارة الى استحالة تحقيقه في المدى المنظور وخاصة في ظل النظام الاقتصادي الدولي الراهن الذي بات من اهم مرتكزاته الحماية من خلال التكتلات الاقتصادية الكبرى والتي تخفي في طياتها تكتلات سياسية امنية (وعسكرية) اضافة الى ان النظام الاقليمي الجديد في الشرق الاوسط – وشمال افريقيا – المطروح في هذه المرحلة لا يفصل بين التعاون الاقتصادي والتعاون السياسي والامني، الامر الذي يجعل تحييد العمل الاقتصادي العربي امراً شبه مستحيل سيما في ظل تبعية العالم العربي للاخرين وليس العكس.

وفي هذا الصدد نذكر بان اتفاقات السلام الموقعة بين الاردن واسرائيل – واطراف عربية اخرى – تتضمن بنوداً ذات صبغة امنية من ناحية وبنوداً تقيد العمل العربي المشترك – الا بموافقة الطرف الاخر – من جهة اخرى. كما ان البيان الختامي لبرشلونة اكد على ان "التكتل" المقترح اقامته ليشمل الشرق الاوسط وشمال افريقيا اضافة الى اوروبا يؤكد على التعاون على ثلاثة محاور : السياسي والامني، الاقتصادي والمالي، الاجتماعي والثقافي.

وقد وقعت الدول العربية المشاركة على هذا البيان. والسؤال : هل يمكن بعد كل ذلك تحييد العمل العربي الاقتصادي المشترك؟

في الختام لا بد من القول بان المؤتمر يشكل نقطة مضيئة في هذه المرحلة ويجب الاشادة بالجهود التي بذلت لتنظيمه رغم كل الصعوبات التي واجهت انعقاده وقد تواجه تطبيق توصياته، وندعو الى عقد المزيد من الندوات والمؤتمرات التي تؤكد على اهمية العمل الاقتصادي المشترك وتجعل من الهوية القومية العربية واحدة من الثوابت العربية التي لا مساومة عليها.

مصر تبدأ باعادة علاقاتها مع العراق بدءاً من الاقتصاد

تستعد وزارة الاقتصاد المصرية لافتتاح مركز التجارة المصري في بغداد خلال الشهر الجاري حيث تم الاتفاق بشكل نهائي في هذا الشأن، بين وفد ضم عدداً من رجال الاعمال وبعض المسؤولين المصريين من وزارتي الاقتصاد والتجارة، الذين زاروا العراق في تشرين الثاني الماضي على استئناف علاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وشمل هذا الاتفاق فتح مجالات تصدير المنتجات المصرية للعراق، والسماح لرجال الاعمال في البلدين بعقد صفقات اقتصادية وتجارية، بعد ان تم الاتفاق على تصفية الديون المستحقة بين البلدين، وفتح الاسواق العراقية للمنتجات المصرية بدون اي قيود.

واكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان مصر ترى ان الوقت قد حان لعودة العلاقات المصرية العراقية، وتجاوز الخلافات التي نشات عن ازمة الخليج.

وكانت مصر قد بدات، وللمرة الاولى، منذ قطع علاقاتها مع العراق على اثر اجتياح الكويت، بتشجيع الاتصالات مع العراق على مراحل متدرجة، حيث سمحت لوفود رجال الاعمال وجمعيات المستثمرين المصرية، بالقيام بزيارات دورية للعراق، كما وافقت على استقبال وفود رسمية عراقية ضمت عدداً من الوزراء وكبار المسؤولين.

وكان عمرو موسى وزير الخارجية المصرية قد صرح في وقت سابق بان مصر ترى ضرورة عودة العراق على وجه السرعة الى الصف العربي، وضرورة رفع الحصار الاقتصادي

قطر تقود الاستثمار الخارجي في غزة

كشفت شركة السلام الدولية، ومركزها قطر، عن مشروعات استثمارية لها في قطاع غزة يبلغ حجمها ١٣٥ مليون دولار.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة ان هذه المشروعات تشمل قطاعات الفنادق والصرف والاتصالات.

وتضم هذه الاستثمارات مشروع لانشاء فندق ماريوت غزة على الشاطئ بحجم ٢٧٥ وتكلفة ٦٥ مليون دولار.. ومشروع لانشاء مقر لبنك الاستثمار الفلسطيني، تبلغ كلفته ٥٠ مليون دولار، ويتم تنفيذه بالمشاركة مع اطراف اوروبية واميركية.. اضافة الى انشاء شبكة اتصالات ارضية فضائية تصل كلفتها الى ٤٠ مليون دولار، وتكتمل عام ١٩٩٧.

قنطرة للسكك الحديدية فوق قناة السويس

تأهلت عشر شركات دولية للدخول في مناقصة كانت قد اعلنت عنها مصلحة السكك الحديدية المصرية، لبناء قنطرة تعبر قناة السويس، وتربط بين الشاطئ الغربي للقناة وشبه جزيرة سيناء. وقد حددت المناقصة موقع القنطرة ومواصفاتها الفنية.

ومن المتوقع ان تقام القنطرة في موقع قنطرة الفردان القديمة، التي دمرت اثناء حرب عام ١٩٦٧. وتقام القنطرة على محاور تسمح بفتحها لعبور السفن العملاقة.

وقد دخلت شركة كروب الالمانية، التي كانت قد بنت من قبل قنطرة الفردان الاصلية، ضمن هذه المناقصة.

وتنظر الحكومة اليابانية حالياً في تمويل هذا المشروع، الذي يعيد ربط مصر بقارة اسيا عبر السكك الحديدية.

بنك كلينتون للشرق الاوسط

يبدو ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ما زال يصر على انشاء بنك الشرق الاوسط وشمال افريقيا للتنمية، على الرغم من معارضة الدول الاوروبية وعدد كبير من الدول الخليجية.

مصادر البيت الابيض اكدت ان الرئيس الاميركي اوعز الى وزير الخزانة باعداد جميع الوثائق اللازمة لتامين المساهمة الاميركية في هذا المصرف، الذي تقرر ان تكون القاهرة مقراً له، وان يكون راسماله خمسة مليارات دولار، تساهم اميركا فيها بنسبة ٢١٪.

ولكن قبل تامين هذه المساهمة، لا بد للادارة الاميركية من اقناع الكونغرس بها. ولذلك فان واشنطن تستعد حالياً القيام بحملة ضغوط سياسية على عدد من الدول الاوروبية والخليجية، لدفعها الى المساهمة في هذا المشروع.. بحيث يرى النور في العام ١٩٩٧.

العملة الاوروبية الموحدة تحمل اسم "يورو"

واخيراً اتفقت قمة الاتحاد الاوروبي التي انعقدت مؤخراً في مدريد، على قرار واحد مؤكد يتعلق باسم العملة الاوروبية الموحدة، الذي تقرر ان يكون "يورو". ووضع هذا القرار حداً للخلاف الذي احتدم حول الاقتراحات الاخرى.

وعلى الرغم من هذا الاتفاق، بقي الخلاف قائماً حول دخول دول اوروبا الشرقية في عضوية الاتحاد، وهو الموقف الذي يصر عليه مستشار المانيا الغربية، هيلموت كول.

وتقرر في نهاية المطاف تاجيل هذا الموضوع الى قمة ثانية للاتحاد، تعقد خلال هذا العام الجديد.

دعوة لاعتماد الطاقة الشمسية

دعا مؤتمر دولي حول الطاقة الشمسية عقد مؤخراً في البحرين، دول مجلس التعاون الخليجي لاعتماد هذا النوع من الطاقة، الذي يتوفر في المنطقة وبلادها، ويستعاض به عن انواع الوقود الاخرى.. اضافة لما يتمتع من ميزات المحافظة على النظافة البيئية.. والاهم من ذلك انه مصدر دائم لا ينضب !!

واشار المؤتمر الذي شارك فيه ٤٢ باحثاً عربياً واجنبياً، الى ان بعض الدول العربية الاخرى لها نشاطات ملحوظة في استخدامات الطاقة الشمسية، منها الاردن والمغرب ومصر والسودان.

وتوقع المؤتمر ان تكون الطاقة الشمسية، هي المصدر الاكثر استخداماً للطاقة في المنطقة، بعد ثلاثين عاماً.

٣٧٪ من ايرادات السعودية النفطية يحولها العمال الاجانب الى الخارج

اكدت دراسة اقتصادية صدرت مؤخراً ان حجم التحويلات المالية التي بعث بها العمال الاجانب في السعودية، يبلغ نحو ١٧.٢ مليار دولار في العام الحالي.

واوضحت الدراسة ان نسبة هذه التحويلات قد ارتفعت من ٢٨ في المئة الى ٣٧ في المئة من الدخل النفطي السعودي خلال الاعوام الاربعة السابقة.

وكشفت الدراسة التي اعدتها وزارة الداخلية السعودية عن الكثير من المخاطر الامنية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على تزايد العمالة الاجنبية في السعودية، التي بلغ تعدادها حتى نهاية شهر ايار الماضي ٦.٢٦ مليون نسمة، ينتمون الى ١٩٠ جنسية، ياتي في مقدمتها الهنود والباكستانيون والفليبينيون والمصريون.

وبدات الحكومة السعودية في اتخاذ سلسلة من الاجراءات لتنظيم استقدام العمالة الاجنبية، بهدف الحد منها، والسعي الى اشغال اكبر نسبة ممكنة من الوظائف في القطاعين الخاص والعام بمواطنين سعوديين.

وقد اصدرت الحكومة السعودية قراراً بهذا الشأن يقضي بزيادة نسبة العمال السعوديين في منشاة سعودية بمقدار لايقل عن ٥٪، ومنع استخدام غير السعوديين في عدد من الوظائف، شملت مسؤولي التوظيف والاستقبال والمعقبين ومراجعي الادارات الحكومية وامناء الصناديق والحراسة الامنية المدنية. ونص القرار على معاقبة اي منشاة تخالف ذلك.

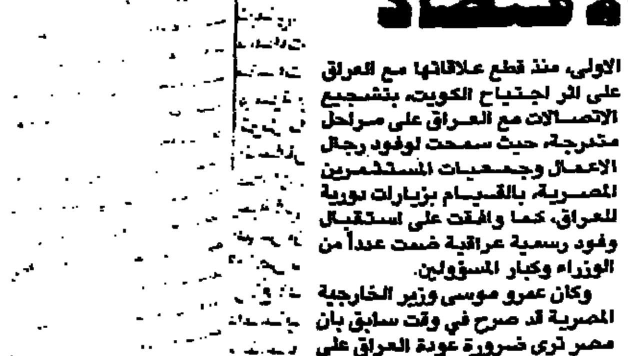
كما صدر قرار وزاري اخر بتنفيذ جدول زمني "لسعودة" الوظائف لدى شركات الطيران العاملة في البلاد ووكلائها، وعموم وكالات السفر والشحن الجوي بحيث لا تقل نسبة السعوديين فيها عن ١٠٪ في كل سنة من السنوات الخمس المقبلة، التي تشملها خطة التنمية السادسة.

نظام خاص للصادرات والواردات الفلسطينية

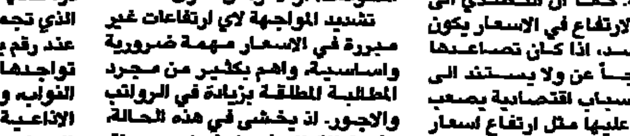
يتولى خبراء فلسطينيون واسرائيليون انجاز الاجراءات الخاصة بالصادرات والواردات الفلسطينية عبر المطارات والموانئ الاسرائيلية.

وكان اتفاق باريس الذي عقد اخيراً بين الطرفين قد اعطى الفلسطينيين حق استخدام الموانئ والمطارات الاسرائيلية لعمليات الاستيراد والتصدير على ان تخضع هذه العمليات لادارة مالية مستقلة ووفق الانظمة الاقتصادية التي تطبقها السلطة الفلسطينية.

الدنيا حكايات



الفوز للطا...



اعداد : اياد سمرين

الدنيا حكايات

انظر الى اصابعك عندما تتهم انساناً، ان اصبعاً واحداً تشير الى هذا الانسان، واربعاً تشير اليك انت.
حكيم يوناني

الصدق والوفاء كما الصبر والحلم توامان. فيهما تمام كل دين وصلاح كل دنيا، واضدادها سبب كل فرقة واصل كل فساد.
الجاحظ

كثير من الناس يلعنون الحياة لانهم يطلبون منها في سن الاربعين اشياء كثيرة لوطلبوها في سن العشرين لاعطتها لهم.
فكتور كوسان

اعتزال الطفل المعجزة

الممثل الاميركي الصغير "ماكولي كالكين" الذي بلغ من العمر ١٥ عاماً، والذي اشتهر في السنوات الاخيرة الماضية بلقب "الطفل المعجزة" قرر اعتزال الفن والعيش بمفرده بعد ان اعلن والداه انفصالهما.

ماكولي الذي كان اصغر ممثل في هوليوود، تقاضى اعلى اجر، حيث تساوى مع اجر الممثلة الاميركية الشهيرة "جوليا روبرتس" وقد بلغت ثروته ٥٠ مليون دولار لقاء تمثيله في افلام "وحدي في البيت" و"العودة الى نيويورك".. وغيرها.

ويقول ماكولي انه يفكر جدياً باعتزال العمل السينمائي، حيث ان افلامه الاخيرة لم تلق قبولاً لدى الاميركيين كما فعلت افلامه الاولى، التي جلبت له الشهرة.

وقد اصبح هذا الممثل الصغير في سن المراهقة، وبالتالي فقد براءة الطفولة التي كان يتميز بها.

والدة ماكولي اتهمت زوجها السابق بانه السبب الرئيسي في افساد الحياة الفنية لابنها، الذي له ستة اشقاء.

وتجدر الاشارة الى ان ثروة ماكولي تفوق ثروة الممثل العالمي كلينت ايستوود.

القاضي.. بيعمل قاضي

اشترك ٤٨ الفاً من الباحثين والاطباء الاميركيين في اجراء دراسة بمعهد الصحة العامة في جامعة في هارفارد، استغرقت ست سنوات.

ولم تتطرق هذه الدراسة لبحث نظرية علمية ما في الطب واثرها على الصحة، كما قد يتبادر الى الذهن، بل تركزت على دراسة اكلة "البيتزا" واثرها على صحة الاميركيين!!

وكشفت هذه الدراسة المطولة عن ان اكل البيتزا والمعكرونة المغطاة بالصلصة الحمراء يحمي الرجال من الاصابة بسرطان البروستاتا..

فقد تبين ان الذين يتناولون الاطعمة الغنية بالبندورة، اربع مرات على الاقل في الاسبوع، يقل احتمال تعرضهم للاصابة بهذا المرض بنسبة ٢٠٪.. كما دلت على ان من يتناولون هذه الاطعمة عشر مرات اسبوعياً، يقل خطر الاصابة لديهم بنسبة ٥٠٪.

وافادت الدراسة بان اكل البندورة الطازجة يساعد على تقليل خطر الاصابة بنسبة معقولة، وان صلصلة البندورة توفر افضل حماية للرجل من هذا المرض.

حكم غريب

حكمت محكمة اميركية في كارولينا الجنوبية على الفتاة تونيا كلين البالغة من العمر ١٥ عاماً حكماً فريداً من نوعه لارتكابها جنحاً صغيرة.

الحكم ينص على ان يتم توثيق تونيا الى امها مدة شهر ونصف الشهر ليلاً ونهاراً. وبهذا بات عليهما الخروج معاً والذهاب الى المدرسة معاً والنوم ايضاً معاً، حتى ان الام تجلس على مقاعد الدراسة مع ابنتها.

وقد تم توثيق البنت بامها بواسطة سلاسل يبلغ طولها ٦٠سم موصولة بحزام خاص، يبقى معلقاً بالام!!



الفوز للطالبات

وسط منافسة حادة جرت بين ٤٥ حسناء يمثلن مختلف المقاطعات الفرنسية، فازت الطالبة في معهد لويرفيل للغات، وهي من مقاطعة سافوا العليا، بلقب ملكة جمال فرنسا، وعمرها ١٩ عاماً.

وقد لفت الانظار ان وصيفتي الشرف طالبتان ايضاً، حيث ان وصيفة الشرف الاولى، كارولين كليري، وعمرها ١٨ وهي ملكة جمال مقاطعة فلاندر، طالبة في كلية للاداب، بينما وصيفة الشرف الثانية، وملكة جمال كوت دوبال، نانسي للوترين طالبة في الثانوية العامة وعمرها ١٨ عاماً ايضاً.

ملكة جمال العالم مرشحة للرئاسة الفنزويلية

فازت ملكة جمال فنزويلا لعام ١٩٨١ "ايرين سايز"، بمنصب عمدة مدينة شاكاو، قبل ثلاثة اسابيع، وللمرة الثانية على التوالي، وبنسبة ٩٠٪ من اصوات الناخبين. مما اثار تكهنات المراقبين باحتمال فوزها في انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٨، اذا قررت دخولها.

وقد رفضت ايرين، وعمرها الان ٣٣ عماً، عروض هوليوود العديدة، بعد فوزها بلقب ملكة جمال العالم وفضلت الاستمرار في دراسة العلوم السياسية، لتصبح اكثر الشخصيات الشعبية في فنزويلا، وخاصة بعد نجاحها الكبير كسياسية تتميز بالطهارة والقدرة على التاثير، مما يؤهلها لخوض معركة انتخابات رئاسة الجمهورية، بدلاً من الرئيس الحالي الذي يبلغ عمره ٧٩ عاماً.

ويبدو هذا الامر طبيعياً في فنزويلا، التي تعتبر ملكات الجمال ثروة قومية تعادل - ان لم تفق - ثروتها القومية من البترول. فقد انتجت حتى الان ثلاث ملكات للكون وخمس ملكات للعالم، كانت اخرهن جاكلين اجويلييرا ذات الثمانية عشر ربيعاً، التي فازت بهذا اللقب مؤخراً.

ويسجل لجميع الملكات انهن اكثر نجاحاً وانضباطاً من السياسيين، كما تقول ملكة جمال اخرى هي "باربر الاكويس" الفائزة باللقب عام ١٩٨٦، والتي تمتلك شركة دعاية شهيرة في فنزويلا.

وتغمر الاسواق الفنزويلية الان، دمية جديدة تحمل اسم ايرين سايز وملامحها، وقد حققت مبيعات هائلة، مما يدعو الى القول بان الناس هناك تبحث عن وجه جديد لرئاسة بلادهم اكثر قدرة وجمالاً من افراد الطاقم السياسي التقليدي.

بوادر ازمة سياسية بين روسيا والفلبين بسبب فتيات الليل

بدات تلوح بوادر ازمة سياسية في الافق بين روسيا والفلبين بسبب خمس فتيات ليل روسيات القي القبض عليهن في حملة امنية على احدى مناطق المتعة والترفيه في مانيلا.

الازمة بدات اثر قيام السفارة الروسية في مانيلا بتقديم شكوى بسبب الاسلوب غير اللائق الذي عوملت به الفتيات من جانب بوليس الاداب الفلبيني. وتفاقمت الازمة مع قرار السلطات الفلبينية ترحيل الفتيات، ومطالبتها السفارة الروسية بدفع تذاكر السفر، وهو ما قوبل بالرفض.

السفارة الروسية في مانيلا اكدت ان سبب رفضها هو عدم الرغبة في احراج الفتيات حتى لا يظهر ان السفارة ترغب في التخلص من عارهن.

ومع ذلك اضطرت السلطات الفلبينية لدفع تكاليف اعادة الفتيات الى بلادهن بسبب الاوامر المشددة التي اصدرها الرئيس الفلبيني فيدل راموس بالقضاء على بؤر الفساد وشبكات الدعارة المحلية والدولية، التي تعمل بمنتهى الحرية منذ عدة سنوات في الفلبين حتى لوثت سمعة البلاد في الخارج.

وفي محاولة لتهدئة الموقف مع روسيا تم اسقاط كافة الاتهامات التي وجهت للفتيات. اما المثير للاشفاق فقد كان مشهد اقتياد الفتيات الى الطائرة حيث لفتن الانظار ليس بسبب ملابسهن التي تكشف اكثر مما تستر، ولكن بسبب بكائهن بحرقة وهن يندبن حظهن السيء.

واشارت احداهن التي تتحدث الانجليزية الى انهن كن يفضلن البقاء في السجن بالفلبين على العودة الى روسيا، حيث لا ينتظرهن عمل اكثر احتراماً مماكن يمارسنه في الفلبين، فضلا عن ظروف معيشية صعبة يرزح تحت نيرها الروس منذ زوال الشيوعية وتوجهها نحو اقتصاد السوق الحرة.

الغريب ان السلطات الروسية لا تستطيع ايقاف مثل تلك المآسي التي تجتاح البلاد حيث يتوافد رجال اعمال غربيون على روسيا، بدعوى طلب انسات وسيدات للعمل في وظائف "محترمة" في الخارج، فتتقدم اليهم الاف الطلبات ممن يتضح لهن ان لا خيار امامهن سوى العمل في اماكن اللهو والمتعة في اوروبا واسيا، فلا تستطيع اي فتاة ان ترفض العمل امام جبروت عصابات المافيا التي تدير معظم شبكات الدعارة في العالم، والتي اصبح القاسم المشترك لها الفتيات الروسيات بسبب جمالهن المتميز.

عميل مزدوج يخلط الفن بالسياسة

حتى ما قبل الاسبوعين الاخيرين كانت السلطات الفرنسية تتحدث بفخر واعتزاز، عن اكبر عملية ترويج اعلامية قامت بها لصالح ابرز قطعتين عسكريتين تملكهما، وهما طائرة الهليكوبتر "تايغر" والفرقاطة "لافاييت"، اللتان وضعتا في تصرف "جيمس بوند" في فيلمه الجديد، الذي حمل عنوان "العين الذهبية".. حيث استخدم طاقاتهما الضخمة بشكل مثير.

وقررت وزارة الدفاع الفرنسية اقامة حفل ضخم على شرف جيمس بوند الجديد (بيرس بروسنان) تكريماً ومكافأة له، يحضره وزير الدفاع وكبار القادة العسكريين.

الا ان جيمس بوند خذل الفرنسيين، عندما اكتشفوا انه عميل في خدمة الغرب الاميركي. اذ ان بطل الفيلم، وبدلاً من ان يستغل هذا الحفل كحملة اعلامية للترويج لفيلمه، وتمرير شهادات الاعجاب بـ "تايغر" و "لافاييت"، راح يشن حملة دولية ضد التجارب النووية الفرنسية الاخيرة.

وامام تصرفات هذا العميل المزدوج، اضطرت وزارة الدفاع الفرنسية للتنصل منه والغاء حفل تكريمه!!

اخر عروض شومان
قصة موت معلن
بين قيد الكاميرا، وفضاء الرواية

في عرضها الاخير لعام ١٩٩٥ اتحفتنا لجنة السينما في مؤسسة شومان بعرض فيلم (قصة موت معلن) للمخرج الايطالي فرانشيسكو روزي عن رواية بالاسم نفسه للكاتب الكولومبي غابريل غارسيا ماركيز الحائز على جائزة نوبل للاداب وكاتب رواية (مائة عام من العزلة)..

العرض الذي عادة ما تحضره نخبة من المتابعين والمهتمين، كان مسك الختام لعام من الافلام الجادة والجميلة التي قدمتها مؤسسة شومان..

ان تناول مخرج ما لرواية مشهورة يعد مغامرة، خاصة اذا كان الكاتب علماً من اعلام الادب الانساني.. فكيف يمكن ان يقدم المخرج على طرح تصوراته المرئية لانجاز لغوي يتمثل بالعمل الراوئي؟ تجارب (زوربا) اليوناني، والحرب والسلام وغيرها تجارب سابقة في هذا المجال.

غابريل غارسيا ماركيز الروائي الكولومبي الذي تسيد اتجاهاً روائياً جديداً عرف بالواقعية السحرية، والذي بدا كاتباً للسيناريو، هذا الماركيز لم يفكر حين كتب روايته "قصة موت معلن" بان احداً سيجرؤ على طلب تصويرها فيلماً سينمائياً...

الا ان الصداقة والافكار التقدمية التي جمعت ماركيز بالمخرج الايطالي الكبير فرانشيكو روزي جعلته يوافق على مضض وبشرط التزام روزي بروح النص الروائي.. والعامل الاخر الذي جعل روزي يتردد هو ان ثيمة النص الروائي تعالج موضوعاً لم يعد معروفاً او مهماً في تقاليد اوروبا لذا فقد اثرت هذه الرؤية للنص على طريقة تعامله مع احداث الرواية وطريقة عمله مع كادره الكبير الذي حزم حقائبه على عجل واتجه الى مكان وقوع الحدث المفترض اصلاً، وهو الطبيعة الساحرة لقرية وسط غابات كولومبيا ماركيز..

الكثير ممن قرا الرواية تعاطف مع بطلها القتيل (نصار) ربما لان في عروقه دم اسلافه العرب، او لان ضحايا قضايا الشرف على شاكلة نصار كثيرون في بعض مجتمعاتنا العربية. على ان الخوض في هذه المضامين التي عالجتها الرواية ليس مهماً بقدر الوقوف على طريقة توظيفها لدى ماركيز، للغته الشعرية الحبلى بالالتقاطات الغريبة المدهشة، حتى ان ماركيز نفسه يقول احياناً، حين اكتب اعجب كيف يمكن للشخصيات والاحداث ان تتطور بهذا الشكل، وربما اترك الكتابة واستغرق في الدهشة والضحك احيانا..

هذا النص الذي يكتب ماركيز حين نتلقاه فان فعل السحر والغرائبية يقودنا الى فضاءاتنا وتكتبنا هي من جديد.. فما الذي فعله روزي؟

فرانشيسكو روزي المخرج الايطالي المولع بمعالجة القضايا التقدمية الكبيرة في اعمال ضخمة، والمدير الصارم الادارة لكادر عمله ينهج دائماً طريق الحرص في اختيار الممثلين لاداء شخصياته، كما يتميز بانه يستحوذ على عين المشاهد منذ اللقطة الاولى لافلامه التي غالباً ما تعالج احداثاً كبيرة تحتاج الى كادر كبير.

المشهد الاول في الفيلم لعبة روزي التي يعتني بها كثيراً. ففي فيلم (المفقود) تلتقط الكاميرا صورة للصبية الذين يلعبون في الحارة من زجاج السيارة التي تدخل الحارة..

وفي فيلم (قصة موت معلن) نرى انسحاب الكاميرا (المركب) من المدينة الكبيرة الى قرية معزولة لها قوانينها الخاصة البعيدة عن هذه المدينة التي تركناها وراءنا.

هكذا يبدا روزي دائماً بتقديم مبرراته اي مبررات طريقة عمله في فيلم ما، واصراره على نقل المشاهد نقلاً تاماً الى مركز التوتر.. لكنه لا ينسى اللقطات الشعرية دائماً في عمله خاصة وانه تعامل مع نص روائي غرائبي في اجوائه اصلاً..؟

اخيراً نتساءل هل نجح روزي في نقل عمل ماركيز الى عين المشاهد..؟ ربما نجح في قراءة ماركيز كما راه لكن لا احد يستطيع القول بان الفيلم قد نقل رواية ماركيز كما هي وكما قراناها، رغم انه اعتمد على نجوم في السينما لهم ثقلهم الكبير.

اورنيلا موتي، وايرين باباس التي لا ينسى المشاهد دورها في فيلم "زوربا" اليوناني..

لقطة

الحمام مصدر الهام ومكان ملائم للقتل

ارخميدس

بينما كان العالم اليوناني (ارخميدس) يغتسل في حوض الاستحمام قام بصياغة القانون الفيزيائي المعروف باسم مبدا ارخميدس القائل بان الجسم الغاطس في سائل يفقد من الوزن ما يساوي السائل المزاح.

ومن شدة اهتياجه من الفرحة بشان اكتشافه انفع عارياً تماماً في شوارع سيراكوس بصقلية صارخاً باعلى صوته (يوريكا .. يوريكا) اي وجدتها.. وجدتها.

بلياس ملك شاليا

درسنا في الاساطير اليونانية ان "ميريا" قامت بقتل بلياس ملك شاليا، بعد ان جهزت له حماماً ساخناً، وضعت في حوضه سماً قاتلاً زعمت زوراً بان فيه سائلاً سيساعده على تجديد شبابه الضائع!!

اغاممنون

كليتمنستر زوجة البطل اليوناني اغاممنون احد ابطال حرب طروادة، قتلت زوجها بعد عودته بوقت قصير من الحرب، عندما اطبقت عليه بضربتين بينما كان يسترخي في حمام الاستحمام.

بنجامين فرانكلين

اول من استورد حوض استحمام في اميركا، حتى انه قام بادخال تحسينات على تصميمه، مما جعل حوض استحمامه مكتبه الخاص، الذي قام من خلاله بالكثير من قراءاته ومراسلاته، بينما هو يقبع جسمه في حوض الاستحمام المستورد.

ادمون روستان

هذا الشاعر والكاتب المسرحي الفرنسي الكبير كان يكره ان يقاطع، وهو منكب على عمله. وكان مولعاً باصدقائه، ولم يشا ان يصرفهم عنه، لذا اتخذ من حوض الاستحمام ملجا له، حيث كان يكتب فيه طول النهار، ويلتقي اصدقاءه طول الليل.

الملك هاكون

في ٢٩ حزيران ١٩٥٥، انتهى فعلاً حكم الملك هاكون السابع، الذي حكم النرويج منذ ان نالت الاستقلال عام ١٩٠٥، وتلك عندما اسقط هذا الملك المحبوب في حوض الاستحمام الملكي بقصره في جوسلو.. وعانى بعدها اكثر من عامين الى ان مات.

مدرسة لتعليم الحب

بدأ ١٥٠ طالباً بتلقي الدروس في مدرسة الحب التي افتتحت مؤخراً في بكين.

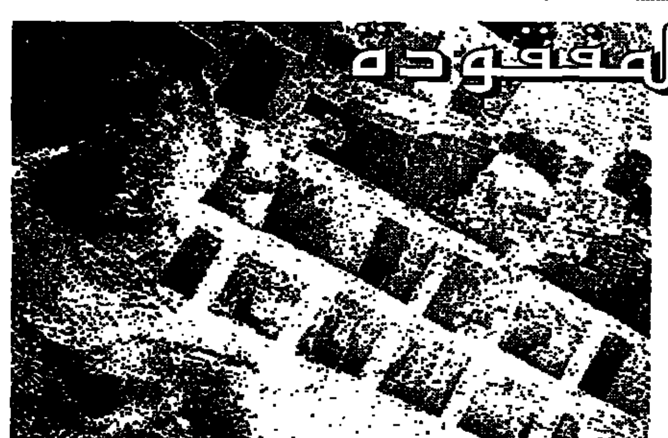
وتعد هذه المدرسة احدى مدارس الزواج التي اقامها الاتحاد النسائي الصيني.

وتهدف هذه المدرسة الى توعية الشباب، واطلاعه على كيفية معالجة قضايا الزواج بشكل سليم للتوصل الى جو من الوفاق والانسجام في العائلة وتحقيق الوضع الاجتماعي المستقر.

وللكلاب حصة

اظهرت احصائية اجريت في بريطانيا، ان سبعة من بين كل عشرة كلاب اليفة بريطانية، سيكون لها نصيب في هدايا عيد الميلاد والسنة الجديدة.

عودة المدينة المفقودة



سجل التاريخ القديم عدة روايات عن مدينة سورية قديمة اختفت عن الوجود، بعد ان كانت واحة مزدهرة، تمتد على جانبي طريق تجاري هام في الشمال الشرقي من سورية.. وكانت تدعى "ارقش".

ولم تسجل المعلومات التاريخية عن هذه العاصمة التجارية الا القليل الذي لم يتعد حدود كونها عاصمة مملكة قديمة واقدس مركز ديني للحوريين، الذين عاصروا السومريين في جنوب البلاد.

وقد نقلت هذه المعلومات عن كتابات مسجلة على لوح من الطين، يرجع الى احد عهود الفراعنة في مصر عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد.

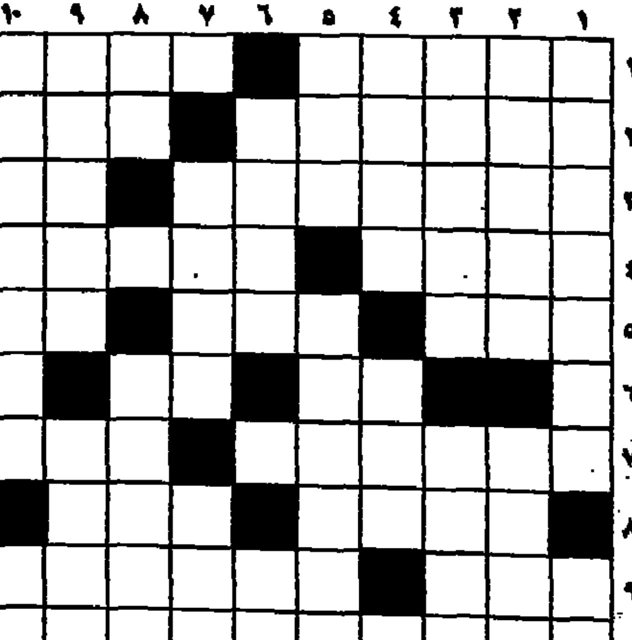
ونظراً لقلة المعلومات الواردة عن هذه المدينة، والتي لم تتجاوز بعض ما يتناقله الناس من اساطير، فان بعض المؤرخين قد شككوا في وجود المدينة.

وفي الاونة الاخيرة عثر فريق دولي من علماء الاثار، وبعد سلسلة من الحفريات استغرقت ثماني سنوات، على مدينة ارقش المفقودة منذ امد بعيد، واكتشفوا ادلة تاريخية تثبت حقيقة وجودها القديم اعتماداً على اكتشاف خرائب مطمورة تحت بلدة سورية حديثة، تقع على بعد ٦٥٠ كيلومتراً الى الشمال الشرقي من العاصمة السورية دمشق.

وذكر علماء الاثار ان مكتشفاتهم الجديدة، تثبت ان تلك المدينة الحورية القديمة، كانت اهم كثيراً واقدم عهداً مما قيل عنها من قبل بثلاثة قرون على الاقل.

وفوجئ العلماء بالعثور على شواهد تاريخية، تؤكد ان بعض النساء في مجتمع المدينة، كن يملكن الاراضي والمخازن، ويتمتعن بنفوذ كبير. كما عثروا على مجموعة من الاختام، نقش عليها اسم ملكة ارقش "اوكينتوم" التي لم تكن معروفة من قبل.

الاميرة ديانا : نعم



فعلت الاميرة ديانا الزوجة المنفصلة عن ولي العهد البريطاني الامير تشارلز بنصيحة الشاعر العربي "ابي نواس" التي قال فيها وداوها بالتي كانت هي الداء.

فقد صفت الاميرة ديانا حساباتها مع العائلة المالكة البريطانية، بثورة عاصفة خرجت منها قادرة على فرض شروطها بعد ان كانت مهيضة الجناح، حين امضت ساعة كاملة في حديث صريح على شاشة التليفزيون البريطاني، وامام اكثر من مائتي مليون مشاهد، واستخدمت سلاحاً اكسبها عرش الجماهير البريطانية، الا وهو سلاح الصراحة.

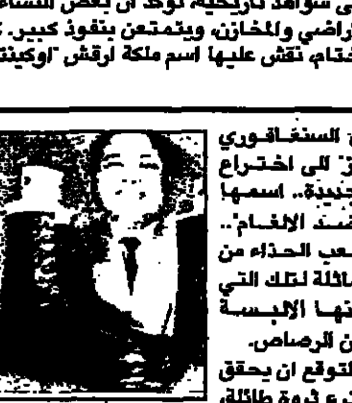
ديانا تحدثت بصراحة ودون اي تحفظ، حيث اعترفت بانها جارت الخيانة الزوجية التي ارتكبها بحقها زوجها تشارلز، بخيانة مماثلة.

وقالت لقد جعلني تشارلز اعيش حياة زوجية موزعة بيني وبين عشيقة تشارلز.. حيث اصبت بالشراهة حيناً، وعانيت من فقدان الشهية احياناً.. ووصل بي الامر الى انني حاولت الانتحار بقطع شراييني.

واعترفت بانها احبت رجلاً اخر غير زوجها بعد تخليه عنها، حباً عميقاً.

واجمعت الصحف البريطانية على ان الراي العام قد انقسم بشانها، الا انها ربحت محبة الناس ووضعت زوجها ولي العهد في الموقف الحرج حين قالت : اذا كان هناك من طلاق، فعلى شارل ان يقدم على هذا الخطوة. اما انا فساكافح ضد هذا الطلاق، وسابقى الى جانب ولدي واماً لك المستقبل ويليام.

حذاء ضد الالغام


توصل السنغافوري "اندروفاز" الى اختراع صرعة جديدة.. اسمها "حذاء ضد الالغام".. فصنع كعب الحذاء من مادة مماثلة لتلك التي تصنع منها الالبسة الواقية من الرصاص.

ومن المتوقع ان يحقق هذا المخترع ثروة طائلة، من حصيلة بيعه لاول حذاء من هذا النوع، بعد ان انهالت عليه طلبات الشراء من مختلف انحاء العالم.

ومن المعروف ان هناك ما لا يقل عن مائة مليون لغم بشري مدفونة في اراضي ٦٠ دولة في العالم، تهدد حياة البشر هناك.

زنتها ٤٠٦ كيلوغرامات فقط!!

جوزلينا سيلفا (٣٥ عاماً) اصبحت في خلال ستة اشهر "اسمن" امراة في البرازيل، اذ وصل وزنها في تشرين الثاني من العام الماضي الى ٤٠٦ كيلوغرامات.

سيلفا التي كانت تزن قبل هذا التاريخ ١٩٦ كيلوغراماً لا غير بدات تسمن بشكل متواصل وشبه يومي، حتى خيل لها انها كانت ترى نفسها وهي تسمن، حتى باتت غير قادرة على الحركة ولا حتى على الوقوف فوق الميزان.

ولمعرفة وزنها اقتضى الامر وضعها داخل سيارة ووزن الاثنين معاً، بعد ان تم تحديد وزن السيارة بدقة.

صرعة برازيلية

قام صانع التوابيت البرازيلي، كارلوس سيسوكي، بتصنيع توابيت تحمل شعارات مختلف الاندية الرياضية في البرازيل.

ويؤكد الصانع ان بامكان اي مواطن برازيلي الان ان يختار التابوت الذي ينقله الى الدنيا الاخرى، وعليه شعار النادي الذي ظل يشجعه طوال حياته.

كلمات متقاطعة

افقياً :
١ - وزير فرعوني - ازخف (معكوسة).
٢ - فيلسوف غربي - جنح.
٣ - تلاحظها - لفظ.
٤ - اخفاها (معكوسة) - مهووس.
٥ - كبير في السن (معكوسة) - ايقاع - ارشد (معكوسة)
٦ - بواسطتي - ربوة (معكوسة).
٧ - من مؤلفات تولستوي - خطر.
٨ - اسر (معكوسة) - لف.
٩ - ضمير - اغنية لام كلثوم.
١٠ - مؤلف قصة خطايا الحب.

عمودياً :
١ - اغنية لعبد الوهاب - متشابهان.
٢ - صاحب الفيل - احد قادة الحملة الفرنسية على مصر.
٣ - شعائر - ممثل عالمي راحل (معكوسة).
٤ - انام - رخيص.
٥ - ننمو - من مؤلفات ميكافيللي (معكوسة).
٦ - تسوي - حرف موسيقي (معكوسة).
٧ - ازين - جردل.
٨ - اغلظ وتر في العود - تفاخر.
نبات مائي - اساور.
١٠ - اغنية لعبد الوهاب - مناص.

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■					
٢				■						
٣			■							
٤						■				
٥			■				■			
٦	■				■			■	■	
٧				■						
٨	■				■					■
٩							■			
١٠										

هذا من الاصل

هكذا من الاصل

الدكتور صابر فلحوط نقيب الصحفيين في سوريا لـ"المجد"

لا بد من صحوة قومية لمواجهة الشرق اوسطية

* اسرائيل قنبلة موقوتة للغرب في القلب العربي
* سنفصل اي صحفي يدعو للمصالحة او التطبيع

دمشق - مكتب المجد
حوار : احمد مظهر سعدو

الدكتور صابر فلحوط صحفي واعلامي وسياسي عتيق.. واستاذ لكل الصحافيين في سوريا، بل هو مدرسة في الصحافة والإعلام..
التقته "المجد" وحاورته حول بعض القضايا الراهنة.. فكان حديثاً ودوداً.. ومؤكداً على دور "المجد" القومي، ووجوب دعم كل الشرفاء في الوطن العربي لخط "المجد" الوحدوي التقدمي المناهض للصهيونية ومشاريعها الشرق اوسطية.
وكانت اسئلتنا وكانت اجاباته :

● بعد ما كشف من الفضائع التي ارتكبها الصهاينة بحق الجنود المصريين الاسرى في حرب عام ١٩٦٧، قيل بان اتحادي الكتاب والصحفيين في سوريا يقومان بنشاط ما لفضح ذلك والتعبئة على اساسه.. فما حقيقة هذه النشاطات ؟ وماذا تقولون امام هذا ؟

- لو ان الامة العربية ليست في سبات عميق وتشرذم رهيب وارتماء على انفها لجعلت من مسالة ذبح الاسرى من الجنود المصريين قضية عالمية تضج بها المنابر، وبيوت الاعلام والصحافة على امتداد هذا الكوكب.

وان الصمت المتواطئ على هذه القضية الهائلة في فظاعتها وبشاعتها، يضاف الى الدور الذي تلعبه الانظمة العربية لتسهيل مهمة اسرائيل في المنطقة، ولاغرائها على المزيد من الارتكابات والتجاوزات والجرائم وانتهاك حقوق الانسان بمختلف الصور والاساليب.

ان اتحاد الصحفيين شانه شان جميع المنظمات والنقابات الشعبية والمهنية والسياسية في سورية، يدعو الى تعبئة الجماهير وتبصيرها بمخاطر سلوك اسرائيل سابقاً وراهناً ولاحقاً، واستهتارها بكل القيم والاعراف الدولية التي لا تقرها اصلاً وليس لها ذكر في قواميسها.. واننا كصحفيين نناشد جميع الهيئات والمنظمات على امتداد الوطن العربي والعالم للمزيد من فضح الصهيونية ورموزها العميلة في اسرائيل متخذين من دفن الاسرى المصريين وهم احياء نموذجاً ومثالاً - لما تقوم به الصهيونية!!.

■■■

● "شمعون بيريز" رئيس حكومة الكيان الصهيوني اعترف بكتابه الاخير "كفاحي من اجل السلام" بان اسرائيل دخلت حرب /٥٦/ ضد مصر باتفاق سري مع فرنسا مقابل حصول اسرائيل على الفرن الذري في "ديمونة" وان طائرات فرنسية مموهة بالدهان الاسرائيلي دمرت قطارين و/٤٥/ سيارة في القنيطرة وبورسعيد ومحور الاسكندرية وغير ذلك.. امام هذا المشهد هل يمكن فك الارتباط بين الكيان الصهيوني والقوى الامبريالية العالمية وعلى راسها اليوم الولايات المتحدة ؟

- نحن نتصور ان هناك حلفاً استراتيجياً سرياً حيناً، وساطعاً احياناً بين الغرب الامبريالي، والكيان الصهيوني. وان نظريتنا حول ان اسرائيل راس جسر امبريالي وانها قنبلة موقوتة للغرب في القلب العربي، هذه النظرية تؤكد الايام مصداقيتها، وصحتها. وما حصل من حروب ومواجهات ومواقف على امتداد عمر الصراع العربي الصهيوني، انما يؤكد هذه النظرية ويرسخها.. وعلينا ان ندرك ان الصليبية بمعناها السياسي لا الديني، بدات يوم اناخت سفن طارق بن زياد في شواطئ الغرب قبل احتراقها.. وهي مستمرة رغم ما قدم العرب من خلال رسالتهم المحمدية للغرب والعالم من حضارة ومفاهيم وقيم رائعة وخالدة..

وتاتي امريكا اليوم لتعزيز الارث الاستعماري في المنطقة وتحتضن اسرائيل وتتعهدها بالرعاية والعناية والتفوق على العرب زرافات ووحدانا، وفي جميع الحقول والميادين سواء في السلم عادلاً ام ظالماً ام في الحرب. وكلها ظلم من جانب اسرائيل وسندتها للعرب واصدقائهم ووجودهم ومصيرهم.

■■■

● اذا كان المشروع الشرق اوسطي الذي تطرحه اسرائيل كبديل للمشروع القومي العربي، يريد ان يستوعب الامة العربية ليعيد تشكيلها من جديد ضمن الكيفية التي تريدها اسرائيل، فكيف ترون اليات العمل اللازمة لمواجهة هذا المشروع الخطير ؟

- منذ زرعت اسرائيل في الجسم العربي خطط لها ان تكون مشروعاً استعمارياً متطوراً ومرناً، ومتكيفاً مع الظروف. ويحسن تطويع الزمن واقتناص مناسباته لصالح خطولته المرسومة بعناية ودقة.. فاذا لم تسمح الظروف بقيام اسرائيل التوراتية الكبرى من الفرات الى النيل، فلا باس من التحول واجراء بعض التجميل للمشروع ليصبح - اسرائيل العظمى - من طوروس الى افريقيا وايران والباكستان وتركيا ضمناً، عبر الخريطة الاقتصادية المرتكزة على العبقرية اليهودية والطاقة الشرق اوسطية، وليغرق العرب في الرفاه والبحبوحة ورغيد العيش. ومثال شعبنا العزيز في ارض الكنانة شاهد بعد عقد ونصف من - السلام - كيف يجري النيل عسلاً مصفى، ولبناً من ضروع غزلان الجنة، وانعام كامب ديفيد!!.

ولا بد لمواجهة هذا المشروع من صحوة قومية تدرك الخطر وتحلله وتنتفض على الواقع البائس، وتعمل على تبديله، مع التاكيد ان من وصل الى اسفل الحفرة لا ينحدر، وان الشعوب التي تدير ظهرها للتاريخ ينساها التاريخ ولا يلتفت اليها المستقبل ايضاً..

■■■

● يرى البعض ان خطورة المشروع الشرق اوسطي تكمن في المنحى الاقتصادي وليس الثقافي.. اذ ان الثقافي يحمل في داخله عوامل صده ومناهضته لهذا الاخر الوافد.. والذي لا يرقى لان يكون قادراً على غزو الثقافة العربية فما رايكم بهذا الراي ؟

- ارى ان التفريق بين الاقتصادي والثقافي في حلبة الصراع مع عدونا اسرائيل انما هو ترف فكري وعبث نظري لسنا في حاجة له.. فاسرائيل غزو استعماري، والغزو اسلحته المتعددة منها الثقافي والسياسي والاعلامي والاقتصادي والعلمي والفني، والهدف واحد في جميع هذه الميادين وهو السيطرة الكاملة على المنطقة واعتقالها، والقاء مفتاح زنزانتها في بحر الظلمات. ولهذا علينا ان نواجه العدو بالاسلحة المتاحة، لتفويت فرصة اكتساحنا واستباحتنا، سواء في مجال الاقتصاد او الثقافة او غيرها..

■■■

● في اطار مقاومة التطبيع مع عدو الامة التاريخي القابع في قلب الامة فلسطين.. هل يمكن فصل الثقافي عن السياسي.. ولماذا ؟

- نؤكد ان الفصل بين السياسي والثقافي مستحيل كاستحالة الفصل بين البطين والاذين في القلب الواحد. لان كلا من الثقافي والسياسي انما يصب في خدمة الهدف الواحد لن يستخدم هذين السلاحين الرهيبين والهامين. وان المشروع الصهيوني هو الخطر الاكبر على مستقبل الامة العربية ومصيرها، وهو يستخدم كافة الاساليب السياسية والثقافية لتحقيق هدفه.

■■■

● لو طلب منكم في يوم من الايام بان تكونوا في استقبال وفد من الصحفيين الصهاينة.. فماذا سيكون تصرفكم ؟

- هذا السؤال الافتراضي لا اعتقد انه من العلمية والموضوعية الاجابة عليه بسرعة.. انما اقول انني لا اصافح صهيونياً صحفياً كان ام عالم نبات، وطبيب حياة، لايماني بان هؤلاء القوم الذين تركوا الاوطان التي ربتهم وعلمتهم، ورعتهم وجاؤوا لغزو ارضنا وتشريد شعبنا، لا يمكن لمن يناولهم اصابعه مصافحاً ان يسلم من نقص المناعة الانسانية.. هكذا عرفنا الصهاينة، ولا نعتقد ان العمر يسمح بتبديل هذه القناعات او تطعيمها.

■■■

● صراحتكم المعهودة تجعلني اسال بصراحة ايضاً.. هل يمكن ان يحذو اتحاد الصحفيين في سوريا حذو اتحاد الكتاب بفصل كل من يهلل للتطبيع مع اسرائيل او يدعو له كما حصل مع ادونيس وهاني الراهب ؟

- قانون اتحاد الصحفيين ودستوره، ونظامه الداخلي لا تقر المصالحة او المصافحة او التطبيع. ولهذا فان اي صحفي يخرج على قانون الاتحاد فانه بذلك يكون قد قرر مغادرة الاتحاد، والغاء شروط قبوله في عضويته، وفي هذه الحال فان الاتحاد الذي يفصل عضواً خالف قانونه، لا يكون قد مارس بطولة، وانما قام بتطبيق نظام هو شرط تعاقدي بين اعضائه، والتزام انخرط به الزملاء طواعية، وان مخالفته يعني رفضاً للشروط التي سبق ان قبلوا بها عند ولوجهم حرم الاتحاد.

■■■

● اخيراً هل انت راض عن حال الصحافة العربية مؤخراً.. وما الفرق بينها وبين صحافة الخمسينات والستينات من هذا القرن.. وانت الصحفي المخضرم ؟

- ليس هناك اعلام عربي موحد، وانما هناك - اعلامات - عربية بعدد الاعلام العربية او اكثر، وايام الخمسينات ووهجها القومي، والقها الوحدوي لا بد ان تعود ولو طال مشوار الالم القومي..

خربشات — على جدار سنة مزورة




شعر : عبد الرحمن الجالي

(١)
في هذه الليلة يا سيدتي
اجلس في صومعتي..
اقلب الاحداث في ذاكرتي
لاستعيد مشهداً..
يعيد لي تفاؤلي وبسمتي
وبارقاً من امل..
ابدا فيه سنتي..
واستميح رغبتي عذراً
والغي قهوتي

(٢)
في هذه الليلة يا سيدتي..
تختلط الاضداد
فيلتقي الايمان والالحاد
والطهر والفساد
والموت والميلاد
ويلتقي البياض بالسواد
وتصبح الالوان.. يا سيدتي
جميعها رماد

(٣)
في هذه الليلة يا سيدتي عمان
ينتشر الحيتان
كالبق كالطاعون..
كالفئران
ويشربون من دم المسيح
ويقرضون خشب الصلبان
وياكلون ورق الانجيل والقرآن

(٤)
في هذه الليلة يا سيدتي
لا تسالين :
هل انا مبتهج ؟
ام هل انا حزين
لا تسالي..
فانه لا فرق عندي
بين معنى العيد والتابين

(٥)
في هذه الليلة يا سيدتي
ينقبض الشعور
وافقد الاحساس بالاشياء
والامور
وافقد التفكير
بكل ما يجري وما يدور

(٦)
في هذه الليلة يا سيدتي
يضطرب المزاج
اشعر بالهدوء تارة
وتارة اشعر بالهياج
اصبح كالحديد كالفولاذ
كالصوان تارة..
وتارة كقطعة الزجاج

(٧)
في هذه الليلة يا سيدتي
ينكسر الوجدان
وتخرج الاحداث عن صيرورة
الزمان والمكان
ويفقد الانسان
احساسه بانه انسان

(٨)
في هذه الليلة يا سيدتي عمان
يلفني النسيان
وتسقط الحروف من ذاكرتي
فافقد العنوان
وافقد الاحساس بالامان
لكنني اظل رغم نوبة النسيان
ابحث عن عمان في عمان

(٩)
في هذه الليلة يا سيدتي
لم يبق الا انت
فكل ما حولي من الاشياء
صار انت
وكل ما مر من الايام والسنين..
لا يساوي لحظة ستاتي

(١٠)
في هذه الليلة يا سيدتي
يمر هذا العام
بكل ما فيه من الاحداث والايام
وكل ما فيه من الافراح والاتراح
والآمال والاحلام
يمر من غير وداع او سلام
فعندما تمر..
لا تستانف الاعوام
.لا تستانف الاعوام

عمان اواخر عام ١٩٩٥

سواحل
اعادة تشكيل الدنيا

● اياد سمرين

ما الهدف من فرز الماضي وقراءة الحاضر، اذا كان المستقبل مجهولاً، والجميع مندفعون في طريق شعاعي بلا نهاية وبسرعة مذهلة، دون معرفة علمية لهذا الطريق، وكانهم يقصدون من وراء ذلك الوصول الى الذروة الدرامية، من اجل تلك العملية الخفية الا وهي "افساد الجو العام"!!

الجراة نفسها.. لتجبير النفس المكسورة، وترقيع القلب الممزق، يجب ان يتجرعها كل انسان في هذه الدنيا، مع انها لا تعادي احداً، وليست طرفاً في اي عداء، ولا بصوتها سلاح، فهناك مساحات شاسعة لا تستطيع ان تقاتل فيها.

هي قضية ساخنة الى حد "يصعب الامساك بها من اي طرف"، كما تقول العبارة الانجليزية، تحتاج الى الهدوء لا التوتر، او كما تقول النظرية النسبية لاينشتاين ثلاث شعرات في رأس اصلع نسبة قليلة وثلاث شعرات في صحن حساء نسبة زائدة.

كل ذي عاهة جبار.. خاصة حينما ينظر في المرآة كل صباح، فلا يرى عاهته، بينما يراها الاخرون من بعده، فيتلقى الضربة تلو الضربة بدون بكاء.. هذا ما قيل في اوسكار وايلد.. فاقد الرجولة.

ابي لحسن تربيتي.. وانا لست فاقداً لها، لا احلق في السماء بروح تاركاً جسدي من ورائي، ليختفي وراء السحب فتبحث عينا روحي عنه.. السماء والارض اصبحتا خاليتين منه وكان غيابه غير مفاجئ اغتالتا عليه.

تمد روحي يدها نحو الارض.. افقده.. احاول من جديد ان اكسر القشرة الخارجية لاجد عالمي، بيتي، اهلي، ارضي، سمائي، اعيد تشكيل الدنيا، استحضرها كنسمة هواء في جو خانق، لتصبح في صورة جميلة في عالم يخلو من الجمال، عالم ينبح فيه العجل البري، بدلاً من البرجوازي صاحب الكرش القبيح.

كنا نذهب في الماضي وروحي الى مقبرة "الشجعان"، لنستفيد ما استطعنا من الدنيا وحكمها.. فالمقبرة من الاماكن القليلة في هذا العالم التي يتحول فيها الانسان الى حجمه الحقيقي، فيستعيد مكانته.. وهي مرآة تعكس الموت الروحي للناس، وترسم قصة اموالها عن طريق اية كريمة او صليب او رأس حصان.. تعيش لقرون طويلة في خضرة بديعة، او في صحراء حمراء.

اما الان، فانا اقفز في الصباح من الفراش، وبذاكرتي البعيدة القريبة صورة لطفلة سعيدة تحملها امواج البحر الى السماء الزرقاء.. يكسو عينيها العيسليتين بريق اخضر.. الطابق التاسع في ذلك المسكن البعيد في الخليج الفنلندي يذكرني بها.. الشقة السادسة في نهاية ذلك الممر البارد شتاءاً تحملني اليها.. لم تكن حياتنا فراغاً نقضيها كالاخرين، نملؤها بالحديث عن لا شيء.. لم تكن هي تجلس لترتشف القهوة الروسية السيئة المذاق، وتلعق شفتيها ببقاياها المرة.. كانت تجلس وتمط شفتيها وتتنهد، وتقرا.. وتعيد القراءة.. عندما لا تجد نقوداً لشراء كتاب جديد.. عرب واجانب.. حنامينا، غسان كنفاني، طاغور وغيرهم، الكثير هم ابطال مكتبتها.. ينظرون صامتين متاملين ينتظرون ان تسمح لهم بالخروج من صمتهم بين يديها.

في.. شخص تجمع الحزن على ظهره.. الا انه كان منبعاً من منابع الالهام.. ايقظ حاستها الادبية، واستشعارها للفن الادبي بشتى انواعه.. شابة هي في اخلاقها، عذراء في افكارها، طاهرة في نواياها.. لم يكن في قصتها كاهل غيري.

وهج الشام هو بريق عينيها، يصارع من اجل الخروج، وكانهما قضيبان من فولاذ.. دموع اسيرة فيهما، دموع ذات لون.. لحظة سوداء كالتابوت، واخرى بيضاء كالعروس، وثالثة صفراء كاليرقان، واخيرة خضراء كالغابة.

السيجارة ترتجف بين يديها، اهو الخوف ام الهم، اهو المرض ام الاعصاب؟ اهب في محاولة لفهم تلك اللحظة.. انظر اليها وكانني اراها للمرة الاولى، وكاننا لم نكن نديمين في يوم ما.. نتبادل الادوار.. لعبة جديدة.. انا الطبيب النفسي وهي المريض.. هي الطبيب النفسي وانا المريض.

بقيت يوم الجمعة ذاك، وانا انتظر رنين الهاتف سرق الشيطان افكاري.. ابدا من جديد، احاول.. اسمك - عنوانك - عمرك واسئلة اخرى تتكرر بسرعة حينما امل وجهها، الاسم دستور الدنيا، العنوان جنة الله على الارض، العمر مجموع حاصل ضرب مربعات الشطرنج.. الشخصية اغريقية نصف الهية تشمل الدين والجنس، فاصلهما الادب الجاهلي الاباحي، الشعار عسى ان تعدلوا ولن تعدلوا، مواضيعهما افكار شيطانية تراودني قبل النوم، يحمل فيها الفرد بلطة ليواجه مجتمعاً، يستمتع بكسر اسس قابيل وهابيل، صورها المفضلة الهياكل العظمية البالية لاشباح العرب والمسيح المصلوب وكوكب القردة.. ومع كل هذا لم يرن الهاتف بعد.

كنت قد اعتدت في مكالماتي ان اجلس معها، ولاحس بوجودها، الا ان شيئاً ما ازعجني في هذه الجمعة، وكانني انتظر سماع حلماً يصعب تحقيقه.. رفعت السماعة، فاذا بصوتها يطالب بدولة بمساحة موناكو (١كم٢). يختلف نظامها عن اي نظام حالي. لا ينظر الى علاقتي معه من بعيد، حريص على مصالحه وحسبه يعمل ضد عوامل التاريخ والجغرافيا، ويؤمن بان اعمار النساء تبدا من تاريخ زواجهن، ويجعل من دموع الفرح اكثر ملوحة من دموع الحزن، ويجهل ان الفرق بين دالي والجنون، انه لم يكن مجنوناً.

قصة قصيرة
مارك توين والكلب

ترجمة : سحر ابو حجلة

ليس من المعقول ان يسمى احد والده "العمق قامتان" لكن هذا هو الاسم الذي اشتهر به صموئيل لانغورن كلمنز (١٨٣٥ - ١٩١٠) الاديب الامريكي الساخر، الذي بلغ في تهجمه على سخافات بلده وادعائها اعتناق المثل العليا في الحرية والعدالة ان سخر من تمثال الحرية الكبير وبين زيفه.. فمن اين جاء اسم هذا الكاتب؟

لقد جاء من صرخات البحارة في نهر المسيسبي وهم يقيسون عمق لجة ذلك النهر العظيم في المواقع المختلفة من ضفتيه، فيصيحون لزملائهم "علم قامتان (بمعنى ان عمق الماء في هذه النقطة قامتان) فسجل ذلك في دفترك".

وبالمنطق الصارم الذي اكتسبه كاتبنا الساخر من عشرتهم نفذ الى اعماق الاشياء لقد احتقر ثروة الاغنياء المكتسبة من دماء المساكين، كذلك كان فظا في حكمه على الفقراء لعدم اصرارهم على اخذ حقوقهم. فهو يقول : "هذه الحشرات الادمية، استكانت لعيش المزابل، فان لم تنبذها بنفسها ظلت مقيمة فيها، ولن تجد من يزحزحها عنها".

اما قصته الهزلية مع الكلب فقد صاغها مارك توين على شكل تمثيلية. وهي تتلخص فيما يلي : -

كانت جيوب مارك توين ذات يوم اشد بؤساً من فار كنيسة القرية، وكان الحصول على قطعة "سنت" واحدة في نظره اعسر من العثور على شعاع انساني في ضمير حاكم دكتاتور.. ومع هذا كانت بطنه تتحرق الى استقبال كسرة من الخبز بل استقبال بعض علف الدواب. ورغم هذه الحال الضنكة كان مظهره وجيها، فسرواله ليس فيه اكثر من رقعتين وقبعته عالية مثل قبعات نبلاء الانكليز، اما قامته فهي فارعة، والرجل ذو قحف عريض.

ولكن ما عساه يفعل تجاه وطاة الجوع؟

انه لا يخشى المغص، فالمغص من امتيازات المعدة المتخمة، ومعدته هو خاوية. لكنه يجب ان يملاها، فالمغص دليل نعمة على كل حال. ان في التواء الامعاء وتقلصها نشاطا ما. وفي قرقرة المعدة حجة ساطعة على ان امريكا تعمل بحيوية ونجاح.

وفكر ملوكه واطال التفكير. ثم اهتدى الى ضرورة ان يبيع شيئا. لكن ما الذي يبيعه؟ سرواله؟ انه من القطن الخشن، ولن يسره ان يبيع نتاج عرق العبيد الزنوج في مزارع الولايات الجنوبية، ذاك عيبه، ونفسه لا ترتضيه.

اذن يبيع قميصه. وعند ذاك تتكشف ولايات الشمال.. وفيها تتبدى عورات "ديترويت" و"ميشغان"، وتظهر اثار دماء العمال في المصانع. وهذا ما يفضل مارك ان يستره.

ان مارك يحب وطنه، ولا ترضى نفسه ان يكشف نقائص ذلك الوطن. لكن هذا الحب يتبخر ما دام وطنه لا يحبه، اليس جائعا ان كل مشاعر الحب والاخلاص الان تنبع من بطانة المصران الغليظ.. وها هي فتحة المعدة تصرخ : انا لامريكا اذا كانت امريكا لي..

اذن ماذا يفعل؟ لقد تبقى له الحذاء والقبعة، لكنهما حددا كيانه. وبهما يتميز من بقية حيز المكان. كما ان من الصعب ان يجد لحذائه المهترئ شاريا. ان مقاس قدمه كبير، فهو يكاد يكون طول نصف قامة رجل قصير.

وهكذا بات لا مناص من بيع القبعة..

لكن كونها اقرب الى علو جبال "روكي" لن يجعلها تجد مافونا. وهل هناك من يريد ان يستعمل هذه "الاداة" لخدمة طفله رغم انها من قماش. انها تسيل اولا. كما انها تتثنى تحت ثقل جسم الطفل ثانيا. علاوة على انه قد شاع استعمال الاداة المماثلة في الخدمة من معدن رخيص.

لقد سدت في وجهه الطرق. لا شيء لديه يبيعه ليسكت معدته الصارخة. ولمعت في راسه بارقة امل. لماذا لا يبيع قدرته على الكلام. دعه يستعمل ذلاقة لسانه. فلعل وعسى.

وحسم امره كتابليون حين قرر هذا ان يتورط في الهجوم على روسيا القيصرية، سار مارك توين الى فندق يعرفه في مدينة صغيرة مجاورة. وحين وصل الى الفندق سارع الى احتلال الكرسي الوسطي في الردهة. لقد اثر الوجاهة تسهيلا للمخادعة. وما اكثر ما يفعل غيره مثل ذلك. وانتظر مارك توين ان يقدم له احد فنجانا من القهوة. هكذا يفعل واولو من يدعون اكرام الضيف على الاقل. لكن الفنادق لا تستقبل ضيوفا، وانما تعشق جيوب الزبائن. وخاب امله. فظل مارك توين صابرا. لقد تذكر ما قراه للشاعر الانكليزي الضرير ملتون حين قال : "ان الله يجزي من يجلس منتظراً صابراً على بلواه كما يجزي من يمجده وينفذ وصاياه".

وصبر صاحبنا ساعة، وساعة ثانية.. لكنه لم ينل شيئا. لقد خدرت ركبتاه وكاد يتقوس ظهره.. ولم ينتفع بالصبر شيئا.

عند ذلك قرر ان يرفق الصبر بشيء من العمل.. فالصبر سلب والعمل ايجاب فقام يتمشى.. واذا بكلب صغير طويل الشعر، تبدو عليه امارات النعمة، يقترب منه.. ويبدو ان ذلك الكلب كان من اسرة عريقة رفيعة الشرف. لقد كان مهذبا اكثر من بعض ابناء الذوات/ هذا ما نمت عنه عيناه الرائقتان وهو يتطلع بود نحو مارك. كان يكاد يقول :

انت صديق؟

وفهم مارك ما عبرت عنه عينا الحيوان، فربت على ظهره. ثم ان مارك خرج من الفندق والكلب يتبعه. وفي ساحة الفندق استوقفه رجل تطل الوجاهة من كرشه المندلقة فقال له :

- اتبيع هذا الكلب؟

وصاحت معدة مارك توين :

- نعم.

وصرخ في راسه صوت بقية من النزاهة :

- انه ليس لك. كيف تبيع ما يمتلكه مواطن امريكي سواك؟

وهنا وضع الجوع لهذا النقاش المحتد نهاية حاسمة. لقد قال :

كل هذا تم دون ان يفطن الوجيه الاخر الى شيء منه. ولذلك قال :

- اذكر الثمن الذي تريد.

- ثلاث دولارات.

وفغر الرجل فمه عجبا. ابهذا الثمن الرخيص.. انه يساوي اكثر من ثلاثين من الفضة.

ومن ثم قال :

- اذا كنت غير مازح يا صاحبي. فانا اشتريت.

ورد مارك توين برصانة هذه المرة:

- لا وقت لدي للمزاح. هات الثمن.

ونقده الرجل ثلاثة دولارات واخذ الكلب. اما مارك توين فاسرع الى الفندق يطلب وجبة دسمة. وفيما هو ينتظر النادل، قدم رجل اليه وساله؟

- هل رايت كلبا صغيرا ايها الرجل؟

- نعم. كلب صغير لطيف.

ثم وصفه مارك توين له. فقال الرجل :

- انه كلبي، ضل عند مغادرتي الفندق. اين هو؟

- لا ادري الان. لكني سافتش عنه.

- ارجو ذلك..

- لكن التفتيش يتطلب بعض النفقة.

- كم تقدر ذلك؟

- ثلاثة دولارات.

ودفع الرجل المبلغ، فاجل مارك توين ما اوصى عليه من طعام، وركض خلف الرجل الذي اشترى الكلب منه. وحين ادركه ساله ان يرد له الكلب، فامتنع الرجل قائلا

- لقد بعتني اياه.

- لكنه ليس لي.

- اذن كيف بعته لي انا ايها الرجل.

- هذه دولاراتك الثلاثة. خذها. لقد وددت ان اعرف ما اذا كانت نفوس بعض الناس تطمئن الى استغفال الاخرين لهم. اتراه لا يساوي الا ثلاثة دولارات!

واستعاد الرجل دولاراته الثلاثة وعاد مارك توين بالكلب الى صاحبه في الفندق.. وحين راى ذلك الرجل كلبه فرح بعودته فوهب مارك توين ثلاث دولارات مكافاة له على اتعابه. واخذ مارك توين ذلك المبلغ وتناول غذاء دسما في الفندق. ثم غادره ولسان حاله يقول : -

"تبا لهذه الحال في ذيل الكلب تعلق الدولارات، وفي امعاء الرجل تتريع كرامة الكلاب".

مؤسسة العويس الثقافية تعلن اسماء الفائزين بجائزتها

اعلن عبد الحميد احمد، امين عام مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، نتائج لجنة التحكيم للجائزة في دورتها الرابعة ٩٤/٩٥، حيث فاز كل من عبد الوهاب البياتي في حقل الشعر، وادوار الخراط في حقل القصة والرواية والمسرحية، و د. ناصر الدين الاسد في حقل الدراسات الادبية والنقد، و د. عواطف عبد الرحمن في حقل الدراسات الانسانية والمستقبلية، و د. محمد الرميحي في حقل الدراسات الانسانية والمستقبلية.

ثم تحدث عبد الحميد عن بعض حيثيات فوز كل مرشح بالقول :

"فاز الشاعر عبد الوهاب البياتي لان شعره يتسم بدرجة عالية من التمايز والامتياز تجعله واسع التاثير في الحياة العربية المعاصرة، فهو يمثل ايمانا عميقا بالانسان الذي اصبح مدار تامله الشعري وغاية الكفاح والسعي الى التغيير والتحرر والحرية، ومن بين افضل ما انجزه البياتي، توسيع افاق الشعر والخروج من دائرة ضيقة الى افق انساني وعالمي رحب بلغة شعرية غنية حتى في بساطتها".

اما عن ادوار الخراط فقال انه فاز "لمهارته الروائية وتلاحم عناصر تجربته وتمكنه من التاليف الشعري ما بين هذه العناصر، فالخراط صاحب موهبة روائية تتجلى في تلك الرؤية الموحدة التي يطل منها حضوره في نصوصه المعروفة، ولا يحاكي منهجا ولا يقلد احدا".

اما الدكتور ناصر الدين الاسد، فقد جاء في حيثيات فوزه : " انه يتميز باصالة معروفة، وسعة التاثير في الاوساط العلمية والحياة الجامعية، وقوة الحضور في الميادين الفكرية والثقافية ولما تتسم به كتبه وبحوثه من دقة وجدة واحاطة واناة".

وعن الدكتورة عواطف عبد الرحمن، قال امين عام مؤسسة العويس "انها قدمت للمكتبة العربية مجموعة متميزة من الاعمال العلمية الرائدة في حقل الدراسات الاعلامية وتمكنت من اغناء هذا الحقل بمنهجها ومنظورها النقدي الذي تحول الى مدرسة عربية في الاعلام".

اما الدكتور محمد الرميحي فقد جاء في سياق حديث عبد الحميد عنه " ان الدكتور محمد الرميحي اغنى المكتبة العربية بمجموعة متميزة من الكتابات النقدية والاصيلة والمتنوعة، وتعتبر كتاباته ودراساته عن منطقة الخليج العربي رائدة وقد تحولت الى مراجع اساسية لكل الباحثين".

وجدير بالذكر ان هذه الدورة الرابعة لجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية وتبلغ قيمتها ٥٠٠ الف دينار امريكي مقسمة على خمسة حقول بمعدل ١٠٠ الف دولار لكل حقل.

تأجيل معرض الكتاب بالقاهرة يثير سخط الاوساط الثقافية

كثرت ردود الافعال في مصر بعد اعلان وزارة الثقافة عن تاجيل معرض القاهرة الدولي للكتاب من ٤ كانون ثاني القادم الى موعد اخر لم يحدد بعد من الاسبوع الاخير من شهر شباط القادم.

وكان الجميع قد فوجئ بهذا التاجيل خاصة بعد ان تسلمت هيئة الكتاب ارض المعارض منذ اكثر من شهر، وبدات في تجهيز سرايا العرض والنشاطات الثقافية.. الامر الذي اثار سخط الاوساط الثقافية.

وزارة الثقافة المصرية اوضحت ان سبب التاجيل يعود الى التخوف من عدم الاقبال الجماهيري خلال شهر كانون ثاني بسبب انشغال الطلاب في امتحانات منتصف العام، وبسبب تدني القوة الشرائية للكتاب مع حلول شهر رمضان.

من جهة ثانية اعتبرت الاوساط الثقافية المصرية سبب التاجيل نوعاً من الحرص على الابتعاد زمنياً عن الضجة التي اثارتها نتيجة انتخابات مجلس الشعب، حيث اصيب اكثر من تيار سياسي بصدمة لعدم تمثيله في البرلمان.

وكانت اللجنة الاستشارية العليا قد قررت قبل تاجيل موعد المعرض تحويل اللقاءات الفكرية التي تجمع بين شخصيات ثقافية مع عامة الجمهور، الى مناظرات متكافئة بين شخصيتين، وهو ما اعتبر محاولة لتفادي دعوة شخصيات بعينها.

كما ان هناك اسباباً اخرى ظهرت في تفسير التاجيل، اثارتها التصريحات المتضاربة بين هيئة الكتاب التي اكدت الغاء فكرة تكليف شركة خاصة للثقافة بعد ان طلبت الشركة المقترحة مليون جنيه وبين وزير الثقافة الذي صرح للصحف المصرية بان شركات متخصصة ستشارك هذا العام في المعرض لتقديم خدمات متنوعة.

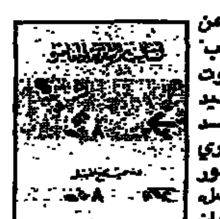
سامي الجندي في ذمة الله

فقدت الامة العربية مؤخراً، واحداً من ابرز مناضليها في مجالات الفكر والادب والسياسة، هو الدكتور سامي الجندي، الذي توقف قلبه عن النبض اثر ازمة حادة، في بلدته السورية سلمية، عن عمر يناهز الاربعة وسبعين عاماً، محملة بالكفاح من اجل حياة افضل لشعبه وامته.

وكان للدكتور الجندي قد تقلد عدة مناصب ادارية وسياسية رفيعة، حيث كان عضواً في مجلس الامة خلال عهد الوحدة بين مصر وسورية. وشغل منصب مدير عام مدير الانباء السورية، تقلد بعدها منصب وزير الثقافة ثم وزارة الاعلام. وكلف برئاسة مجلس الوزراء اكثر من مرة.. الى ان عين سفيراً في فرنسا حيث كان صديقاً مقرباً للرئيس شارل ديغول والمفكر الفرنسي اندريه مالرو.

وخلف الدكتور الجندي مجموعة من الاعمال الادبية والفكرية، شكلت اضافة نوعية جادة للمكتبة العربية.

اساليب الشعرية المعاصرة



صدر عن "دار الاداب" في بيروت كتاب جديد للناقد المصري الدكتور صلاح فضل [illegible]

... يتميز به من نحوية عالية يقابلها انخفاض ملموس في درجتي الكثافة النوعية والتشتت.

● الاسلوب الحيوي الذي يرتكز على حرارة التجربة المباشرة المعاشة، الا انه يوسع المسافة نسبياً بين الدال والمدلول ليشمل بقية القيم الحيوية للشعر.

● الاسلوب الدرامي الذي يتجلى فيه تعدد الاصوات والمستويات [illegible]

موسوعة لتاريخ الامة العربية

[illegible]

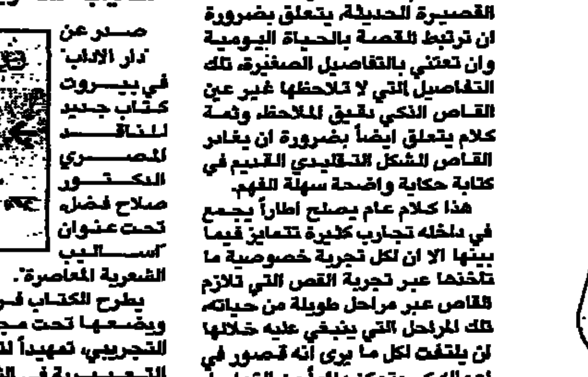
وكانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية قد اسندت مسؤولية الاشراف على الموسوعة لسعيد عاشور رئيس اتحاد المؤرخين العرب.

وسيشارك عدد كبير من اساتذة التاريخ العرب في الموسوعة التي ستضم ١٤ جزءاً يصل عددهم الى ستين باحثاً والتي ستعتمد في [illegible]

ازمة العرب ومستقبلهم

[illegible]

الصور الجميلة



ثمة فهم متعارف عليه الان للقصة القصيرة الحديثة، يتعلق بضرورة ان ترتبط القصة بالحياة اليومية وان تعتني بالتفاصيل الصغيرة، تلك التفاصيل التي لا تلاحظها غير عين القاص الذكي دقيق الملاحظة وثمة كلام يتعلق ايضاً بضرورة ان يغادر القاص الشكل التقليدي القديم في كتابة حكاية واضحة سهلة الفهم.

هذا كلام عام يصلح اطاراً [illegible]

امور صغيرة واخرى كبيرة

العقل

سالني رداد باهتمام : هل لديك تفسير لماذا تتردى حالة العقل في بلادنا.

قلت : ليس له ضرورة ولا فائدة. لا يفيد كثيراً، قيمة العقل صفر تقريباً، وهذا ليس جديداً.. انت تقول ان مكانة العقل تتردى، كالحالة الاقتصادية مثلاً.. انت مخطيء، مكانة العقل من زمان صفر. لكنك الآن بدات تدرك الموضوع. في بلاد العالم فان اهم عوامل بناء مكانة الانسان ودوره هو عقله وعلمه، فلهذا تهتم الشعوب المتقدمة بهذا الجانب، ويستطيع العقل المفكر العطاء واخذ مكانه من خلال منافسة شريفة. في بلادنا (اوفي البلاد التي نسكنها) لا يعتبر العقل اهم اعضاء جسم الانسان. هناك (اعضاء) اخرى اهم منه بكثير وتعطي الرجل هيبته ومكانته وثقته بنفسه ويفاخر بها الدنيا، ويترقى في السلم الوظيفي على اساسها.

قال وهو يضحك : مصيبتك انك تروح للامور بشكل مباشر ودون مواربة. واعضاء الجسم ليست كلها بنفس الاهمية. وليست جميعها في حالة استرخاء مثلاً. بعضها يؤثر على بعضها، والعلاقة بينها جدلية. فاذا كان احدها مأزوماً فانه يولد ازمة في العقل. العقل هو الاكثر تازماً وتاثراً بسبب ازمة الاعضاء الاخرى، وهذا موضوع ابدع فيه فرويد ونوال السعداوي. وهو ليس الموضوع الذي يشغلني.. ما يشغلني هو ان..

قلت : اعرف ما يشغلك، لقد قلت لي مرة ان ادارة العلم تحتاج الى متطلعين ذوي عقول كبيرة وابداع، واعطيتني مثلا كيف يتم اختيار رئيس جامعة مثلا او عميد كلية، وانهم يقومون باجراء مسابقات بين المتقدمين. مسابقات حقيقية وليس مسابقات معروفة نتائجها - سلفاً، وياخذون من يستطيع وضع احسن الحلول لمشكلة قائمة عندهم مشكلة صناعة او زراعة او بيئة او اي مشكلة حقيقية يواجهونها.. لكن المأساة يا رداد اننا ليس لدينا (مشكلة) اننا (نحن مشكلة).. لا يمكن لاي مشكلة ان تظهر الا في جسم طبيعي. فالجسم الطبيعي السليم تظهر فيه المشكلة بسرعة اذا حصلت، لكن كيف يمكن تشخيص مشكلة في شيء هو بنفسه مشكلة؟.. هل يمكنك مثلا ان تعالج قصر النظر عند شخص ضرير. لاتؤاخذني على اسئلتي المباشرة التي يمكن للجميع تفهمها والتجاوب معها.. ما رأيك بالمناسبة هذا السيد الذي لجأ الينا من العراق.. هل تمعنت في منظره جيداً.. طريقة حديثه هذا يا سيدي كان مسؤولاً عن اعقد الحلقات العلمية في العراق.. بربك ما هي مصيبة..

قال : رغم انني حريص ولا اميل للخوض في حديث سهل حول العراق، ورغم اشمئزازي من هذا اليهوذا الاسخريوطي ومشروعه (الذي اتمنى ان يكون فاشلاً) الا انني اتعجب كيف تسقط انظمة تحمل مشاريع كبرى وتواجه مخاطر اكبر مثل هذه السقطات المريعة.. اين العقل العراقي ابو الحضارات الكبرى؟.. كما قلت منذ البداية، لا مكان للعقل في بلادنا.

امجد المدانات

الخفايا والواقع المتردي

ان التباعد عن المسؤولية القومية والهروب منها وبالنسبة للقضية العربية الاولى "فلسطين" ومحاولة التنصل من هذه المسؤولية جعلها موضع مشروع في دويلة خداع ليس لها حول ولا صول. ويعني ذلك التخلي عن اهم ركن من اركان مقومات ومبادئ قوميتنا العربية، الا وهي الوحدة.. وحدة المصير ووحدة النضال والكفاح والجهاد.. ووحدة الوطن والارض ووحدة التحرير، فهي مسؤولية امتنا العربية جميعها، ومن يتخلى عن هذا الهدف المبدأ وهذا الركن الاساسي لوجودنا كعرب، يكون قد طعن امتنا في صميم قلبها وساعد على التفرقة والفرقة والتمزيق والتجزئة، والذي يأباه كل مخلص لامته.

فالقضية عربية قومية وليست اليهودية قطرية، ولانسلم بخرافة سايكس بيكو، ففلسطين لا يمكن ان تنسلخ عن جذورها، وعن مسؤولية الامة العربية عنها.. وعندما يؤمن المجتمع بهذا الهدف المبدأ، وحدة هذه الامة بكل امالها وبكل امانيها وبكل مقوماتها وبكل شيء فيها من شعب وارض واقتصاد وجيوش وموانئ، عندها فقط يتم التحرير، وطبعاً بعد تحرير النفوس بوقفة عز من مشرق امتنا ووطننا الكبير الى مغربها وشمالها الى جنوبها، بشعب واحد وامال واحدة وذراع قوية واحدة لتصل الى علم واحد يخفق في سماء الوطن الكبير للعروبة وعند ذلك ننظر الى هذا العلم وننشد يا علم العروبة اخفق وانت حر مطلق.

ام انكم تريدون لاطفالنا اطفال هذا الزمن والذي يعيشون ويحيون حياة لا يحسدون عليها بتغييبهم عن اصولهم وقوميتهم وجعلهم محبطين ومسيرين وفاقدي الحركة وبعيدين عن احاسيسهم الوطنية والقومية؟

ان واقعنا الذي نحياه والذي البسنا اياه اعداؤنا جعلنا وكاننا مسلوبو الارادة كالمنومين مغناطيسياً، وكاننا اعجاز نخل خاوية لا تسمن ولا تغني من جوع وكاننا حيارى وما نحن بحيارى، بل اصبحنا في سبات عميق يكاد يوصلنا الى جوف الارض متثاقلين في خطانا ومشلولي التفكير ومسلوبي الحركة الحرة.

فننظر الى هذا المر من الواقع فيجعلنا نعود الى الذاكرة كي نجد في زوايا النسيان ما قد نعثر عليه لنقتات به حتى يمكن ان نصل الى نظرات جاحظة تكاد تتلمس هذا الذي نعيش ونستغرق في التفكير العميق لنصطدم بهذا الواقع السيء فتتحرك فينا نواجذ القدر لتعيد لنا اهليتنا وشخصيتنا وقوميتنا فتجعلنا وكاننا ننهض لمواجهة هذا الواقع السيء وتغييره، ورفع الرؤوس عالياً ونحمل رايات العز والفخار وعلى رؤوسنا اكاليل الظفر بالجهاد والاستشهاد وكرامة العباد متخاطفين رايات التحرير والعروبة وعقيدتنا القومية العربية والاسلامية تلهب الجماهير للامساك بعجلة الزمن، ومواصلة رسالة الامة الى العالم والانسانية.

ان العرب الذين حملوا رسالة النور للانسانية والعالم اجمع، ليسوا بالسائمة، وما عليهم الا الاعداد والاستعداد وخوض غمار الحياة واعادة كتابة تاريخنا بايدينا.

● سعيد بسيسو

الديمقراطية الامريكية في العالم الثالث

بقلم : الدكتور عز الدين فريخ

بينت مجلة نيوزويك الامريكية في عددها الصادر ١٦ اذار عام ١٩٩٥، ونشرته صحيفة الرأي في عددها الصادر ٢٤/١٠/ ١٩٩٥ ان مفهوم النظام الدولي الجديد عند الادارة الامريكية الجديدة يعني الحصول على صفقات تجارية، او طلبات شراء اجنبية من الشركات الامريكية ولقد لخصت ذلك بقولها :

New world order now - means getting an order

وبتصريح وزير خارجية امريكا الذي اكد فيه ان سياسة امريكا الخارجية هي البزنس :

The Business of America is Business.

واضاف، ولنا لا اعتذر عن او استحي من وضع الاقتصاد على قمة اجندة سياستنا الخارجية.

الواقع ان قول وزير الخارجية الامريكي يلخص وبصراحة متناهية العمود الفقري للسياسة الامريكية، هكذا كان وهكذا سيبقى، ولتحقيق ذلك استعانت وتستعين الولايات المتحدة، لضمان تفوقها الصناعي دوماً بالتطور العلمي، للحصول على احدث ما يحتاجه الانسان لاستهلاكه في كل المجالات وبارخص الاسعار، للتغلب على منافسة الدول الصناعية الاخرى كاليابان واوروبا، ولذا كما هو معروف فان مراكز الابحاث العلمية تتلقى حتى في اصعب الظروف الاقتصادية التي تمر بها احياناً الولايات المتحدة، دعماً غير محدود، وكم من شاب استطاع باختراعه طريقة جديدة تضمن انتاجاً حديثاً، وبتكاليف قليلة تقضي على انتاج المنافسين، ان يجني من ورائها الملايين في فترة قصيرة.

هذه حقائق يعرفها كل مثقف وباحث سياسي. وفي مثل هذا المجتمع، يكون الحديث عن الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان مجرد جزء جانبي من هدفه الاساسي في تحقيق نجاحه الاقتصادي، واي تعارض بين هذه الاهداف السامية، والمصالح الاقتصادية لهذا المجتمع - المعني بذلك الامريكي طبعاً - يعني التضحية بتلك المبادئ من اجل ضمان المصالح الاقتصادية، وتصبح السياسة الخارجية في خدمة تلك المصالح وليست في خدمة هذه المبادئ السامية، وما حدث ويحدث في دول العالم الثالث، وامريكا اللاتينية تاكيد لذلك.

من هذا المنطق نستطيع ان نفهم كثرة المراكز العلمية المعنية لدراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمعات الاجنبية. ووضع نتائجها في خدمة هذا الهدف.

لقد اعتمدت الولايات المتحدة منذ منتصف القرن الماضي، وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية على دول امريكا اللاتينية بالدرجة الاولى، ثم دول الامريكيتين لاستيراد المواد الخام وتصدير الصناعات الامريكية. ولضمان تحقيق هذا الهدف دعمت وبعنف الانظمة الديكتاتورية في تلك المناطق لتحقيق اهدافها. وتجنبت الدخول في مشاكل وقضايا باقي العالم، وهو المبدأ المعروف بمبدأ "مونرو"، وهذا يفسر انسحاب الولايات المتحدة من مؤتمر فرساي بعد الحرب العالمية الاولى، تاركة التنافس للسيطرة على اسواق افريقيا واسيا واستراليا، لبريطانيا - صاحبة الامبراطورية البريطانية انذاك التي لا تغيب عنها الشمس، وفرنسا والمانيا واليابان بشكل خاص.

ولكن سياسة دعم الانظمة الديكتاتورية سواء العسكرية ام حكم العائلات الاقطاعية في امريكا اللاتينية، قاد الى ظهور حركات ثورية عنيفة هددت المصالح الاساسية للولايات المتحدة. ويكفي ظهور كاسترو في كوبا مقابل شواطئ الولايات المتحدة الجنوبية الشرقية، وجيفارا رفيق كاسترو والمثال الاعلى لكل الثوريين والتقدميين في امريكا اللاتينية والجنوبية، والرئيس الليندي في تشيلي، والذي نجح بانتخابات ديمقراطية اعترف الجميع بنزاهتها، مما جعل للولايات المتحدة تستعين بالجنرال بينوشيه لازاحته بانقلاب عسكري.

كل هذه الاحداث اظهرت للولايات المتحدة وقادتها انه لابد من تغيير اسلوب دعم الانظمة الديكتاتورية والعائلات الاقطاعية لضمان مصالحها، وقد بدا هذا الاتجاه في عهد الرئيس كندي في اوائل الستينات.

ولكن فوجئ الكثيرون ان اغلب الدول التي استقلت بعد الحرب العالمية الثانية، عدا الهند بالذات، اصيب بحمى الانقلابات العسكرية، والاحزاب الثورية التي اعتبرت ان المجال الوحيد لتطور شعوبها، وتقدم اقتصادها من خلال عمل ثوري انقلابي، يعيد ترتيب مجتمع شعوبها، ويكفل سيطرة الطبقات الفقيرة المستغلة.

هذا الاتجاه وجد الدعم العلني والسري من الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية، والتي وللحق والتاريخ يجب ان ينكر. قدمت الكثير من الاسلحة والدعم الاقتصادي لحماية امن تلك الانظمة، والذي كثيراً ما كان على حساب توفير الكثير من ضروريات الحياة لشعوب الدول الشيوعية نفسها. هذه حقيقة اشير لها بخجل في الخمسينات والستينات، وردتها اجهزة النظم الموالية للامريكان في الدول الشيوعية السابقة، على شعوبها يومياً باعتبارها جزءاً من اخطاء النظم الشيوعية السابقة.

ولكن التجربة اثبتت ان اغلب النظم الديكتاتورية، ونظم الحزب الواحد سواء من اعتبر نفسه يسارياً واعتمد على دعم الاتحاد السوفيتي السابق وشركائه في المجموعة الاشتراكية، او النظم الديكتاتورية والحزب الواحد اليمينية، والتي دعمت من امريكا والنظم الغربية، ان تلك النظم جميعها اليمينية واليسارية، لم تحقق الكثير لشعوبها، وبقيت حالة الفقر والجوع، والتخلف الاقتصادي، سمات تلك المجتمعات، ولم يظهر تقدم الا في مجتمعات استطاع قادة الانقلابات العسكرية فيها تحويل ذلك الانقلاب، الى ثورة حقيقية لمصلحة شعوبهم، كثورة عبد الناصر في مصر، وكاسترو في كوبا، وبدرجات اقل ثورة نكروما في غانا وسيكوتوري في غينيا، الا انها ارتكبت خطا قاتلاً باعتمادها على شخص الرئيس اولاً واخيراً، وليس على تاسيس مؤسسات تستطيع ان تقف لوحدها لتنفيذ برامج تلك الثورة، مما قاد بعد وفاة او سقوط هؤلاء القادة وتولي خلفائهم الحكم الى انقلاب شبه تام في سياسات الدولة الخارجية والاقتصادية والاجتماعية، وبدا الحديث عن الخصخصة والغاء نظم التعاونيات الشعبية وسيطرة الدولة على الكثير من مرافق الانتاج والتجارة، رغم انه في اوروبا مثلاً، تلك الدول العريقة في الديمقراطية لازالت الدولة والبلديات تسيطر على شيء ليس بالقليل من مرافق الحياة الاجتماعية والاقتصادية لراحة المواطن واستقراره. هذا التحول الكبير تم دون معارضة شعبية اصيلة، لكون دور الجماهير في ظل تلك الانظمة الثورية، لم يكن منظماً واعياً بل انحصر بالهتاف والتصفيق للزعيم القائد.

الا ان ورثة تلك الانظمة الديكتاتورية الثورية التقدمية واليمينية على السواء كانوا اضعف من ان يقودوا بلادهم بالشكل الصحيح، وتامين الخبز وحرية الكلمة لمواطنيهم، لكون فترة الحكم الديكتاتوري الطويلة تلك، حالت دون تكوين معارضة على نطاق واسع منظمة وواعية لها الخبرة وتملك الدراسات العلمية لوضع برامجة مدروسة لتطوير بلادهم. ولذلك تولى الحكم بعد انهيار تلك الانظمة قادة وان اتاحوا شيئاً من الحرية للمواطنين، الا انه لم يحدث تطور جدي في ظروف مجتمعاتهم بل بالعكس ازداد الغني غنى والفقير فقراً، وظهرت عندنا ما اطلقت عليه الصحافة المصرية بحق (القطط السمان) من عملاء النظام الجديد واصدقائه والمقربين له.

ان هذه التجربة اوضحت للادارة الامريكية ان دعم اي نظام ديكتاتوري سواء كان عسكريا فرديا اوحزبياً عقائدياً رافضاً التعاون مع الاخرين، هو عمل غير مضمون النتائج على المدى الطويل.

وبدا الان اتجاه جديد، وبعد زوال الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي، وظهور التكتل الاقتصادي الاوروبي، والاوروبيون بداوا يتحدثون عن وحدة سياسية وليس مجرد وحدة اقتصادية (السوق المشتركة)، وقوة اليابان الاقتصادية الضخمة المنافس الرئيسي للولايات المتحدة اخذت في التنامي. وبدا اتجاه جديد يرى انه لابد لضمان الهدفين الرئيسيين للادارة الامريكية استيراد للمواد الخام بارخص الاسعار والنفط على راسها واحتكار اسواق العالم الثالث للبضائع الامريكية، لا بد من خلق طبقات وانظمة في دول العالم الثالث مرتبطة بمصالحها السياسية والاقتصادية ايضاً بالولايات المتحدة، مع احترام حقوق المواطن في تلك الدول ولكن الى الحد الذي لايهدد مصالح الولايات المتحدة واصدقائها.

وبدات الدعوة لادخال النظم الديمقراطية الى تلك البلدان وتشجيع الاتجاه الديمقراطي فيها، ولكن دون تهديد المصالح الامريكية. وهذه الديمقراطية لدول العالم الثالث ذات ملامح اساسية منها :

اولاً : دعم وجود رئيس قوي لا يعتمد على العسكر فقط ولا مخابرات وقوى امنية مسلحة - طبعاً من الولايات المتحدة - باحدث السلاح والاجهزة العلمية لمراقبة المواطن وكبت حريته عند الضرورة. بل يجب ايجاد حزب قوي لذلك الرئيس قادته الرئيسيون ممثلو الشركات المستوردة للصناعات الامريكية الى بلادهم، والموردون للمواد الخام من بلادهم الى الولايات المتحدة. هذا الحزب وذلك الرئيس يجب ان يجد كل الدعم المادي والمعنوي من الدولة، ولا مانع من استلام قادة منتسبي ذلك الحزب المراكز القيادية في الدولة. فمادام ذلك الحزب يملك الاغلبية فحقه الديمقراطي استلام السلطة التنفيذية، بكل ما يعني ذلك.

ثانياً : لاشعار المواطن بحريته وتقبله لهذا النظام، لا بد من السماح لاكبر عدد من الاحزاب للتكون، بل لا باس من دعم بعضها احياناً مادياً من قبل الدولة بشكل مدروس وحذر. ولكون شعوب العالم الثالث التي عانت الكثير خلال فترة حكم العسكر الديكتاتوري او الحزب الواحد، فهي ان صح التعبير جديد عليها الحرية في تكوين تلك الاحزاب. ولذلك فوجيء الكثيرون بكثرة تكوين تلك الاحزاب التي تجاوزت في اكثر من بلد عشرين حزبياً، وليس كما هو الحال في الدول الديمقراطية العريقة الاثنين الى اربعة احزاب رئيسية، يمثل كل منها تياراً سياسياً واضحاً ومصالح طبقات من شعوبها. في دول العالم الثالث ظهرت للتيار القومي فجاة احزاب تزيد على اصابع اليد، وكذلك للتيار الاقليمي اوالديني او ما بقي من اليسار والاشتراكيين، بعد ضعفهم الكبير اثر انهيار التجربة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية. وكثرة هذه الاحزاب وتبعثرها ووجود اكثر من حزب يدعي نفس الاتجاه افقد المواطن الثقة بها، ولذا نرى ان الكثير منها غير معروفه سوى في العواصم والمدن الكبرى، وفي ظل انتخابات نزيهة سيكون الكثير منها غير معروفه سوى في العواصم والمدن الكبرى، وفي ظل انتخابات نزيهة سيكون نصيب تلك الاحزاب ضئيلاً جداً، عدا حزب او حزبين يمثلان بحق طموحات شعوبهم، والوضع في الجزائر ومصر واندونيسيا، وغيرها من دول العالم الثالث خير شاهد على ذلك.

ثالثاً : صحافة متعددة يجب السماح ايضاً لاكبر عدد من الصحف للصدور، ليتاح للمواطن قراءة الصحيفة التي تعبر عن افكاره. وطبعاً لا باس من السماح لصحف هزيلة تعيش على نشر الفضائح وليست ذات اتجاه سياسي واضح. طبعاً تبقى الصحافة الرئيسية ملك الحزب الحاكم الذي يدعمها بكل السبل من اعلانات المؤسسات الحكومية والشركات المساهمة التي تسيطر عليها الدولة، مما يضمن لها كثرة التوزيع ويقود بالتالي الى زيادة قوتها، لتركيز المواطن على وضع اعلاناته بها لكثرة توزيعها، ويجعلها بحق الصحف الرئيسية المؤثرة على عقل المواطن وفكره. اضافة الى بقاء اجهزة الاعلام الرسمية من تلفاز واذاعة تحت اشراف الدولة وحزبها الكامل وحرمان المعارضة منها، حتى خلال فترة الانتخابات، ومن الطبيعي ان كثرة الاحزاب وتنوع الصحافة سيدخلها في صراع فيما بينها مما يضعفها ويجعلها عاجزة عن تشكيل اي خطر على النظام.

ولكن وبعد فترة قصيرة من بدء تلك المسيرة الديمقراطية، يبدأ المواطن من خلال اجهزة الاعلام والصحافة، يشعر انه رغم تمتعه بحريته نسبياً، الا ان وضعه الاقتصادي لم يتغير بل زاد سوءاً وزادت الهوة بين الفقراء والاغنياء ويبدأ النقد للنظام وحزب النظام، رغم اعلان الجميع تاييدهم المطلق لاتجاه الدولة الجديد ومسيرتها الديمقراطية، وهنا يحدث مع الاسف كما حدث مؤخراً في مصر، ان رجال النظام وحزبه على استعداد للتخلي عن المسيرة الديمقراطية التي بداته، والاتجاه بشكل اثار انتقاد ونقمة اصدقاء النظام الكثيرين في الداخل والخارج، لقيادة عملية تزوير الانتخابات للحيلولة دون وجود معارضة، حتى وان لم تكن مؤثرة ولا تستطيع ايقاف قرارات وقوانين لاترى فيها خدمة لشعبها. هذه المبالغة في الحساسية ضد الصوت المعارض تفقد النظام اصدقاءه في الداخل والخارج.

عندما يواجه النظام المعارضة التي بدات تزداد قوة، يلجا ليس الى المحاكم العسكرية في السابق والاعتقالات العشوائية، بل الى تشديد القوانين لتضييق حرية المواطن، ويفاجا المواطن بسرعة تغيير قوانين تمس حريته وحقوقه كل فترة قصيرة من الزمن، وما حدث من تعديل قانون الصحافة في مصر مؤخراً، والحديث عن تغيير قوانين المطبوعات والنقابات وغيرها في اكثر من بلد من دول العالم الثالث هو شاهد على ذلك.

انها مسيرة استطيع ان ادعوها بصراحة الديكتاتورية القانونية، فالمواطن يهدد في حريته وحقوقه، ولكن ليس كالسابق من اجهزة المخابرات والمحاكم العسكرية، بل في القوانين التي اقرت بشكل دستوري لا يمكن الطعن به، ولكنها تحتوي فقرات قابلة لاكثر من تفسير يمكن استغلالها عند الضرورة.

ان المسيرة الديمقراطية يصعب ايقافها بعد مرور فترة على نشوئها، تحت اي ظرف من الظروف. وان حرية التعبير عن الراي بشكل علمي مدروس هو الركيزة الاساسية لتلك الديمقراطية واي مساس بها يفقد الحديث عن الديمقراطية الكثير من المصداقية. فحرية التعبير كما انها حق، فهي مسؤولية ايضاً.

في مدرسة المشاة البحرينية

عقيد ركن متقاعد
محمد الوقفي

على اثر احالتي الى التقاعد لاحت لي فرصة العمل في قوة دفاع البحرين كضابط مدرب. ولا بد من الاشارة اولاً انه لا يوجد في البحرين مدرسة مشاة، ولكني اخترت هذا العنوان انسجاماً مع عناوين مقالتين سابقتين على صفحات صحيفة "المجد"، الاول بعنوان - في مدرسة المشاة البريطانية - والثاني بعنوان في مدرسة المشاة الامريكية.

وحقيقة الامر ان في البحرين مركز تدريب متواضع يديره امر من الحرس القديم الذين توقفت معارفهم العسكرية عند عام ١٩٦٥. وان استمرار وجود هذه العقلية في ذلك المركز يعتبر اهانة لعقول الضباط البحرينيين ووقوفاً في طريق ابداعهم، الذين وبدون مجاملة يتصفون بلطف زائد وثقافة ممتازة، وسلوك متزن، ينم عن وعي وذكاء متميزين.

وقد اسعفني الحظ ان دربت النجل الاكبر لولي عهد البحرين الذي فاجاني بنباهته، رغم حداثة سنه.

وتمهيداً لما سانكره عن ذلك المركز ينبغي ان يعرف القارئ الكريم ان في البحرين عدداً كبيراً من الهنود الذين كانوا عمالاً ووكلاء يديرون البريد والمالية ومرافق اخرى، شان البحرين في ذلك شان باقي دول الخليج العربية.

ومن هنا فقد اعتبر البريطانيون ان الهنود اكثر تحضراً واكثر اخلاصاً لهم. فكانوا يميزونهم عن اهل البلاد، وقد روى لي بعض الضباط البحرينيين في هذا المجال ان المراقب او رئيس العمال البريطاني والذي كان تحت امرته عدد من البحرينيين والهنود، كان اذا عطش الهندي يقول له اشرب من "الحب" وهو الاسم الذي يطلقه اهل الخليج العربي على زير الماء تمييزاً للهنود بان يشربوا ماء بارداً، اما اذا عطش البحريني فكان يقول له البريطاني اشرب من "الهوز" اي بربيش الماء الذي يحوي في جوفه ماء حاراً كالمهل يسلق الامعاء وذلك احتقاراً للبحريني.

وبقي هذا الحال هكذا حتى جاءت ثورة عبد الناصر ليضطر البريطانيون ان يعيدوا حساباتهم ويساووا بين البحريني والهندي، ويستشعر اهلنا في البحرين القوة الكامنة ليحرقوا سيارة الحاكم البريطاني في مدينة المحرق العاصمة القديمة للبحرين انتقاماً لكبريائهم، واستثماراً لثورة ناصر واستجابة لنداء احمد سعيد الذي كان ينادي "اهلنا في البحرين وجزرها والمحرق تاجها".

وتمضي سنون وايام والبحرينيون كغيرهم من العرب يستمتعون بعروبتهم حتى ياتي عام ١٩٧٠ يوم رحل عبد الناصر وبدات شمس الشموخ العربي بالانحدار نحو الافق الغربي ليقول البريطانيون وبكل شماتة لمن يريد العمل من البحرينيين العرب " اذهب الى ناصر ليجد لك عملاً" كان هذا واشياء كثيرة تحدث في البحرين.

ان ما يزيد من شعور الانسان بالاطمئنان ان هذه الحكايات يرويها شباب بحرينيون، ولد البعض منهم بعد ثورة ناصر، ولكنهم تناقلوها عن ابائهم الذين لا اشك ابداً ان دوافعهم هناك على ضفاف الخليج العربي نفس دوافع ابائنا واخواننا هنا في بر الشام.

رسالة تضامن

الاخ الفاضل / فهد الريماوي المحترم

تحية الحق والعروبة وبعد :

تلقينا نبأ تحويلكم الى محكمة الجنايات نتيجة نشر موضوع خاص بتطهير قوات البحرين من بعض القيادات الاجنبية، وكم كانت دهشتنا كبيرة لتحويلكم الى هذه المحاكم .. لذا فانه يشرفني ان انضم الى هيئة الدفاع عنكم. راجياً ايصال طلبي هذا الى الزميل المحامي جواد يونس. من اجل ضمي الى الوكالة في هذه القضية.

ابعث اليكم بتاييدي لمواقفكم القومية المشرفة.

وفقكم الله للدفاع عن قضايا هذه الامة ونصرتها.. ولا ننسى قول القائد جمال عبد الناصر "ان حرية الكلمة هي المعركة الاولى للديمقراطية".

سنكون معكم دائماً، لانكم مع الديمقراطية وحرية الكلمة.

والسلام عليكم.

اخوكم المحامي

محمد سليمان البشابشة
- الرمثا -

ممنوع الصمت: خليل والكلب!!

هل يدخل نباح الكلاب ضمن الضجيج الذي يقلق الراحة العامة؟؟

البعض يقول ان من حق الكلب ان ينبح كيفما يشاء وساعة يشاء مثلما ان من حق الرضيع ان يبكي كما يشاء، اما جيران اصحاب الكلب فليس من حقهم اجبار كلب على كم فمه لانه مثل الطفل حيوان اعجم.

هذا راي انصار الكلاب، اما راي اعدائهم فهو ان حق الانسان ان يحصل على ساعات هادئة للراحة او للنوم ليلا دون ان يزعجه صوت وبما في ذلك نباح كلب الجيران وبالتالي فان على صاحب الكلب ان يستخدم كمامة خاصة لمنع النباح بعد الساعة العاشرة ليلاً.. عدا ايام (السبت)!!!

بصراحة، نحن مع حق كلب صهيوني ان ينبح، لكن ليس من حق طفل فلسطيني ان يلعب في الشارع مطلقاً اصوات لهو بريء!!

قبل ايام زارني صديقي النابلسي في المستشفى وقال لي : ان احد الصهاينة انزعج من اصوات لهو اطفال جارته، فاخذ بندقية ونزل للشارع واطلق النار على الطفل خليل الفلسطيني.. فارداه قتيلاً..

(فلتنبح الكلاب.. لقد سكت خليل).

عزت القسوس

تضامن مع المجد

الاستاذ فهد الريماوي رئيس تحرير جريدة المجد الفاضلة الشجاعة.

تحية عروبية وبعد : -

لقد اثار استغرابي اثناء مطالعتي لجريدة المجد في العدد رقم ٨٨ خبر تقديم رئيس التحرير لمحكمة الجنايات بتهمة تعكير العلاقات مع دولة شقيقة اسمها البحرين، ونحن نعبر عن تضامننا معكم ونشجب هذا الاجراء التعسفي من حكومة تدعي الديمقراطية والحرص على وحدة العرب في الوقت الذي كنا نظن "واغلب الظن اثم" ان ما نشرته جريدة المجد في شهر شباط ٩٥ بقلم احد اقطاب المعارضة البحرينية المطالب بتعريب بلاده وطرد مدير الامن العام الانجليزي كما طرد الاردن جلوب باشا.. توقعنا ان يعزز ذلك من مكانة المجد ويضاف اليها وساماً.

لقد اصبحت جريدة المجد من اكثر الجرائد القومية شجاعة وجراة ادبية رغم انها لم تطفئ الشمعة الثانية من عمرها المديد، وقد كنا نقرأ في الاعداد السابقة قضايا بالجملة مرفوعة ضد جريدة المجد من بعض حكومات سايكس بيكو المحسوبة على العروبة، واننا نطالب كل الاخوة الذين تعز عليهم وحدة هذه الامة شجب واستنكار هذا الاجراء غير الديموقراطي ونحن على ثقة ان هذه الاجراءات لن تزيد الاخوة في جريدة المجد الا صموداً وشجاعة.

ان صحيفة ترفع راية القائد المعلم جمال عبد الناصر لن تنحني لاحد والمحن لا تزيد المناضلين الشرفاء من ابناء الامة الا اصراراً وتصميماً على المبدأ.

متمنياً لكم التوفيق والنجاح والى الامام.

عبد الهادي الراجح - العقبة

ليست لديَّ أغنية

قراتك
كان الصيفُ ثملاً بالحالمين
خطأ انا؟
ام الواقعة؟
لا تصدقي ما يقول المنيع
كلُ شيءٍ منهار..
الآك
حتى انا
لاجلك..
اذا كانت بغيابي تمحي خطيئةٌ
سانام في جحر
عجز الابجديات
(ليست لديَ اغنية)
سارتب السنين على رف الانتظار
سامكث بلا معنى
يوماً ما
سيجئ فرح.. وساغنيك من جديد
ايتها الماء المتسرب في
ايتها الهواء الذي يهدهد رئة الناي

انا حزن مرمي في ركن من العالم
متى؟
تصوغني انا ملك بهجة؟
الموت ميلاد جديد
فقط يحزنني فراقك.. لذا سابحث عن جرعة الخلود
لاجلك ابقى
اما انا..
فقد كرهت دوران الساعة الذي يؤجلني
سأحرث مساحات العمر
لازرعي فيه شغفك
هكذا افارقك لانك داخل حدود الصدا
الم اطرافي في حلم شتوي
اتذكر ليلة العسل..
فاقيم احتفالاً في الممرات الخلفية لقلبي
هناك فقط
احافظ على قبلتنا الاولى من البنادق
.. اتذكر دائماً صراخ الوردة حين يعضها الفم الغبي
.. رطانات اللغة حين تصدمها الكيمياء..
مرةً حلمتُ بجزيرة عشاق

في اليوم الثاني وجدتني في اسطبل
(هكذا الحياة يا سليمة)
الى متى نؤجل احلامنا؟
تعالي نحتفل بموت الشتاء
احبك من كل حزني
لانك تبسمين في بوصلة الالم
(لانك بقربي...
هكذا تقولين دائماً)
كم احبك؟
لاني اكتشفت موت القمر
داخل غيمة
* * *

واقع

ارمني بالماضي
اساقط في راحتيك
احزاناً
وذكريات هائمين
ما توا بلا مقابر

رزاق الزيدي - العراق -

جدي والارض وحلم العودة

ولد جدي في وقت كانت فيه المسالة الشرقية والخلافات بين الاقوياء على اقتسام تركة الرجل المريض على اوجها. وكبر واصبح شاباً فشهد افول نجم الامبراطورية العثمانية ودخول فلسطين تحت الانتداب البريطاني.

ولكن كل تلك الاحداث العالمية لم تكن تعني لذلك البدوي شيئاً. فكل ما يعنيه كان كيف سيسترد ارضه التي ورثها عن ابيه عن جده، وان يخلصها او ياخذ حقه من بني عمومته الذين كانوا يتولون امرها كونه كان يتيماً. وكانت الارض واسعة، منها اجزاء في سيناء جنوباً واجزاء اخرى في بادية النقب جنوب فلسطين، فصارع ابناء عمومته حتى استرد حقوقه.

وكانت حكومة الانتداب تعاقب العربي ان وجدت بحوزته ورقة لفافة تبغ او وجدت ظرفاً فارغاً لعيار ناري، لكن جدي لم يكن يابه او حتى يعرف قوانين الحكومة. لذا فانه كان يمتلك بندقية ليس ليعتدي بها على احد، بل كان هدفه من اقتنائها هو الدفاع عن نفسه وعن ارضه، وكان مفهوم الدفاع عن النفس يتلخص في قتل حيوان مفترس يحاول الاعتداء عليه او على ما يملك من مواشي.

اما مفهوم الدفاع عن الارض لديه فلم يكن سوى تهديد او ارهاب كل من يحاول الاعتداء على حدود ارضه من ابناء عمومته او من القبائل الاخرى في حالة غزو شامل من قبل احدى القبائل الشقيقة على اراضي وممتلكات القبيلة.

وفي احد الايام قام احد ابناء عمومته بتعديل بسيط على حدود ارضه فحدث بينهما خلاف تحول الى قضية يجب الفصل فيها من قبل القضاء العشائري : ولما لم يكن الحكم في صالحه فقد قام باعادة الحد الى سابق عهده ولما رفضه ابن عمه قام باطلاق النار عليه فارداه قتيلاً.

وقد اصبح في هذه الحالة مطلوباً ليس لابناء عمومته فحسب ولكن لحكومة الانتداب البريطاني. فهو يعدو في ارض سيناء والنقب شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً ويبقى فاراً الى ان زال الحكم البريطاني.

ولكنه لم يكن يعلم حينما صارع ابناء عمومته على الارض بانه سياتي من ياخذها عنوة منهم جميعاً والا لما كان قد سفك دمه اي دم ابن عمه بنفسه فماذا لو اخذ في تعديله للحد دونماً او اكثر، وكثيراً ما فكر في ذلك بعد هجرته من ارض الوطن كلها وبعد ان اصبحت صحراء النقب وبئر السبع وحيفا ويافا وعكا حراماً عليه حلالاً على شراذم قوميات الارض ممن تجمعهم ديانة يهوذا.

لم يكن جدي مثقفاً بالمعنى المتداول في عصرنا بل كانت ثقافته مستمدة من مجالس البدو وتعاليمهم. فكل ما كان يعرفه بانه وقبيلته ينتسبون الى جد ولي (صحابي) هو عطية وانه مدفون في مضارب القبيلة المنتشرة بين النقب وسيناء وانه قد ترك ذرية تكونت منها قبيلة كبيرة كثيرة الارباع والعشائر والافخاذ.

واهم ما كان يعرفه جدي بان تلك الارض التي عاش فيها وتركها عنوة كانت ملكاً له اباً عن جد، ولم يكن من الثقافة بمكان بحيث يعرف بان تلك الارض عربية منذ الاف السنين.

وبالطبع فان جدي لم يكن يعرف حين طرد من ارضه بان الصراع مع من طردوه هو صراع وجود وليس صراع حدود ولكنه كان يفهم جيداً بان البدوي ترك ثاره اربعين حولاً وبعدها اخذ حقه وافياً غير منقوص، وكثيراً ما كان يعزي نفسه بالمثل البدوي القائل : الصبر وفيه مقضاة حاجتين تكسب جميل وتنال الحق والى كذا فانه وفي عام ١٩٦٥م حينما قامت الثورة الفلسطينية رسمياً وكان قد اشرف على خريف العمر حث ابناءه وابناء عمومته على الالتحاق بها وتقديم القرابين البشرية فداءاً للوطن، وذلك لانه وببساطة لم يعرف في حياته شيئاً اقدس من محراب الوطن.

قالوا له في مهجره اشتر لك ولاولادك قطعة ارض ولكن كيف يشتري وقد حلم ليل نهار بقرب العودة الى البادية التي احبها وعاش فيها صباه، وكانه يريد ان يوصل الينا رسالة مفادها ان من لم يستطع استرداد ارض ابائه واجداده لن يستطيع الدفاع عن ارض اشتراها بنقوده.

وقد عاش ذلك الرجل قرناً ونيف ولم يكن في دنياه شيء يستحق التضحية او الموت دونه سوى عرضه وارضه فالارض والعرض ان ضاعا ضاعت الكرامة والموت اهون من العيش بلا كرامة.

فياض سالم الترابين

حياتنا اوراق

يسالني احد الاصدقاء لماذا انت مقهور دائماً واساله انا لماذا انت غير مقهور؟ اتستحق الحياة ان تعيشها او نعيش واقعها الاليم يا صديقي؟ حياتنا اليوم اصبحت اوراق كل شيء اوراق لتاكل يجب ان تكون لديك اوراق لكي تشرب اوراق لكي تلبس لكي تتنفس اوراق لكي تعيش مع امراة لا بد من اوراق فلكل شيء قيمة تعادل بالاوراق.

وان كنت لا تملك هذه الاوراق تستحق كاي حشرة في الارض دون ان يشعر بك ولا يابه احد. وتسالني يا صديقي ان اعيش غير مقهور. اي حياة تريد ان اعيشها وانا ليس لي ارض او وطن او حتى امراة اين هؤلاء لكي احس بحنانهم واعيش من اجلهم؟ اي حياة يا صديقي والعالم مليء بالثعالب مليء بالمتخوفين وبالاوراق التي باتت تشكل خطراً على حياتنا بل تقرر مصيرنا ومصير ابنائنا؟

يا صديقي انني افضل ان اعيش حياة الحيوانات .. حتى هي اصبحت لا تعيش حياتها عادلة مطمئنة لان عالم الورق قد غزاها وسجنها فيما يسمونه حديقة الحيوانات. التساؤل هل وصل عالم الورق الى الحشرات فان لم يصل فانا اطلب من ربي ان يصنفني مع عالم الحشرات لكي ابتعد عن الورق الذي دمر كل شيء جميل على كرتنا الجميلة !! فهل ما زلت يا صديقي تسالني لماذا انا مقهور ؟

نزار الجبوري - العراق

في بيان لحركة فتح /الانتفاضة بذكرى -بقية

التوطين والتجنيس والاقتلاع والتهجير.

هذه هي حقيقة هذا الاتفاق الذي يسعى العدو الصهيوني وادواته في الادارة الذاتية التابعة لتطبيقه وسط احتفالات كرنفالية ترافق اعادة تنظيم قوات الاحتلال لن تخدع شعبنا ولن تخفي حقيقة هذا الاتفاق التصفوي ولن تمكن الادارة الذاتية التابعة وشرطتها واجهزتها الامنية من بسط سلطانها ونفوذها على جماهير شعبنا لانهاء المقاومة والثورة ولتلاحق المناضلين والمجاهدين وترميهم في السجون والمعتقلات.

ان جماهير شعبنا داخل الوطن المحتل تدرك ان هذه الاتفاقيات المعمول بها لا تشكل حلاً ولا يمكن ان تكون كذلك فقوات الاحتلال قائمة وباقية والمستوطنات والمستوطنون يحيطون بالمدن الفلسطينية ويجعلون منها جزراً معزولة عن بعضها البعض، والقدس يجري تهويدها، والخليل يجري تقسيمها وتجزئتها بل السيطرة على الحرم الابراهيمي الشريف فيها وتحويله الى كنيس يهودي.

وقالت اخيراً.. وهذه الانتخابات التي يجري الاعداد لها على قدم وساق في مناطق الحكم الذاتي تتم تحت حراب الاحتلال، تطبيقاً لنصوص اتفاقيات الخيانة تهدف الى تشكيل مجلس للادارة الذاتية التابعة يكرس شرعية الاحتلال ولاسباغ الشرعية على هذه الاتفاقيات والى تزوير وتزييف لارادة الشعب الفلسطيني المناضل، هذا فضلاً عن احداث حالة الشرخ والانقسام بين ابناء الشعب الواحد بفعل ما يسمى بقانون الانتخابات.

ومن هنا فان حركة التحرير الوطني الفلسطيني /فتح/ في الوقت الذي تعاهد فيه جماهير الشعب الفلسطيني والقوى الحية في امتنا العربية على مواصلة النضال والكفاح، تتوجه لجماهير الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل من جديد بندائها لمقاطعة الانتخابات اقتراعاً وترشيحاً تعبيراً عن رفض الشعب الفلسطيني لهذه المؤامرة التصفوية وتؤكد عزمها على النضال لانجاز المهام الوطنية التالية :

اولاً : العمل على تشكيل مرجعية وطنية للشعب الفلسطيني تستند الى الميثاق الوطني، تشكل اطاراً جامعاً لقوى شعبنا.

ثانياً : النضال الدؤوب لاسقاط اتفاقية اوسلو وكافة الاتفاقيات التي تلته.

ثالثاً : مواصلة الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني على كافة الارض الفلسطينية المحتلة.

رابعاً : الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية بالتصدي لكل مخططات التوطين والتهجير والاقتلاع.

خامساً : النضال الى جانب القوى الحية في امتنا العربية لمواجهة التطبيع، وكافة اشكال الغزو الصهيوني لوطننا سياسياً، واقتصادياً، وثقافياً.

مجاهدون خلف القضبان

ما زالت الحملات المستمرة لقمع حرية الراي والتعبير تطارد الشرفاء من ابناء هذا البلد.. المناضلين الذين دفعوا ثمن جهادهم ونضالهم واختاروا المجازفة والمخاطرة وارتادوا الطريق الصعب في سبيل اظهار الحق وازهاق الباطل واخراج الجماهير الصامتة عن صمتها.

لقد ظهرت الديمقراطية عندنا على حقيقتها "كعجوز شمطاء ممكيجة" تحاول اظهار جمالها الزائف فوضعت "الكلبشات" بايدي الشرفاء امثال ليث شبيلات وفهد الريماوي وغيرهما، فهنيئاً لهما ولاحرار هذه الامة الذين لبوا النداء وكانوا رجالاً اوفياء مخلصين لامتهم وعروبتهم في زمن " قل" فيه الرجال واصبحت الرجولة عبئاً ثقيلاً على كاهل مدعيها.

اما الفاسدون والمتاجرون فما زالوا يرتعون ويمرحون ويصولون ويعبثون بمصير هذه الامة على اهوائهم.

واننا على فراقك يا "مجد" لمحزونون، فها انت قد تم التاهب لتشييع جثمانك الطاهر الى مثواه الاخير.. وها نحن نطلق الزغاريد لانك ستموتين شهيدة الواجب وليس متخاذلة ولا مهزومة بل منتصبة شامخة.. لك المجد والخلود..

محمد التلاوي - مخيم البقعة

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

حول محاضرة هيكل



بقلم :
بهجت ابو غربية

القى الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل مؤخراً محاضرة هامة في فرنسا حظيت باهتمام عربي وعالمي استعرض فيها تطورات الاحداث في الوطن العربي، وما وصلت اليه حالة الامة العربية اليوم في ظل السيطرة الامبريالية الامريكية. كما تطرق الى تصور الاحتمالات الممكنة حاضراً ومستقبلاً، واستعرض مخططات ونوايا دولة العدو الصهيوني عربياً وفلسطينياً.

ومن المعروف ان حسنين هيكل صحفي عالمي قدير، تتجمع لديه معلومات لا تتوفر لغيره، مما يضفي على ما يكتبه اهمية بالغة، ومع ذلك تجاهلت الصحف الاردنية الكبيرة نشر نص هذه المحاضرة الهامة، بل وحاولت النيل من اهميتها ومحاصرة اية اثار قد تتركها على من استمعوا اليها من بعض الاذاعات.

والمحاضرة طويلة ومتشعبة ولكنها ككل كتابات هيكل، متماسكة مترابطة ومقنعة، وان كانت لا تطرح اقتراحات او حلولاً لخروج الامة العربية مما هي فيه، الامر الذي يشير اليه هيكل صراحة، معللاً ذلك بسبب صعوبة المرحلة وتعقيداتها الشديدة.

يؤكد هيكل بشكل معلل اسقاط المسؤولين العرب لجميع ثوابت الامة العربية والقفز عليها وتسمية الاشياء بعكس مسمياتها، ويضرب على ذلك الكثير من الامثلة الواقعية مثل عبارات "السلام العادل والشامل" والذي هو ليس بالسلام ولا بالعادل ولا بالشامل.

كما يتحدث عن خطط دولة العدو الصهيوني المعادية للعرب حاضراً ومستقبلاً، ومن ابرز ما اورده في هذا المجال امران : الاول يتعلق بموقف دولة العدو بالنسبة للعراق، والثاني موقفها بالنسبة لعرب فلسطين، فيؤكد اهتمامها بتغيير اوضاع الحكم في العراق، وانها تشجع اقامة اتحاد كونفدرالي اردني - عراقي على غرار الاتحاد الذي اقيم في الخمسينات لفترة قصيرة.

ولعل العديد من ابناء الجيل الحاضر لم يسمعوا او لم يقرأوا عن ذلك الاتحاد الهاشمي بين الاردن والعراق، ولذلك اعيد الى الذاكرة هنا ان عقد الخمسينات حفل بتطورات درامية عربية فاجات الامبريالية العالمية والصهيونية واربكتها لفترة طويلة من الزمن. ففي شهر شباط من عام ١٩٥٨ قامت الجمهورية العربية المتحدة باتحاد مصر وسوريا في دولة واحدة محققة بذلك اعز امال العرب واهم اهدافها، فاتحة الابواب لانضمام اقطار عربية اخرى الى دولة الوحدة. وكانت الحركة الوطنية في الاردن شديدة الحماس والتطلع الى الانضمام الى دولة الوحدة، دولة الجمهورية العربية المتحدة.

لهذا وكرد فعل لقيام الوحدة بين مصر وسوريا جرت اتصالات ومباحثات سريعة بين العراق والاردن واقيم على عجل اتحاد كونفدرالي بين الدولتين. الا ان هذا الاتحاد لم يعمر الا فترة قصيرة وجاءت المفاجأة الكبرى بقيام انقلاب عسكري في العراق قاده عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف، اطاح بالنظام الملكي في العراق وبذلك انتهى الاتحاد الهاشمي.

ولذا عدنا الى ما يجري في الوقت الحاضر، من خلال محاضرة الاستاذ هيكل نجد انه يعتقد ان الاردن يسعى لاقامة نظام جديد في العراق، ومن ثم لاحياء الاتحاد مع الاردن، والتمهيد له باقامة اتحاد كونفدرالي بين الاردن والسلطة الفلسطينية.

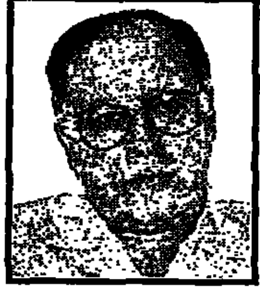
هنا يتحدث هيكل مطولاً عن مشكلة وجود عرب فلسطينيين باعداد متزايدة في دولة العدو وشعور اليهود بخطورة هذا التزايد على مستقبل دولتهم، وانهم لا بد ان تفكر في ترحيلهم وخصوصاً فيما يتعلق بما يسمى (عرب الثمانية والاربعين)، وان هذا الترحيل قد يجري بضربة واحدة. ولما كان الاردن بامكاناته وظروفه غير قادر على استيعاب اعداد جديدة كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين، فان قيام اتحاد اردني عراقي يسهل تهجير الفلسطينيين الى العراق، ويسهل عقد صلح عراقي مع دولة العدو واقامة نظام شرق اوسطي جديد، بما يتفق مع خطط الولايات المتحدة لتمتين قبضتها على المنطقة وتسخير اقتصادها لصالح الاقتصاد الامريكي بحراسة دولة العدو الصهيوني ومشاركتها.

ويتساءل من يقرأ محاضرة الاستاذ هيكل هذه، هل ان ما يقوله مجرد خيال مرتبط بالواقع ؟ ام ان لديه معلومات تخوله طرح هذه التوقعات. وارجح الاحتمال الثاني، لا سيما واننا اصبحنا نسمع اصواتاً مرتفعة متكررة في الاردن، تتحدث عن اتحاد كونفدرالي اردني فلسطيني، ونسمع عن توجيه دعوة للمعارضة العراقية المعادية لنظام العراق لعقد مؤتمر في الاردن. ومن ناحية اخرى تتحدث شخصيات اردنية ذات اطلاع وخبرة عن توجهات دولة العدو الصهيوني والحركة الصهيونية عموماً فتؤكد ان الصهيونية لم تغير اهدافها واطماعها، وان القول بانها اصبحت تسعى للتوسع الاقتصادي فقط وليس التوسع الجغرافي، غير دقيق، فالتركيز على التوسع والسيطرة الاقتصادية يمهد للتوسع الجغرافي ولا يلغيه.

بعد استعراض كل هذه الافكار والاحتمالات لا يمكن الا ان نتساءل، كيف يبرر في ضوء هذه الاحتمالات الخطيرة ان يقيم الاردن سلاماً اندماجياً مع دولة معادية على غرار ما هو قائم، ويتعامل معها بكل انفتاح ومحبة ولخوة لم يحصل لها مثيل مع اية دولة عربية مجاورة.

على ضفاف المجد

فانتازيا في محكمة الجنايات





بقلم :
فهد الريماوي

ابى عام ١٩٩٥ ان يخلي مواقعه، ويلفظ انفاسه، ويمضي في حال سبيله.. قبل ان يسجل بمداد الفجيعة، وعلى الورقة قبل الاخيرة من رزنامة عمره.. انعقاد اول جلسات محكمة الجنايات، في اول سابقة بتاريخ الصحافة الاردنية، لمحاكمة اول رئيس تحرير جريدة شاءت اقداره ان تضعه في قلب المعادلة الصعبة، ومركز الاختبار العصيب.

يوم السبت – اول امس – كان عام ١٩٩٥ يسلم اوراقه واختامه للعام الجديد.. كان يودع كائنات الحاضر وينضم تدريجياً الى معسكر الماضي وجمهورية التاريخ.. وكنت شخصياً على موعد مع قفص المحكمة.. محكمة الجنايات التي اثارت في خاطري زوبعة من الرهبة والفضول معاً.

يوم السبت – امس الاول – كان الصباح كابياً والشمس خجلى.. كان قصر العدل متجهماً وعقارب الساعة تدور الى الوراء، فقد اصبح الضرب تحت الحزام كما باتت الاسلحة صدئة ومحرمة دولياً.. اليس هذا هو العصر الصهيوني ؟؟ الم تعد الوطنية غربة، والقومية تهمة، والجهاد ارهاباً ؟؟

تدريجياً اخذت صور المحكمة والمحاكمة تهتز في ناظري.. قلت للمحكمة انني غير منتبه ثم غادرت الحاضر الدائر من حولي لاقتحم عالم الماضي وبوابة الذكريات.. تذكرت كيف خالفت نصيحة والدي، ودرست الصحافة بجامعة القاهرة اوائل الستينات.. تذكرت تخرجي بعد اربع سنوات، بتقدير "جيد جداً ومرتبة الشرف".. تذكرت بواكير عملي في جريدة "الدفاع" بالقدس، وما تنبأ لي به كل من ابراهيم وصادق الشنطي وجمعة حماد.. تذكرت معاركي الصغيرة مع رؤساء تحرير الصحف التي كتبت فيها على مدار ربع قرن.. تذكرت الزنزانة التي ابتلعتني منتصف السبعينات جراء مقال لم ينشر حول الدينار والنجمة السداسية.

تنبهت حولي جراء عارض صغير بالمحكمة.. غاب شريط الذاكرة وفرض الحاضر ذاته بقوة.. مازلت ماثلاً في قفص الاتهام بينما الوقائع تدور من حولي وكانها لا تعنيني.. عدت بالذاكرة الى الخمسينات حيث حضرت فيلماً سينمائياً لوحش الشاشة فريد شوقي بعنوان.. "جعلوني مجرماً".. ولعلي قد تذكرت رواية "القضية" لفرانز كافكا، حيث وجد بطل الرواية نفسه متهماً وملاحقاً، دون ان يرتكب اثماً او جرماً.

كان لسان الدهشة يطرح علي فيض اسئلته الحائرة.. لماذا هذا المثول في قفص الجنايات ؟؟ اليس الواقع اشد غرابة من الخيال ؟؟ هل كانت الصحافة الاردنية على امتداد تاريخها مبرأة من الاخطاء والخطايا حتى تكون "المجد" اول صحيفة تساق الى محكمة الجنايات ؟؟

من جديد دار شريط الذاكرة.. تذكرت عدداً من وقائع المحاكمات للكتاب والصحفيين، وتوقفت عند محاكمة الاديب طه حسين على كتابه.. "في الادب الجاهلي" والاديب عباس محمود العقاد الذي تحدى ملك مصر اواخر الثلاثينات.

يومها كان العقاد كاتباً ونائباً يشار اليه بالبنان، وحين اراد الملك تعديل بعض مواد الدستور، قال العقاد قولته المشهورة.. "ان الشعب مستعد لسحق اكبر راس يتطاول على الدستور".

جرى تقديم العقاد للمحاكمة بتهمة العيب في الذات الملكية، وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة تسعة اشهر، وبعد خروجه من السجن قال قصيدته الشهيرة..

وكنت جنين السجن تسعة اشهر ... وهانذا في ساحة الخلق اولدُ
عداتي وصحبي لا اختلاف عليهمو ... سيعهدني كلٌ كما كان يعهدُ

حين كنت اردد هذين البيتين في دخيلتي، لاحت على شفتي ابتسامة صغيرة خشيت ان يراها القضاة والحضور.. فقد تذكرت لحظتها مقولة كارل ماركس بان التاريخ لا يتكرر الا في صورة مهزلة او ماساة.. ولعلي اشكل في مثولي هذا صورة المهزلة.. فاين العقاد من ذكرة مثلي، واين ملك مصر من مرتزق بريطاني يقود مخابرات البحرين.

طال مثولي في قفص الاتهام، فاستل "الديسك" سكاكين الالم وطفق يمزق مسلسل عمودي الفقري.. ولم يكن امامي من بد سوى المكابرة والتحامل على الالم.. وتذكرت حديثاً هاتفياً قريباً بين النائب توجان فيصل وبيني، قلت لها وهي لا تكاد تلتقط انفاسها من شدة الاعياء.. من سمعك تزمجرين بالامس في مجلس النواب، لا يمكن ان يصدق انك هذه التي لا تكاد تقوى على الكلام.. قالت : انا دائماً هكذا يا استاذ، استجمع قوتي وعزيمتي لمصارعتهم في المجلس وغيره، ثم لا البث ان انطرح فراشاً من شدة المرض والتعب، حين اعود الى منزلي.

كان لا بد للجلسة ان تجد نهايتها، ولدى خروجي تجمع حشد من الاصدقاء والزملاء، وكان يمكن اعتبار المحاكمة عرساً شعبياً لولا التقدم في السن، فلو كنت في الثلاثينات او الاربعينات من العمر، لكنت شديد الحرص على ما يجري.. ولكن ما فائدة الشهرة والشعبية لمن تقدم في العمر، وباتت الدنيا وراء ظهره؟؟

ذات يوم قال دزرائيلي احد رؤساء الوزارات البريطانية.. "المجد غالباً ما ياتي الساسة متاخراً، وبعد ان يكون قد وهن الجسد، وضعف البصر، وخف السمع".. اما البيرتو مورافيا، الروائي الايطالي المبدع، فقد تالق في ابداعه حين قال.. "انها الهزيمة تاتي على شكل شيخوخة مبكرة".. وكان الله في العون على بقية الجلسات والحلقات.

منجل امريكا ؟؟

بقلم النائب :
د. همام سعيد

الديموقراطية حسب تعريفها القديم هي حكم الشعب للشعب بالشعب ولكن هذا التعريف لا يصح في ميدان الواقع بدليل ما حدث في تركيا وما حدث قبل ذلك في مصر والجزائر.

فقد اعلن الشعب التركي موقفه فكانت اكبر قوة تصويت فيه مع الاسلام، ولو كانت الديموقراطية ديموقراطية حسب تعريفها الاصلي لأعطي حزب الرفاه حق تشكيل الحكومة، ولكننا رأينا تلك الحملة التي اسهم فيها (بيريز) كما اسهم فيها غيره من الدوائر الغربية للتحذير من وصول حزب الرفاه الى الحكم واقتراح الحلول التي قد يكون منها تدخل الجيش التركي، كما اعلن رئيس هيئة الاركان التركية بان الجيش يحمي العلمانية ولا يسمح لحزب الرفاه بان يصل الى السلطة.

ومعنى هذا ان الديموقراطية لا تنطبق على حالة الاسلاميين حتى ولو حصلوا على مائة بالمائة من اصوات الناخبين، وحتى لو نجح منهم جميع اعضاء (البرلمان).

والديموقراطية تتحول في حالة الاسلاميين الى نظام قمعي استبدادي يصبح فيه الشعب محكوماً مقموعاً ولا يعود الشعب مصدر سلطة لان القوى المتربصة صنعت النظام الديموقراطي بطريقة قابلة للتحول الى اقسى درجات الديكتاتورية، كما حدث في الجزائر يوم الغيت نتائج الانتخابات قبل ان تكتمل النتائج.

والسر في هذا ان اعداءنا – وعلى راسهم اليهود – يعلمون ان حكم الاسلام سيحقق للامة استقلالها وهم يريدونها مستعمرة، ويحقق للامة قوتها وهم يريدونها ضعيفة، ويحرر للامة ارضها حيث لن تبقى فلسطين مع اليهود اذا جاء الاسلام، كما لن تذهب خيرات ارضنا من تحت اقدامنا الى اعدائنا.

لقد كان المكر اليهودي اعظم المكر عندما نبه (بيريز) في كتابه الشرق الاوسط الى خطورة الديموقراطية واعتبرها مرتعاً للحركات الاسلامية. (فبيريز) يدعو الى الاجهاز على الديموقراطية من اساسها حتى لا تاتي مفاجآت غير محسوبة، ويوصي في كتابه باقامة حكم الفرد في الشرق الاوسط الى ان ينضج الشرق الاوسط ويصبح قادراً على استيعاب الديموقراطية، ومعنى النضج هنا ان لا يبقى اسلام يتحدى ولا جهاد ولا استشهاد.

ان لسان حال الديموقراطية يقول : امطري يا سحابة الشعوب انى شئت فان وراءك منجل امريكا !!

من الشرق والغرب

مشاكل الاميرة والحماة



● بعد اربعة اشهر فقط مضت على زواجها الرسمي من حارسها الخاص، بدات اميرة موناكو الصغيرة "ستيفاني" تثير المشاكل مع حماتها.

اخر اجراء اتخذته الاميرة ضد حماتها، كان منعها من دخول منزل الزوجية في القصر الاميري، الا اذا وجهت لها دعوة رسمية.

اكثر الاعلانات غرابة

● قررت النجمة الامريكية "مادونا"، نشر اعلانات في الصحف للبحث عن اب تنجب منه طفلها الذي تتمناه، والذي تشعر ان الوقت قد حان لانجابه قبل فوات الاوان، بعد ان بلغت السابعة والثلاثين من عمرها.

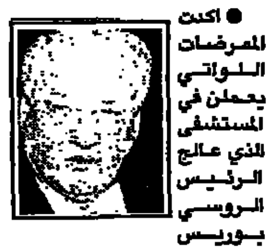
وقد جاء هذا في تصريح لها الى احدى المحطات التلفزيونية الامريكية !!

تكريم شخصي لديانا

● حرص وزير الخارجية الاسبق "هنري كيسنجر" والجنرال الاسود المتقاعد كولين باول قائد القوات الامريكية سابقاً، على حضور حفل التكريم الذي اقيم في نيويورك قبل اسبوعين للاميرة البريطانية ديانا.

وذكر كيسنجر في كلمة القاها بهذه المناسبة، ان تكريم ديانا ياتي لشخصها ولجهودها في سبيل خدمة الانسانية، وليس باعتبارها فرداً من العائلة البريطانية المالكة.

يلتسين يعالج بعصير الفجل



● اكدت الممرضات اللواتي يعملن في المستشفى الذي عالج الرئيس الروسي بوريس يلتسين في الاونة الاخيرة، ان الاطباء وصفوا علاجاً خاصاً ليلتسين، يضم مزيجاً من عصير البنجر والجزر والفجل والبراندي، بواقع فنجان لكل منها، يتناول منه ملعقة كل يوم، خلال فترة نقاهته من الازمة القلبية التي اصابته.

الروس يغزون مالطا

● انهالت تقارير متشابهة على معظم العواصم الغربية من سفاراتها، تحذر من غزو المافيا الروسية لجزيرة مالطا.. حيث اشارت الى ان رجال المافيا الروس، يقومون منذ اكثر من سنة بشراء العقارات والفيلات الفخمة في عاصمة الجزيرة فاليتا.

واثارت هذه التقارير تخوف الامريكيين من قيام المافيا الروسية بانشاء شركات وهمية تتولى عملية خرق الحصار الدولي المفروض على ليبيا القريبة من مالطا.

الداخلية المصرية ترفض حكم القضاء الاداري

● اصدر القضاء الاداري المصري حكماً ببطلان انتخاب ٢١٨ نائباً من بين اعضاء مجلس الشعب الجديد البالغ عددهم ٤٤٤ نائباً. يعتبر هذا القرار واجب النفاذ فوراً، بحيث لا يجوز لهؤلاء حضور جلسات المجلس.

وبعد ان رفضت دائرة فحص الطعون طلب وزارة الداخلية بوقف تنفيذ احكام محكمة القضاء الاداري، احالت الوزارة هذه القضية الى المحكمة الادارية العليا.

حماية امريكية للحدود التركية

● ذكرت مصادر امريكية ان الولايات المتحدة لارسلت فنيين عسكريين الى العاصمة التركية، للمشاركة في وضع خطة جديدة تستهدف حماية الحدود التركية مع العراق.

وتشتمل الخطة على وضع مراكز انذار مبكر وفتح طرقات خاصة لتسيير الدوريات بشكل دائم. اضافة الى نصب الاسلاك الشائكة المكهربة.

هذه الخطة التي من المتوقع ان يبدأ تنفيذها مع بداية هذه السنة، لم تنشأ بسبب الخوف من الجار العراقي، بل من تنامي المخاطر التي يمثلها اكراد تركيا، الذين لجأوا الى الشمال العراقي، تحت ستار "منطقة الحماية الامريكية.

الحاخام الاكبر يدعو الاسرائيليين لتمزيق ثيابهم

● اصدر الحاخام مردخاي الياهو، رئيس حاخامات اسرائيل، مرسوماً دينياً (يعتبر بمثابة الامر) طلب فيه من الاسرائيليين، تمزيق ثيابهم للتعبير عن حدادهم على ما اسماه بماساة تسليم مدينة بيت لحم للفلسطينيين العرب.

وقال صحيفة التايمز البريطانية التي اوردت هذا النبأ، ان الحاخام اصدر مرسومه هذا، بعد اجتماعه مؤخراً مع حاخامات المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضافت تقول ان هذا القرار ياتي بمثابة فتوى دينية لحث الاسرائيليين على ممارسة الضغط، والوقوف ضد تسليم المناطق المحتلة للفلسطينيين، باعتبارها "ميراثاً توراتياً اسرائيلياً"، من وجهة النظر الدينية، التي تسيطر على الاجنحة اليمينية المتطرفة في اسرائيل!!

خطف بندقية من شاحنة عسكرية اسرائيلية

● ذكر راديو الكيان العبري ان شخصاً تمكن من الفرار على دراجة نارية، بعد ان نجح في خطف بندقية من طراز ام – ١٦، من شاحنة عسكرية اسرائيلية.

وقال الراديو ان دوريات من الشرطة وحرس الحدود، قامت بحملات تمشيط واسعة بحثاً عنه.. ولكن دون جدوى.

هيلاري ترشح زوجها لرئاسة ثانية

● تولت هيلاري كلينتون نيابة عن زوجها ترشيحه ثانية عن الحزب الديمقراطي، لانتخابات الرئاسة الامريكية التي ستجري في اواخر العام المقبل.

ووقعت السيدة الامريكية الاولى على بيان الترشيح، وهو عبارة عن وثيقة من صفحة واحدة، وقامت بتسليم شيك بالفي دولار كرسم تسجيل لهذه الانتخابات.

واشارت استطلاعات الراي التي نشرت مؤخراً الى تقدم الرئيس كلينتون على منافسه بوب دول زعيم الاغلبية الجمهورية في الكونغرس بنسبة ٥٠٪ لصالح كلينتون، و٣٢٪ لمنافسه الجمهوري.

فتوى حاخامية تحرّم التخلي عن الارض

● وقع ٣٥ حاخاماً اسرائيلياً على فتوى دينية تحرّم نقل اجزاء من "اراضي اسرائيل" الى غير اليهود.

وقالت صحيفة "هاتسوفيه" العبرية التي نشرت الفتوى ان هؤلاء الحاخامين يشغلون مناصب رسمية، ويتقاضون اجورهم من خزينة الدولة!!

ياعوازل فلفلو

● نقل مراسل راديو الكيان الاسرائيلي في القاهرة، نبأ مفاده ان ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلية، عبر عن موهبة في الغناء بالعربية، حيث ردد مقاطع من اغنية فريد الاطرش، ياعوازل فلفلو.

جاء ذلك اثناء حفل اقامه له وزير خارجية مصر عمرو موسى، في مقر وزارة الخارجية، اثناء الزيارة التي قام بها باراك للقاهرة مؤخراً.

امريكا تطارد رئيس المكسيك السابق

● ذكرت شبكة "ان . بي . سي" التلفزيونية ان الشرطة الاتحادية في الولايات المتحدة تسعى وراء رئيس جمهورية المكسيك السابق كارلوس ساليناس المتهم بان له علاقة بتسعين حساباً مصرفياً موزعة على تسع دول، تبلغ قيمتها حوالي ٥٠٠ مليون دولار، يشتم منها رائحة المخدرات.

ويعتبر هذا الامر جزءاً من اضخم فضيحة سياسية عرفتها المكسيك منذ عشرات السنين. وادت هذه المشكلة الى سجن شقيق الرئيس راوول ساليناس بتهمة الايعاز بقتل فرانشيسكو رويز ماسيو الامين العام للحزب الحاكم، بتهمة جمع ثروة طائلة في الخارج عبر كل انواع النشاطات غير المشروعة.

مذكرات حفيدة رابين

● سارعت دور النشر الاميركية الى التعاقد مع نوا حفيدة رئيس الوزراء السابق اسحق رابين لكتابة مذكراتها.

دار نشر "الفرد نوف" اعلنت في نيويورك انها ستقوم باصدار مذكرات الفتاة البالغة من العمر ١٨ عاماً فقط مقابل مليون دولار.

وتساءل الكثير عن اهمية مذكرات فتاة عمرها لا يتجاوز ١٨ عاماً، الا ان دور النشر الاميركية التي تسعى وراء الدولارات دائماً تعتقد انها ستحقق ارباحاً هائلة.

دار نشر "الفرد نوف" طلبت من نوا تغيير اسمها ليكون نوا رابين رغم ان اسمها الحقيقي هو نوا بن ارتزي.

الجنسية الاسرائيلية لجاسوس اميركي

● بات مؤكداً ان تمنح اسرائيل الجاسوس اليهودي الاميركي جوناثان بولارد الجنسية الاسرائيلية.

وكان بولارد قد قام منذ حوالي عشر سنوات بالتجسس لصالح الاجهزة الاسرائيلية من موقعه كاحد كبار المحللين في اجهزة المخابرات الاميركية. وقد تمكن من امداد "الموساد" بما يعادل اربعة امتار مكعبة من الوثائق.

ويقضي بولارد الان حكماً بالسجن منذ عشر سنوات، الا ان "اسرائيل" تبذل كل جهد ممكن للافراج عنه.

القدومي يلجأ للقاهرة

● ذكرت مجلة "روز اليوسف" ان فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية يدرس حالياً امكانية الانتقال من تونس الى القاهرة للاقامة فيها بشكل دائم، بعد قرار رئاسة المنظمة باغلاق معظم مكاتبها في تونس، تمهيداً لتركيز الثقل في مناطق الحكم الذاتي المحدود، وتخفيض النفقات بحجة الازمة المالية.

وكان رئيس السلطة الذاتية ياسر عرفات قد وافق على انتقال القدومي وعدد من مساعديه الى القاهرة، بعد رفض اسرائيل لعودة هؤلاء الى مناطق الحكم الذاتي.. قبل اقرار مصير الدولة الفلسطينية المستقلة !!

معاريف تطالب بعزل سعد الدين وهبة

● اثارت الكلمة التي القاها رئيس اتحاد الفنانين العرب، سعد الدين وهبة، في الحفل الختامي لمهرجان القاهرة السينمائي، ردود فعل غاضبة في الكيان الصهيوني.

وكان وهبة قد حذر في كلمته من المحاولات الاسرائيلية المتكررة للتسلل الى فن وثقافة المنطقة العربية، بقصد الهيمنة عليهما.

صحيفة "معاريف" الاسرائيلية نشرت في اعقاب هذه الكلمة، خطاباً من قارئ اسرائيلي وصفته بانه يعبر عن راي الشعب، جاء فيه : ان الاوان لتغيير كل من هو معاد للسلام، وان على الحكومات العربية ان تجعل السنة مهاجمي السلام اكثر رصانة.

وطالب القارئ في مقاله الحكومة المصرية بعزل سعد الدين وهبة من رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي.. وتعيين احد اصدقاء السلام بدلاً منه.

وفي الوقت نفسه عرضت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي، برنامجاً عن افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي، ظهر فيه سعد الدين وهبة مع تعليق من معد البرنامج يقول.. ان هذا الرجل الذي يظهر في الفيلم هو من اقوى اعداء السلام في مصر عام ١٩٩٥.

وتناست الصحيفة والتلفزيون الاسرائيليان، ما يردده غلاة المتطرفين اليهود صباح مساء من دعوات حاقدة ضد العرب الذين هم بوصف هؤلاء.. لا يستحقون اكثر من القتل !!

بوادر تمرد في حركة فتح

صرح مصدر مطلع في حركة فتح لـ "المجد" بان الحركة مقبلة على نوع من التمرد، ربما ادى بالضرورة الى انشقاقها.

وقال المصدر ان العديد من قيادات فتح وكوادرها الفاعلة، ممن رشحوا انفسهم لانتخابات المجلس التشريعي، قد قابلوا قرار الحركة بسحب ترشيحهم بالكثير من الاستياء.

واضاف معقباً على هذا القرار بقوله ان الكثيرين ليسوا على استعداد لقبول هذا القرار، وانهم سيخوضون معركة الانتخابات كمستقلين، الامر الذي سيؤدي الى مزيد من التصدع في صفوف الفتحاويين.



١٢٥ فيلما وثلاث مسرحيات وعشرات الاعمال التليفزيونية

لم ابتعد عن السينما ولكن تجاهلني المخرجون

احمد مظهر فنان قدير، اطلقت عليه عدة القاب اهمها على الاطلاق، فارس السينما، فهو صاحب الادوار الجيدة والخالدة التي تؤرخ له كفنان، وللسينما المصرية بشكل عام.

فنان ملتزم، يفكر الف مرة قبل الموافقة على تصوير او تسجيل اي عمل فني للسينما او للمسرح او التليفزيون ويبرر ذلك برغبته الشديدة في احترام عقلية الجمهور واحترام تاريخه الفني المليء بالاعمال الجيدة التي بلغت ١٢٥ فيلماً، وثلاث مسرحيات هي "حب لا ينتهي" مع الفنان الراحل صلاح قابيل وكذلك مسرحيتي التفاحة والجمجمة وكانتا لمسرح القطاع العام، بالاضافة الى عشرات الاعمال التليفزيونية.

من بداية حواره مع "المجد" بمناسبة تكريمه في مهرجان السينما قال الفنان احمد مظهر : السينما المصرية لا تعاني من ازمة حادة كما يتحدث الجميع، وهي تزخر بالاعمال الادبية الرائعة والمخرجين والفنانين الكبار لكن لاستثمار هذه الثلاثية لم يحدث بعد و اذا توافر الفنان الجيد لا نجد السيناريو الجيد. والعكس صحيح، ومطلوب فقط ان تدعم الدولة صناعة السينما لانتاج الافلام التي تتكلف اموالاً طائلة، وهو ما كان يحدث في سينما الستينات الرائدة.



القاهرة – مكتب المجد
حوار : احمد بدر الدين

*** تكريم مهرجان القاهرة السينمائي لفتة طيبة لمؤسسي السينما المصرية**

*** ارفض عروضاً بالجملة لانها لا تناسب تاريخي الفني ولا تحترم جمهور السينما**

● من الملاحظ انكم مقلون في اعمالكم الفنية الان ولا نراك الا في فيلم واحد سنوياً؟

– هذا صحيح، ولكن المسؤولية لا تقع علي بقدر ما تقع على نوعية سيناريوهات وقصص الافلام التي يطلبون مشاركتي فيها، فالادوار المعروضة علي لا تتناسب او تتلائم مع تاريخي ومكانتي الفنية، ولهذا افضل دائماً ان ارفض ولا اقبل هذه الادوار، لان جمهور السينما الذي عرف احمد مظهر في الخمسينات والستينات والسبعينات لن يغفر له ان يظهر في دور ضعيف يسحب من رصيده الفني الضخم.

ومن ناحية اخرى فان المخرجين السينمائيين الان يركزون في اعمالهم الفنية على النجوم الصغار الذين يسمونهم بنجوم "الشباك" لاغراء جمهور السينما على الحضور. واعتقد ان هذا خطا كبير في حق من اسسوا السينما المصرية وما يزالون قادرين على العطاء الفني، فهناك الكثير الكثير من الفنانين والنجوم الكبار الذين يتجاهلهم مخرجو اليوم وكانهم توقفوا عن العمل، او اعتزلوه.

● واين انت في مسلسلات التليفزيون؟

– اصبح التليفزيون الان هو بيتي الذي استريح فيه بعد الجهد والعناء الطويل الذي عشته في السينما، فقد قبلت في السينما اكثر من ١٢٥ عملاً سينمائياً، والان احن الى الاعمال التليفزيونية مع تجاهل السينما لفنانيها الكبار، ولهذا قمت مؤخراً بتصوير مسلسل تليفزيوني باسم "عطاء بلا حدود" قصة وسيناريو وحوار رتيبة خيري واخراج شكوكاي، ويلعب البطولة معي الفنانة خيرية احمد، وميمي جمال، واسامة عباس، وشيرين وعبد الرحمن ابو زهرة.

● من المعروف انك تمارس "الفروسية" منذ سنوات طويلة فهل افادتكم في الاعمال الفنية التي شاركتم في بطولتها؟

– كان وما زال للفروسية الكثير من الفضل علي كانسان وكفنان وكرياضي، وكانت افلامي التاريخية والدينية القديمة مثل "الناصر صلاح الدين" و "الشيماء" و "وااسلاماه" من الافلام التي عكست واظهرت كيف ان الفروسية نجحت في الاداء والمهارة في تنفيذ ادوار ما زلت اعتز بها حتى الآن، ورغم ذلك فانني ارى ان كم الافلام الكثير الذي قمت به لم يتح لي استخدام مهارة الفروسية لان ادواراً صغيرة وقليلة هي التي احتاجت ذلك.

● ما هو تعليقكم على قرار مهرجان القاهرة السينمائي الدولي بتكريمكم وسط حشد عالمي من نجوم السينما العالمية والعربية؟

– لا شك انها لفتة طيبة من الاخوة القائمين على هذا المهرجان عندما يتذكرون الفنانين الذين افنوا حياتهم في خدمة الفن الهادف والتثقيف والمحترم، وكنت لهذا السبب سعيداً لتكريمي وخاصة بعد ان بلغت من العمر طويلاً، ورغم انني ما زلت قادراً على العطاء الا ان التكريم يمثل بالنسبة لي تحية تقدير وعرفان من السينما لاحد ابطالها لمدة سنوات طويلة. ولم يكن هذا التكريم هو الوحيد بالنسبة لي في السينما في مصر والخارج، وكرمتني مهرجانات سينما عربية كثيرة، وهذا ما اسعد به وافخر به ايضاً.

● وماذا عن الافلام التي لاقت تقديركم في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي؟

– كانت هناك افلام اجنبية جيدة مثل "الفيلم الهندي (غفران) ومن الافلام المصرية التي شاهدتها "يا دنيا يا غرامي" من بطولة ليلى علوي، والاخراج لمجدي احمد علي، وهذا المخرج ممتاز واتوقع له نجومية سينمائية كمخرج متميز لانه يقدم تجربة جيدة في فيلمه الاول للسينما.

● احمد مظهر الفنان كيف يعيش الان، ومن هم اصدقاؤه القدامى الذين يلتقيهم، ويانس اليهم؟

– انا فنان عادي جداً واعيش حياتي في هدوء واستقرار ولا احب السهر، وانظم وقتي بين القراءة والاطلاع ومتابعة بعض الاعمال الفنية الجديدة، او تحضير نفسي للمشاركة في الاعمال التي اقرأ سيناريوهاتها تمهيداً لبدء التصوير فيها.

اصدقائي كثيرون واولهم الاديب العالمي المصري الكبير نجيب محفوظ والمخرج القدير توفيق صالح، واخرون من مجموعة .. الحرافيش التي كتب عنها الاديب نجيب محفوظ، وغالباً ما يلتقي هذا الفريق مرة او مرتين على الاقل في الاسبوع نتحدث في كل شيء كاصدقاء ومبدعين وفنانين.

● هل لك عادات خاصة عندما تقبل على عمل فني جديد؟

– بالطبع ابذل مجهوداً كبيراً في التعرف على طبيعة الشخصية التي اقوم بها، و محاولة التعرف على مواصفات وخصائص هذه الشخصية، ولكن اهتمامي الكبير بالشخصية لا يؤثر على حياتي الخاصة فلا اقبل ادواراً تحتاج للسهر، او تؤثر علي سلبياً مهما كانت الاغراءات.